

بلاغ بوجود متفجرات يوقف التعامل في بورصة الكويت

الكويت: من عبد الله العجمي

اوقف بلاغ كاذب بوجود متفجرات التعامل امس في سوق الكويت للاوراق المالية (البورصة) وافرغ المبنى المكون من ثمانية طوابق من جميع العاملين والمتعاملين بعد مكالمة هاتفية من مجهول قال فيها ان المبنى يحتوي على متفجرات قد تنفجر في اية لحظة وهرع رجال الامن والدفاع المدني ومكافحة المتفجرات الى المكان الذي تم تفتيشه بدقة من قبل رجال الامن ترافقهم الكلاب المدربة على اكتشاف المتفجرات واستغرقت عملية التفتيش ثلاث ساعات سمح بعدها بدخول مبنى البورصة التي تعاني من التراجع الحاد في تعاملاتها، إلا ان اغلب العاملين كان قد غادر المكان. ووصف مدير امن محافظة العاصمة الدكتور عميد مصطفى الزعابي من قام بهذا العمل بانه انسان فاشل وجاهل، مؤكدا ان المبنى خال تماما من وجود اية متفجرات. من جهته اكد مدير العلاقات العامة في وزارة الداخلية بالنيابة المقدم احمد الشرقاوي لـ«الشرق الأوسط» في حديث هاتفي، أن اهم عمل لرجال الامن في مثل هذه الظروف هو تامين سلامة الارواح، مشددا على ان الوزارة لن تالو جهدا في سبيل الحفاظ على امن المواطن والمقيم على حد سواء. وقال لا يقوم بمثل هذه الافعال سوى من سماهم بـ«الطابور الخامس» الذي يحاول زعزعة الامن في البلد. واضاف «ان الامن في ايد امينة». وطالب بيان صدر مساء اول من امس عن وزارة الداخلية الكويتية المواطنين والمقيمين بتحمل مسؤولياتهم كاملة بالابلاغ عن اي شخص يقوم بمثل هذا التصرف عامدا ازعاج السلطات واثارة البلبلة، حسب البيان. واعتبر الشرقاوي «ان هذا البلاغ الكاذب ليس الاول من نوعه».





The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 10 شعبان 1419هـ - 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7306

London - Sunday - 29 November 1998

Front Page No. 1

Vol. 21 No. 7306

رئيس الوزراء اللبناني أكد لـ «الشرق الأوسط» أن «المشكلة قيد المعالجة»

الحريري: الخلاف مع لحود «دستوري»

بيروت: من إبراهيم عوض

لم يصدر امس مرسوم تكليف الرئيس رفيق الحريري بتشكيل الحكومة الاولى في عهد الرئيس العماد اميل لحود، وذلك اثر خلاف نشأ بينهما حول تفسير النتائج التي افضت اليها الاستشارات التي اجراها لحود مع اعضاء المجلس النيابي لتسمية رئيس الحكومة، وقد تجدد السجال حول المادة 53 من الدستور خصوصا ما يتعلق منها بامر تفويض نواب الى رئيس الجمهورية تسمية الرئيس المكلف. وقال الحريري لـ«الشرق الأوسط» امس «ان المشكلة ليست كما يصورها البعض في الارقام او عدد الاصوات التي نلتها او نسبتها بل هي ابعد من ذلك بكثير، انها لمحض دستورية - سياسية او قل دستورية لها انعكاسات سياسية».

ورفض الحريري الدخول في التفاصيل، الا انه اكد «بان المشكلة قيد المعالجة ولا بد من التوصل الى حل لها». من جهة ثانية، دعا امس وزير الاعلام باسم السبع (المقرب من الحريري) رئيس مجلس النواب نبيه بري وكل القوى السياسية الى تحمل المسؤوليات لايجاد حل حقيقي لما اسماه بـ«العقدة في موضوع تكليف رئيس الحكومة المقبلة».

..ونتنياهو يفتح النار على بيروت

تل أبيب: من نظير مجلي

خفف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو من لهجته ضد سورية، وبعد ان كان اطلق العنان لوزرائه ان يهاجموها ويحملوها مسؤولية عمليات حزب الله ضد قوات احتلاله، اعلن صباح امس السبت، ان العمليات نفذت على ارض لبنان وانه يحمل الحكومة اللبنانية المسؤولية عنها.

وكان نتنياهو ومساعدوه ووزراؤه وقادة جيشه حملوا مسؤولية العمليات الى سورية، وراح بعضهم يدعو الى ضرب المصالح السورية في لبنان و«التعامل مع سورية على الطريقة التركية» كما قال رئيس لجنة الخارجية والامن، عوزي لانتو، مما اثار تخوفا لدى قوى السلام والمعارضة من ان تكون وراء هذه التلميحات نيات حربية ضد سورية. وحسب مصادر اعلامية مقربة من نتنياهو، فان اوساطا اوروبية نصحته بالا يقدم على خطوة حربية وبان يخفف من لهجته. وقال نتنياهو، امس، ان اسرائيل معنية بسحب جيشها من لبنان في اسرع وقت. لكن تريد ان تضمن امرين شرطا لذلك هما: ضمان الامن لسكانها في الشمال، وحماية حلفائها اللبنانيين (جيش لحد).

هذا، واستقدم وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، البحث الذي كان مقررا اجراؤه يوم الاربعاء المقبل حول الوجود الاسرائيلي في لبنان. وتم عقد الاجتماع مساء امس السبت، باشتراك جنرالات الجيش وقادة المخابرات والموساد والقيادة الميدانية لجيش الاحتلال في لبنان، وبحثت فيه عدة طرق لتقليص الوجود العسكري وبالضرورة تقليص عدد الاصابات، واعادة الانتشار الاحتلالي من جديد. (تفاصيل ص3 و5 ورأي «الشرق الاوسط»)



شابة عراقية تأخذ قسطا من الراحة خلال مشاركتها امس في حصاد محصول الارز باحدى القرى قرب بغداد (أ.ف.ب) (مسؤول شيعي يؤكد محاولة اغتيال عزة ابراهيم ص2)

لهجة مصالحة ودعوة إلى انتخابات مبكرة

الاشتراكي اليمني ينتقد «عسكرة» محافظات الجنوب

صنعاء: من حسين الجرباني

شهدت الجلسة الافتتاحية لاول مؤتمر عام يعقده الحزب الاشتراكي اليمني المعارض امس تأكيد الامين العام علي عباد مقبل على ان خيار الوحدة اليمنية نهائي، وانتقاده لما وصفه بعسكرة الجنوب، بينما دعا يحيى المتوكل الامين المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم الى نسيان الماضي، مؤكدا ان «الاشتراكي» شريك «الشعبي» في الوحدة. ولاول مرة يتحدث حزب «الاصلاح» اليمني عن قواسم مشتركة ونقاط اتفاق وتمتين جسور مع الاشتراكي في كلمة امين عام الاصلاح محمد اليدومي في المؤتمر العام الرابع لـ«الاشتراكي». ويذكر ان الاحزاب الثلاثة كانت حليفة قبل 1994 ومتخاصمة في الحرب الاهلية.

وطالب عبد الملك المخلافي الامين العام للحزب الوحدوي الشعبي الناصري الذي تحدث باسم مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة الذي يقوده «الاشتراكي»، بانتخابات نيابية مبكرة تسبق انتخابات الرئاسة اليمنية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، واجراء مصالحة وطنية شاملة.

ورغم مقاطعة فرع الحزب في حضرموت المحتج على ما يعتبره اهمال القيادة لقضية اختفاء سكرتير الحزب في المحافظة محمد حسن باعوم منذ ابريل (نيسان) الماضي، فان المؤتمر العام شهد مشاركة كثيفة، اذ حضر الجلسة الافتتاحية 1351 مندوبا يمثلون 259 الف عضو. كما حضر رؤساء تنظيمات واحزاب عربية ابرزهم نايف حواتمة امين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

ورفع مندوبون صور عبد الفتاح اسماعيل الامين العام الاسبق للحزب الذي قتل في ظروف غامضة في الاحداث الدموية في الجنوب في يناير (كانون الثاني) 1986. ورددوا شعارات قديمة ولكن معدلة مثل «حزبك.. حزبك.. يا فتاح.. حزب الوحدة والاصلاح»، وذلك بدلا من الشعار القديم «حزبك يا فتاح حزب العامل والفلاح». (تفاصيل ص4)

أكد لـ «الشرق الأوسط» أنه سيرد على خصومه وفق الأصول العسكرية

الجنرال بتشين: لم أشكل وحدة مخابرات جزائرية خاصة

الجزائر: من نادية محديد

نفى الجنرال بتشين، الوزير المستشار السابق للرئيس الجزائري الامين زروال، في حديث لـ«الشرق الاوسط» من بيته في العاصمة الجزائرية انه عمل على تنشيط وحدة استخبارات خاصة به انطلاقا من رئاسة الجمهورية، متجاوزا المهام التي اوكلت اليه في الرئاسة، وتوعد خصومه بالرد عليهم وفق الاصول العسكرية. وقال بتشين ان هذه «الشبكة خائبة، فاشلة، لانها لم تستطع ان تنقل الي شيئا عن الحملة الصحافية الدنيئة (...) او حتى احباط مخططات اعدائي وافشالها». واضاف «انني سأرد عليهم وفق مبادئ الفن العسكري، اي بالوتيرة وفي الوقت والمكان الذي اختاره انا». واضاف الجنرال «انني لم اتجاوز قط حدود ما اسنده الي رئيس الدولة من مهام. كما انني لم احرص على التمسك بهذه الوظائف». واكد ان صداقته مع زروال لا تزال قوية.

وكان بتشين يتحدث بلهجة هادئة تارة واخرى مفعمة بالغضب والتذمر من الاساءة التي لحقت به وعائلته خلال الحملة التي شنتها عليه بعض العناوين المحلية، ولم تنته الا باستقالته من منصبه في الرئاسة. وكشف بتشين ان تكون هذه الحملة تستهدف اضعاف سلطة المسؤولين في هرم السلطة الذين ينتمون الى منطقة الشرق الجزائري وبالتحديد الى مثلث باتنة وتبسة وسوق اهراس، قائلا «انني ابن الثورة الجزائرية.. وانا محصن ضد هذا المنطق. ولا اعرف في بلادي سوى مواطنين جزائريين سواسية في الحقوق والواجبات ومتلاحمين بتمسكهم بالاسلام والعروبة والامازيغية». (نص الحديث ص جزائر)

متظاهرون إيرانيون محافظون يهدّدون خاتمي بمصير بني صدر

طهران: «الشرق الأوسط»

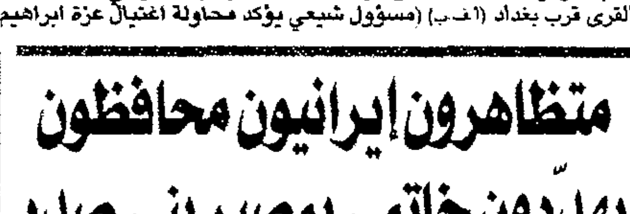
ذكرت مصادر مطلعة نقلا عن شهود عيان لمظاهرات نظمها المئات من انصار التيار اليميني المحافظ في بلدة بابل، شمال شرق ايران (محافظة مازندران)، بان المتظاهرين استخدموا شعارا يطرح لاول مرة في الهجوم على سياسة الانفتاح الخارجي للرئيس محمد خاتمي، وهو «ان طريق فرنسا مفتوح امام اولئك الذين وصلوا الى طريق مسدود في سياساتهم»، وذلك في اشارة الى مصير الرئيس الاول لايران الجمهورية ابو الحسن بني صدر الذي يعيش في منفاه في فرنسا، بما يعني ان الرئيس خاتمي يمكن ان يلقى المصير نفسه.

وقال شهود العيان بأن عددا من علماء الدين كانوا يتقدمون المظاهرة.

وتجدر الاشارة الى ان عددا من المدن الايرانية من بينها مشهد وهمدان وقم وبابل وطهران نظمت فيها مظاهرات معارضة لمجيء وفد السياح الاميركيين الـ13، والذين تعرضوا لهجوم من انصار التيار المحافظ وكسرت نوافذ الحافلة التي كانت تقلهم، وهو الحادث الذي ادانه الرئيس خاتمي بشدة.

من جهتها تساءلت صحيفة «سلام» في عددها الصادر امس عن السبب في «امتناع وزارة الاستخبارات من استخدام عناصرها الامنية في منع الهجوم المسلح على وفد السياح الاميركيين رغم توفر معلومات مسبقة لديها عن نية عدد من المسلحين للهجوم على الحافلة قبل وقوع الحادث».

واستغربت الصحيفة «وجود تنظيم مسلح مسموح له القيام بمثل هذه الاعمال دون ان يعد هذا العمل تهديدا للامن القومي».





رغم تشديد إجراءات الدخول إلى ألبانيا

أعداد جديدة من «الأفغان» تلتحق بجيش تحرير كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح

ابلغ دبلوماسي غربي في زغرب «الشرق الأوسط» ان حكومات دول غربية طلبت من دول البلقان التشدد في اصدار تأشيرات دخول لحاملي جوازات سفر دول اسلامية، وذلك ضمن اجراءات احتياطية لمنع «الافغان العرب» من القدوم للمنطقة. واكد الدبلوماسي نقلا عن مصادر اميركية وصول مجموعات جديدة من «الافغان العرب» الى كوسوفو والبانيا اخيرا لتدريب «جيش تحرير كوسوفو» الذي تنقصه الخبرة القتالية. واضاف انه رغم التشدد فان هناك امكانية يصل عبرها «الافغان العرب»، وتحاول سلطات دول البلقان بالتعاون مع المخابرات الاميركية كشفها ووقفها قبل فوات الاوان. وتشير بعض المصادر الى «معلومات» تفيد ان هؤلاء يخططون لعمليات ضد اهداف اميركية في منطقة البلقان، خاصة ان معظم القادمين من «الافغان العرب» هم من انصار اسامة بن لادن.

ويستغل الاعلام الصربي ذلك في محاولة لكسب تنازلات من الغرب حول الازمة في كوسوفو والسماح بتصفية جيش تحرير كوسوفو.

ويروج الاعلام الصربي لدعاوى ان صربيا هي «البوابة الشرقية في وجه الزحف الاسلامي» وان وصول «الافغان العرب» ليس فقط لمساعدة الالبان في كوسوفو، ولكن بهدف انشاء دولة اسلامية تمتد من البوسنة الى البانيا مرورا بالسنجق وكوسوفو، ويكون لها مخرج على الادرياتيك يمكنها من استقبال المساعدات العسكرية مباشرة دون صعوبات.

Price List

مسؤول شيعي يؤكد أحداث كربلاء ومحاولة اغتيال عزة إبراهيم

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبر مسؤول في المعارضة العراقية ان «احداث كربلاء» الاسبوع الماضي التي قالت بغداد ان نائب الرئيس العراقي عزة ابراهيم الدوري تعرض لمحاولة اغتيال خلالها، جاءت نتيجة «نقمة عارمة تسود المنطقة نتيجة حملة الاعتقالات الإعدامات التي يرتكبها النظام العراقي».

وقال حامد البياتي الذي ينتمي الى المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق (شيعة) ان «هناك حالة من النقمة الشعبية تسود منطقة الجنوب بسبب القمع الذي يمارسه النظام هناك، وبالتالي فان محاولة اغتيال الدوري كانت رد فعل طبيعي خصوصا انها جاءت خلال مناسبة دينية لدى الشيعة، وهي مولد الامام حسين والتي يتواجد خلالها ما لا يقل عن مليون شخص في كربلاء».

وكان البياتي يرد على ما اعلنته «هيئة الارسال العراقية» التابعة لمنظمة اخرى معارضة هي المؤتمر الوطني العراقي والتي اعتبرت ان الانباء عن محاولة الاغتيال لفقتها بغداد. وقال البياتي «اذا كانت ملفقة بالفعل فاين دليلهم على ذلك».

وافادت صحيفة «بابل» العراقية امس ان السلطات العراقية اوقفت 39 شخصا «باعوا انفسهم للاجنبي» يشتبه في انهم متورطون في محاولة الاغتيال التي تعرض لها الدوري.

وقالت الصحيفة التي يشرف عليها نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين ان «الابطال من فدائيي صدام قاموا بمداهمة اوكار المخربين والعملاء واعتقال 39 مخربا ممن باعوا انفسهم للاجنبي».

واوضحت الصحيفة ان المداهمات «جرت خلال الساعات الاثنتين والسبعين التي اعقبت الاعتداء وبامر مباشر من المشرف على «فدائيي صدام» في اشارة الى عدي. وهذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها وسائل الاعلام العراقية عن ان «فدائيي صدام» يقومون بمداهمات او اعتقالات.

وكانت وكالة الانباء العراقية الرسمية قد ذكرت الاثنين الماضي ان «التحقيقات ما تزال جارية للقبض على مرتكبي الجريمة الغادرة»، مشيرة الى القاء قنبلتين يدويتين على المكان ادت الى اصابة عدد من حرس ابراهيم وبعض المواطنين. وقال شهود عيان ان حراس المسؤول العراقي قتلوا المهاجم. ونشرت الصحف العراقية في اليوم التالي صورة لشخص مجهول مرفقة ببيان لمديرية الامن العام يهيب بالمواطنين «التعرف الى صاحب الصورة الذي اقترف جرما جبانا استهدف ارواح المواطنين وراحتهم».

العراق يرد على مطالب بتلر خطيا ويتهم واشنطن بالتلاعب في نتائج فحوصات غاز «في إكس»

بغداد - نيويورك - الوكالات: اتهم العراق في رسالة بعث بها الى رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل ريتشارد بتلر واشنطن بالتلاعب في نتائج فحوص لغاز الاعصاب القاتل «في اكس» التي اعلن معمل تابع للجيش الاميركي في وقت سابق انه عثر عليها في شظايا رؤوس حربية.

ولم تحدد الرسالة التي جاءت في 11 صفحة ووقعها وكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي والتي تشكل رد العراق على طلبات بتلر الاخيرة، المسؤول عن هذا التلاعب ولكنها اشارت ضمنيا انه من فعل مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة او من قبل معمل اميركي في ابردين بولاية ماريلاند الاميركية. وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها العراق هذا الاتهام كتابة.

وكان بتلر طلب في رسائل وجهها الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز معلومات خصوصا حول امكانية العراق عام 1990 تحويل غاز الاعصاب «في اكس» الى اسلحة وقذائف من عيار 155 ملم مزودة بغاز الخردل ولم تتمكن «انسكوم» من الحصول على قائمة كاملة منها. وطلب بتلر ايضا معلومات حول العدد الكامل لرؤوس الصواريخ التي زودت بعناصر كيميائية او جرثومية.

وجاء في الرسالة ان العراق لم ينتهج قط سياسة لاخفاء اسلحة محظورة وان بعض المعلومات التي لم يتح لمفتشي الامم المتحدة الاطلاع عليها تقع ضمن المسؤوليات المباشرة لحسين كامل صهر الرئيس العراقي صدام حسين الذي هرب من العراق عام 1995 وقتل فيما بعد بعد عودته اليها. وتضمنت الرسالة ردودا مفصلة عن اسئلة تتعلق بقذائف غاز الخردل ومواد اخرى تستخدم في الحرب الكيماوية ومعدات رؤوس حربية لصواريخ.

وتفجر الخلاف الخاص بغاز «في اكس» في يونيو (حزيران) الماضي عندما اعلن المعمل الاميركي انه عثر على اثار للغاز الكيماوي القاتل في شظايا رؤوس حربية عثر عليها مفتشو الامم المتحدة في بغداد وارسلت لتحليلها.

وارسلت عينات اخرى من شظايا مختلفة الى معامل في فرنسا وسويسرا. ولم تعثر المعامل السويسرية على اي اثار للغاز فيما لم تتوصل المعامل الفرنسية الى نتائج مؤكدة وحاسمة.

وقال القيسي ان العراق عبأ قذائف بغاز «في اكس» الا انه عجز عن تثبيت الغاز الذي تحلل خلال فترة زمنية وجيزة. واضاف «لذلك فقد اعقب ذلك استحالة تلوث رؤوس الحسين الحربية بـ«في اكس» في اي وقت. وتابع القيسي في رسالته «الرد الصريح من وجهة نظر العراق هو ان التلوث لم يحدث بل جاء نتيجة لعمل متعمد من التلاعب في المجموعة الاولى من العينات التي اخذت من العراق الى الولايات المتحدة في الثامن من مايو (أيار) عام 1998».

واضاف ان الجانب العراقي «منع في ابريل (نيسان) الماضي عندما اخذت «انسكوم» بعض العينات من بقايا رؤوس من ان يدون ملاحظاته او يضع كشفا بالعينات التي اخذت». واشار المسؤول العراقي الى ان انسكوم «اصرت» في حينه كي تتم عملية تحليل هذه البقايا في الولايات المتحدة ورفضت الاحتفاظ بكمية منها تحت اشراف مشترك لاجراء مقارنات لاحقة.

وكان بتلر طلب من العراق ان يفسر وجود آثار غاز الاعصاب وعناصر من غاز في اكس على كمية من العينات التي تم تحليلها في احد المختبرات الاميركية.

وقال القيسي في رسالته «ان الجواب بسيط جداً وهو ان هذه الاثار هي نتيجة عمل غش متعمد استهدف تزوير الكمية الاولى من العينات التي اخرجت من العراق وارسلت الى الولايات المتحدة في الثامن من مايو (ايار) 1998».

واشارت الرسالة الى ان القذائف المزودة بغاز الخردل وبينها عدد اختفى اثناء اضطرابات مارس (اذار) 1991 التي تلت حرب الخليج، بلغت نحو 560 وهذا ما يمثل 4 في المائة تقريبا من اصل 13500 قذيفة كانت موجودة قبل الحرب، الامر الذي ليس له اي اهمية عسكرية». واكد القيسي مجددا ان العراق دمر ما مجموعه 45 راسا مزودا بعناصر بيولوجية وكيميائية قامت «انسكوم» بتدوينها كما يجب.

واظهرت نتائج المعامل الفرنسية والسويسرية والمجموعة الثانية من الفحوص الاميركية وجود نوع من التلوث بمركب متحلل لم يكن ظاهرا في الفحوص الاميركية السابقة الامر الذي يوحي بان العراق ربما يكون قد قام بتطهير الشظايا.

وقالت لجنة الامم المتحدة انه ليس لديها ادلة تاكيدية على تلك وان القيسي لم يتناول هذه النتائج في رسالته.

وبالمقارنة برسائل متبادلة هذا الشهر بدا ان لهجة الرسالة اكثر واقعية وكررت بالتفصيل في عدة اجزاء مواقف سابقة بشان اماكن وجود مواد الاسلحة التي تسعى اللجنة الى الحصول عليها ويقول العراق انه دمرها. ورفض العراق جميع الطلبات السابقة باستثناء اثنين من 12 طلبا من بتلر لوثائق تتعلق باسلحة الدمار الشامل التي يتعين على اللجنة ان تتحقق من تدميرها.

الا ان القيسي قال ردا على اسئلة بشان معلومات تتعلق بمكونات صواريخ انتجها العراق ان جميع الوثائق سلمت الى اللجنة «وان طلبها بشان التحليل لا مبرر له من الناحيتين الفنية والعلمية».

وقال اوين بوتشانان المتحدث باسم اللجنة ان خبراء الاسلحة لا يزالون يعكفون على دراسة الرسالة قبل الرد عليها فيما طلب بتلر تقريرا بشان تحقيقات مع كامل الرئيس السابق لمؤسسة التصنيع العسكرية بالعراق.

وقال القيسي في رده «لم تكن هناك سياسة للاخفاء من قبل العراق لاسلحة محظورة. فقد شرح الجانب العراقي جميع التفاصيل المتعلقة بالابقاء على بعض المواد لفترة محدودة والظروف التي احاطت بذلك».

من ناحية ثانية قال مسؤولون عراقيون في الامم المتحدة ان العراق قدم اول من امس خطة لتوزيع الغذاء والدواء والامدادات الاخرى ومن ثم اقترب من تنفيذ مرحلة جديدة في خطة الامم المتحدة بشان النفط مقابل الغذاء.

وقال نزار حمدون سفير العراق في الامم المتحدة بانه لا يتوقع تأخيرا في موافقة الامم المتحدة على خطة التوزيع لانها تماثل تقريبا الخطة التي اقرت خلال الاشهر الستة الماضية.

ولا بد ان يوافق كوفي انان الامين العام للامم المتحدة على خطة التوزيع قبل ان يستانف العراق صادرات النفط ويواصل الخطة التي انتهى اجلها يوم الخميس الماضي.

ووافق مجلس الامن الدولي يوم الثلاثاء وقبلت بغداد رسميا البرنامج لمدة ستة اشهر اخرى. ولكن العراق يعتزم الانتظار للموافقة على خطة التوزيع قبل ان يستانف صادرات النفط.

الأكراد يعلنون مسؤوليتهم عن إسقاطها
مقتل 17 جنديا تركيا في تحطم مروحية

انقرة - الوكالات: افادت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان مروحية تابعة للجيش التركي تحطمت بالقرب من الحدود العراقية مما ادى الى مقتل 17 جنديا كانوا على متنها.

واعلنت مصادر عسكرية في المنطقة ان اسباب الحادث الذي وقع في منطقة هكاري في كوكورجا لم تعرف في الحال الا ان انقرة عزت تحطم المروحية الى «مشاكل تقنية».

من جهته اعلن حزب العمال الكردستاني ان جناحه العسكري المتمثل بقوات جيش التحرير القومي الكردستاني هي التي اسقطت المروحية. ونقلت وكالة الانباء الكردية «دي ام اي» عن الحزب «ان طائرة هليكوبتر من طراز سيكورسكي اسقطتها قوات جيش التحرير القومي الكردستاني بينما كانت في طريقها لنشر قوات في قمة كارتال في منطقة كوكوركا».

ويأتي هذا الهجوم بعدما اصدر عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الخاضع للاقامة الجبرية بمنزله في ايطاليا تهديدا بان قواته ستصعد نضالها المستمر منذ 14 عاما بهدف الحصول على الحكم الذاتي في جنوب شرق تركيا.

وقال اوجالان في اتصال هاتفي مع محطة تلفزيون «ميد» الكردية من روما «لو اضطررنا لاظهار قوتنا المسلحة الحقيقية ستكون النتائج اسوأ بكثير». وكرر اوجالان دعوته الى تركيا للدخول في مفاوضات لتسوية الازمة لكنه هدد بتصعيد الصراع. وتابع «تعالوا ودعونا نجلس الى الطاولة ونتوصل الى تسوية سياسية.. لدينا حلفاء نثق بهم واذا تعاونا معهم فمن سيتقذكم.. ولن تجدوا في هذه الحالة مكانا تلوذون به».

ولكن رئيس الوزراء التركي المستقيل مسعود يلماز حذر امس من ان تركيا ستلاحق اوجالان الى اي مكان في العالم. ونقلت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية عن يلماز قوله «اقول هنا وامام العالم اجمع وايا كان البلد الذي سيحاول ان يختبئ فيه زعيم العصابة، اننا سنجعل وضعه صعبا جدا». واضاف رئيس الوزراء في ايزنيك بشمال غرب الاناضول «على الجميع، دولا واشخاصا ان لا يستخفوا بتصميم تركيا في هذه القضية».

وزير الدفاع الإماراتي يجتمع بقائد أسطول بريطاني

دبي: «الشرق الأوسط»

اجتمع الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات بمكتبه في ديوان حاكم دبي امس بالأدميرال نايجل ايسنهاي قائد عام الاسطول الملكي البريطاني وقائد عام اسطول شرق المحيط الأطلسي الذي وصل الى الامارات أمس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وجرى خلال المقابلة تبادل الحديث حول عدد من الموضوعات المتصلة بالعلاقات الثنائية بين دولة الامارات والمملكة المتحدة والوضع الراهن في المنطقة.

وحضر اللقاء أحمد حميد الطاير وزير المواصلات واللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي ونيكولاس أرمور القنصل البريطاني العام في دبي والوفد العسكري المرافق للضيف.

مكافأة عراقية للابلاغ عن التلاعب بحقوق الدولة

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدر مجلس قيادة الثورة العراقي (اعلى سلطة تشريعية) قرارا خول بموجبه الوزير المختص او رئيس الجهة غير المرتبطة بوزارة ان يمنح مكافأة «لمن يخبر عن تلاعب او هدر بحقوق الدولة ويؤدي اخباره الى القاء القبض على الفاعل».

وذكرت صحيفة «المستقبل» الإسبوعية التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي ان المكافأة النقدية ستكون قيمتها 30 في المائة من قيمة المال موضوع الجريمة، وتتولى وزارة المالية بالتنسيق مع الوزارة المختصة صرف مبلغ المكافأة كاملا الى المخبر بعد اكمال التحقيق في الواقعة.

واشار القرار في حيثياته الى الزام الوزارات بالحفاظ على سرية التحقيق واسم المخبر وتثبيت وقائع الجريمة وتقدير قيمة المال الذي تعرض لـ(الهدر او التلاعب). كما حدد القرار مدة شهر واحد كحد اقصى لفترة اكمال التحقيق في جرائم سرقة المال العام والتلاعب بحقوق الدولة بينما حدد شهرين لحسم الدعوى الجزائية من قبل المحكمة المختصة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at: Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G.Street NW 750 Washington D.C. 20005

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

سورية ولبنان اعتذرا.. وإسرائيل تريد 1.2 مليار ثمنا لـ«واي بلانتيشن»

واشنطن تأمل في جمع 4 مليارات دولار للفلسطينيين من 45 دولة وهيئة مشاركة في مؤتمر المانحين غدا

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

ينعقد في وزارة الخارجية الاميركية غدا مؤتمر الدول المانحة الذي دعا اليه الرئيس الاميركي بيل كلينتون حوالي 50 دولة وهيئة دولية بعد توقيع الفلسطينيين والاسرائيليين على «مذكرة تفاهم» واي بلانتيشن» في الثالث والعشرين من الشهر الماضي. ويصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء اليوم لحضور المؤتمر، كما سيجري مباحثات على هامشه مع مسؤولين اميركيين.

واعرب مسؤول في الخارجية الاميركية لـ«الشرق الأوسط» عن امل الولايات المتحدة في تحقيق الهدف الذي يعقد المؤتمر من اجله وهو دعم المسيرة السلمية في الشرق الأوسط وتعزيزها، عبر قطف ثمار السلام على الأرض، مما يؤدي لتعزيز الثقة لدى الناس، بان السلام ليس مجرد توقيع اتفاقيات.

واضاف ان الهدف من المؤتمر هو اعطاء بعد اقتصادي للعملية السلمية، يلمسه الناس على الأرض من خلال تحسين ظروف الحياة التي يعيشونها، اشارة الى الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة.

وقال المسؤول ان الولايات المتحدة تتطلع الى تعهد المانحين بتوفير المبالغ اللازمة لارساء البنى التحتية للاقتصاد في غزة والضفة، وهو الهدف الذي سيركز عليه المؤتمر، إذ لا يهدف هذا المؤتمر الى توفير اموال لدعم ميزانية السلطة الفلسطينية.

وعن المبلغ الذي ستتعهد الولايات المتحدة بتقديمه في هذا المؤتمر قال: نود الاشارة الى ان الولايات المتحدة تعهدت، وقدمت 500 مليون دولار كانت التزمت بتقديمها في مؤتمر الدول المانحة الذي عقد في الأول من اكتوبر (تشرين الأول) 93. اما بالنسبة لما ستقدمه في هذا المؤتمر، فانه «من غير الواضح حتى الآن، ولا تزال المناقشات دائرة بين الادارة والكونغرس بشأن المبلغ الذي ستتعهد بتقديمه، والذي نأمل ان يزيد عن المبلغ الذي قدمناه في المؤتمر الأول».

وقال: اننا نأمل ايضا ان تتمكن الدول المشاركة في المؤتمر من توفير اكثر من 4 مليارات دولار تقدم خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقال: ان 45 دولة وهيئة من بين الخمسين التي وجهت لها الدعوة ستشارك في مؤتمر غد، مشيراً الى اعتذار كل من سورية ولبنان، قائلا: ان اعتذارهما لم يكن مفاجئا، فهما اعتذرا ايضا عن عدم حضور مؤتمر عام 93, وأكد ان المؤتمر، الذي سيشارك فيه عدد من الوزراء ممثلين لبلادهم، لا علاقة له بالمساعدات الى اسرائيل. وانما هو مخصص لتوفير الأموال اللازمة لارساء البنى التحتية في غزة والضفة، وقال: ان هذا الهدف سيوفر فرص عمل للفلسطينيين، مشيرا ايضا الى انشاء المنطقة الصناعية في غزة. وسيؤدي الى تحسين الخدمات العامة من تعليم وصحة، وشبكة مياه، وطرق. وقال: اننا نتطلع ايضا الى اقامة مناطق صناعية، في الضفة الغربية، مما يؤدي الى خلق فرص عمل للفلسطينيين.

وشدد المسؤول على ان «ما نأمله من هذا المؤتمر لا يقل اهمية عن التوصل الى اتفاقيات السلام بين الجانبين، بل نرى انه يعزز تلك الاتفاقيات، ويعزز الثقة ويشجع على التحرك قدما نحو التوصل الى السلام الشامل والدائم في المنطقة».

الجدير ذكره، ان المؤتمر لن يتطرق الى بحث موضوع فكرة انشاء بنك الشرق الأوسط للتنمية التي طرحت في المؤتمر الأول، كما يتحفظ بعض المراقبين على المبالغة في الأمل ان يتعهد المانحون بمبالغ تزيد عما تعهدوا به في المؤتمر الأول، نظرا للمشاكل التي تعاني منها اقتصاديات بعض الدول المانحة مثل اليابان على سبيل المثال.

وكان الفلسطينيون تلقوا وعودا في مؤتمر 1993 بمساعدات تصل الى مليارين و300 مليون دولار، الا انهم لم يتسلموا طوال السنوات الخمس الماضية سوى مليارين و100 مليون فقط، منها 500 مليون دولار هذا العام. وسيطالب الرئيس عرفات بتمويل مشروع ملح وشبكة طرق بين المدن والبلدات والقرى في مناطق الحكم الذاتي. وتشارك 17 دولة في هذا المؤتمر على مستوى وزراء، كمصر والامارات والنمسا، التي تترأس الاتحاد الأوروبي، وتعتبر اكبر متبرع منفرد للأراضي الفلسطينية. كما ستحضره اسرائيل وجميع الدول العربية.

وستطالب اسرائيل في المؤتمر بمبلغ مليار و200 مليون دولار دفعة واحدة، كثمن لاتفاق «واي بلانتيشن» علما بان اسرائيل تتلقى 3 مليارات دولار من المساعدات الاميركية سنويا، وهي اعلى نسبة مساعدات.

ويذكر انه منذ المؤتمر الاول للدول المانحة في 1993، تراجع الدخل الفردي بنسبة 25٪ الى 30٪ في الاراضي الفلسطينية فيما ازدادت البطالة 20٪ في الضفة الغربية و30٪ في قطاع غزة. اما في اسرائيل فارتفع اجمالي الناتج الوطني من 64 الى 95 مليار دولار بفضل الاستثمارات الاجنبية التي شجعتها اتفاقات السلام. ويمثل عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي بلده في اعمال مؤتمر البلدان المانحة للشعب الفلسطيني الذي يعقد غدا.


رجال شرطة اسرائيليون يعتقلون احد المتظاهرين الفلسطينيين في القدس المحتلة امس (رويترز)

صدامات بين متظاهرين فلسطينيين والشرطة الإسرائيلية في القدس

القدس - أ. ب: تحولت مظاهرة شارك فيها اكثر من 200 فلسطيني في القدس الشرقية المحتلة للمطالبة باطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين الى مواجهة مع رجال الشرطة الاسرائيليين الذين تحركوا سريعا لقمعها.

وتوزعت المظاهرات على مختلف انحاء الضفة الغربية احتجاجا على استمرار اعتقال اسرائيل نحو ثلاثة آلاف فلسطيني في سجونها.

ورشق المتظاهرون الذين اطلقوا هتافات تطالب باطلاق سراح المعتقلين رجال الشرطة بالحجارة في القدس الشرقية، فرد هؤلاء باطلاق رصاص مطاطي وبضرب المتظاهرين بالعصي. وقال شهود ان رجال شرطة اسرائيليين يمتطون ظهور الخيل اقتحموا مبنى الفندق الوطني في القدس الذي لجأ اليه بعض المتظاهرين واعتقلوا شخصا واحدا على الاقل. واسفرت المواجهات كذلك عن اصابة صحافي. وكان نادي الاسير الفلسطيني، وهو منظمة اهلية تعنى بشؤون المعتقلين الفلسطينيين دعا الفلسطينيين الى التظاهر احتجاجا على اصرار اسرائيل الافراج عن 250 معتقلا فلسطينيا سياسيا فقط وفقا لاتفاق «واي ريفر» الاخير.

وفاجأت اسرائيل السلطة الفلسطينية في نهاية الاسبوع الماضي بالافراج عن 150سجينا جنائيا من اصل 250 معتقلا افرجت عنهم في اطار تنفيذ المرحلة الاولى من الاتفاق. واحتجت السلطة الفلسطينية لدى الولايات المتحدة الراعية للاتفاق، لكن وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني رد بان اسرائيل لن تطلق اكثر من 750 سجينا بينهم 250 معتقلا سياسيا فقط. وطالب نادي الاسير السلطة الفلسطينية بالتحرك والضغط على اسرائيل لاطلاق سراح جميع الاسرى.

وافاد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية بان مظاهرات مماثلة شارك فيها مئات من الفلسطينيين سجلت في مدن الخليل وبيت لحم (جنوب) ورام الله والبيرة (وسط) ونابلس وجنين في شمال الضفة الغربية.

بالمقلوب

أحمد الربعي

بين المؤامرة.. وموازين القوى

ليس امام الاسرائيليين سوى الانسحاب الفوري وغير المشروط من جنوب لبنان، فليس هناك طريقة الا وجربوها، وليس هناك تكنولوجيا الا واستخدموها، وليس هناك ضغوطات سياسية وفروها، ومع ذلك تزيد حالات قتل الجنود الاسرائيليين وتستمر المقاومة في ايذاء جيش «الدفاع» الاسرائيلي واحراجه.

جنوب لبنان هو مثال صارخ على تهافت نظرية المؤامرة الدولية على العرب، وهو رد على كل الذين يعتقدون انه ليس بيد الناس شيء تفعله لاستعادة حقوقها، وان العالم محكوم بمؤامرة صهيونية اميركية لا فكاك منها، فلو كان الامر بيد الاسرائيليين لقضوا على المقاومة اللبنانية، ولو كان الشرق الأوسط مجرد منطقة يتآمر عليها الآخرون دون ان يكون لاطراف النزاع فيها حول ولا قوة لما استمرت المقاومة اللبنانية.

كل الذي تحاول اسرائيل ان تفعله الآن هو اقناع اصغر دولة عربية هي لبنان بالانسحاب من ارضها بشروط تضمن سلامة الحدود الشمالية لاسرائيل، والذين يرفضون الانسحاب المشروط هم اللبنانيون، بينما تترجى اطراف عربية اخرى الادارتين الاميركية والاسرائيلية لان هذه الاطراف قررت تسليم امرها للقدر وللصدفة ولم تعد تفعل شيئا للدفاع عن نفسها، ومن هنا فان اكبر ضعف تواجهه الحركة الفلسطينية الآن هو انها لم تعد تمتلك اوراقا ضاغطة على الجانب الاسرائيلي، وخاصة بعد الترتيبات التي اوقفت حرب الحجارة، والغت الخيار العسكري دون مقابل وتسعى الآن الى تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني.

السياسيون الاسرائيليون يتسابقون للتساهل في جنوب لبنان وللدعوة للانسحاب منه، ونفس السياسيين يتشددون مع اطراف عربية اخرى ويتنافسون في التشدد، فالمسألة تثبت ان القضية هي موازين قوى على الأرض، وليست مؤامرات دولية تعقد في غرف مغلقة.

نتنياهو يخصص مئات ملايين الدولارات لتقوية المستعمرات اليهودية في فلسطين

تل ابيب: من نظير مجلي

يستدل من قراءة مشروع ميزانية الدولة لسنة 1999 ومن التطورات الميدانية على الارض، ان الحكومة الاسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهو تقوم بتنفيذ احدى اكبر الخطط لتوسيع وتقوية المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة (القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة) منذ بداية الاحتلال سنة 1967، وتبلغ تكاليف هذا المشروع مئات الملايين من الدولارات، جزء كبير منها يراد له ان يأتي من الدعم الاميركي المباشر تحت يافطة «تنفيذ اتفاق واي». وبالاضافة الى ان تخليد الاستيطان اليهودي في هذه المنطقة يتوافق مع اهداف نتنياهو وحزبه (الليكود) ولائتلافه اليميني، فان الحكومة ترمي من ورائه اقناع قيادة المستعمرات والاحزاب اليمينية المرتبطة بها ان توقف معركتها لاسقاط الحكومة وتقديم موعد الانتخابات العامة باعتبارها افضل الحكومات الاسرائيلية في الدفاع عن مصالحها وتقدمها.

وتشمل هذه الخطة تثبيت المستعمرات القائمة وتحصينها باستحكامات عسكرية صلدة وتعزيزها بقوات الامن والسيارات العسكرية المصفحة وشق وتعبيد شبكة هائلة من الشوارع الرحبة الحديثة واقامة مشاريع تطوير وترفيه واسعة تشمل بناء حوالي 20 بركة سباحة وقاعة رياضية اضافة الى اماكن الترفيه وتقديم الدعم المالي السخي لمشاريع تجارية بواسطة تقديم قروض سهلة يتحول قسم منها الى هبات حكومية واعطاء الاعفاءات الضريبية على المنتوجات وتخصيص عشرات الوظائف الحكومية للمستوطنين.

وفي صلب هذه الخطة اقامة احياء استيطانية جديدة لتوسيع المستعمرات. ويتضح ان دعوة وزير الخارجية، ارئيل شارون، للمستعمرين لان يحتلوا الاراضي الجرداء المسجلة باسم الدولة لم تكن دعوة فردية. انما هي خطة حكومية شاملة يشرف على تنفيذها مدير مكتب رئيس الحكومة نفسه، اوري اليتسور، وهو نفسه مستوطن بل يعتبر نفسه «مستوطنا متعصبا للاستيطان». فهو يقف على رأس القوى التي تسيطر على نقاط الاستيطان الجديدة. وقد كشف في حديث مع صحيفة «معريب» الاسرائيلية 27 نوفمبر (تشرين الثاني) ان الحكومة تبدي تفهما كاملا لهذه العمليات. ولا تبخل في تقديم الدعم المالي لها.

وتخصص الحكومة الدعم للمستعمرات في ابواب عديدة في الميزانية، وليس فقط في ميزانية وزارة الدفاع التي ما زالت مسؤولة عن المناطق الفلسطينية المحتلة. على سبيل المثال، اتضح خلال بحث ميزانية وزارة الزراعة، يوم الخميس الماضي، ان الحكومة تخصص 6,6 مليون شيكل للمدارس الدينية في المستعمرات و1,1 مليون شيكل لاستيعاب القادمين اليهود الجدد في المستعمرات (مع أن هناك وزارة خاصة للاستيعاب توفر للقادمين الجدد كل ما يلزمهم) و4 ملايين شيكل لبناء قاعات و4 ملايين شيكل لبرك السباحة و1,5 مليون شيكل للصرف على برامج ترفيهية للجنود الذين يحرسون المستعمرات، اي ما مجموعه 17,2 مليون شيكل (7 ملايين دولار).

واذا كانت هذه ميزانية الاستيطان من وزارة الزراعة، يمكننا تصور كم هي الميزانية المخصصة من وزارة الاسكان (التي تبني الاحياء الجديدة) والمواصلات (المسؤولة من الطرقات) والتربية والتعليم والرياضة (التي تبني المدارس والملاعب) والاديان وغيرها.

وهذا اضافة الى الميزانيات الخاصة التي يتم تحويلها من طريق الوكالة اليهودية او المنظمة الصهيونية العالمية او الاحزاب الدينية الاصولية وشركاتها ومؤسساتها.

وعلى سبيل المثال، كشف النقاب في الاسبوع الاخير ان المنظمة الصهيونية تخصص للاستيطان اليهودي مبلغ 230 مليون شيكل (50 مليون دولار) منه 41 مليونا للمستعمرات في الضفة الغربية والقطاع، والباقي (9 ملايين دولار) للمستوطنات اليهودية داخل الخط الاخضر. وبالاضافة يقبض كل مستوطن (176 الفا) مبلغ 1000 دولار هبة في السنة من الوكالة اليهودية.

ومن المعروف ان اسرائيل تطلب من الولايات المتحدة الاميركية دعما بقيمة 1,2 مليار دولار، لمرة واحدة، بهدف تمويل تنفيذ اتفاق واي (اضافة الى الدعم السنوي المباشر بقيمة 3 مليارات دولار). ولا يعرف كم من هذا المبلغ سيصل الى المستعمرات اليهودية بشكل مباشر وما هو موقف الادارة الاميركية من مصير هذا التمويل واهدافه، علما بأن الموقف الرسمي لها كان حتى الآن عدم الاعتراف بالاستيطان وخصم كل مبلغ يصرف عليه من الضمانات الاميركية لاسرائيل.

كما ان حكومة نتنياهو تنشط لدى الاتحاد الاوروبي بان يلغي الحرمان الذي فرضه على المنتوجات الاسرائيلية التي تصنع في مصانع المستعمرات. وقد وعدت بان يعدل هذا الموقف اذا تقدمت عملية السلام الى الامام.

ومن الملاحظ ان الحكومة لم تعد تخفي هذا النشاط او تتنكر له، بل هي معنية باظهاره امام المستعمرين اليهود لكي تثبت انها افضل حكومة فعلا بالنسبة اليهم.

وقد نقل على لسان اوري اليتسور المذكور اعلاه، انه خاطب قادة مجلس المستعمرات اليهودية بالقول: «ان وظيفتكم ليس توجيه السهام الى هذه الحكومة بل تشجيع وتثبيت وتخليد الاستيطان. ولن تقوم في اسرائيل حكومة افضل من هذه الحكومة لهذا الغرض. وانا اقول هذا بوصفي مستوطنا متعصبا. وفي الدفاع عن الاستيطان اجد نفسي مع الحكومة وليس ضد الانسحاب المقرر. فالانسحاب اصبح قضية منتهية ولا مفر منه. لو كان عندي امل 0,5 في المائة ان بالامكان وقف الانسحاب، لكنت اول من ينزل الى الشارع ضد حكومة نتنياهو. لكنني ارى مكاني الآن الى جانب نتنياهو، يدا بيد، نقوي الاستيطان اليهودي ونعززه. انني احضر الجلسات التي تعد فيها خرائط الانسحاب، واعطي رأيي فيها كممثل لمصالح المستوطنات، وادعو قادة المستوطنات ان يشاركوني هذه المهمة».

ويذكر ان معظم القيادات السياسية والدينية في الاحزاب اليمينية الممثلة للمستعمرين اليهود، خصوصا حزب «المفدال» تسعى لتقديم موعد الانتخابات العامة وتتحدث عن اقامة حزب يميني كبير ينافس الليكود ويطرح مرشحا يمينيا متطرفا مقابل نتنياهو لرئاسة الحكومة. وفي البداية كان قادة المستعمرات في الضفة والقطاع يؤيدون هذه الخطوة. لكن نتنياهو اجتمع بهم عدة مرات، وكما يبدو بدأ يؤثر على موقفهم ويقنعهم بمشاريعه في دعمهم المالي والاستيطاني

الأمير حسن: استقرار الأردن مرهون بقيام دولة فلسطينية

عبد الهادي المجالي يفوز برئاسة مجلس النواب الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتبر ولي العهد الاردني الامير حسن امس ان امن الاردن سيتضرر ان لم يحصل الفلسطينيون على حقهم المشروع، في اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وكان الامير حسن افتتح وسط اجواء طغت عليها العواطف بسبب غياب العاهل الاردني الملك حسين اعمال الدورة العادية الثانية للبرلمان الاردني الثالث عشر بالقاء خطاب العرش، وذلك في جلسة مشتركة للبرلمان بشقيه الاعيان والنواب انتخب فيها عبد الهادي المجالي رئيسا جديدا للمجلس للسنة البرلمانية المقبلة خلفا للمهندس سعد هايل سرور.

وشدد الامير حسن في خطابه على التمسك بالوحدة الوطنية في بلاده وقال «سنحافظ على جبهتنا الداخلية، ولن نسمح لاي كان ان يمس اي غصن في شجرتنا المباركة ونتصدى لكل من يحاول ان يتسلل ليحدث شرخا في جبهتنا الداخلية»، واكد نائب الملك ان بلاده عملت على مناصرة الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه وبناء دولته المستقلة على ترابه الوطني من منطلقين رئيسيين الاول، ايمان الاردن بحقوق هذا الشعب في الارض والمورد والدولة، والثاني هو ان حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه ركن اساسي لامن الاردن والمنطقة باسرها».

واشار الامير حسن الى ان اي انتقاص من حقوق الفلسطينيين على ارضهم هو انتقاص من امن الاردن وتهديد لدعائم استقراره. واشار الى ما يتعرض له الاسلام من حملة ظالمة وما تتعرض له الهوية العربية المسيحية من حملة مشابهة، ودعا الى مواجهة ذلك بالاعداد السليم وتصويب الامور من خلال التفاعل مع الامم والحضارات.

وبعد ان انتهت مراسم القاء خطاب العرش عقد مجلس الاعيان جلسة قصيرة برئاسة السيد زيد الرفاعي رئيس المجلس شكل فيها لجنة من اعضائه للرد على هذا الخطاب، وفقاً لتقليد برلماني دستوري اردني متبع. ثم عقد مجلس النواب جلسة مطولة برئاسة اكبر اعضائه سنا، النائب لطفي البرغوثي، لاختيار رئيس جديد له ومكتب دائم لذلك. وهذه هي المرة الرابعة التي يفتتح فيها الامير حسن دورات البرلمان نيابة عن شقيقه الملك حسين الذي يتلقى العلاج حاليا في مايو كلينك والذي حرص عشية افتتاح البرلمان على توجيه رسالة جوابية الى رئيس البرلمان قال انه فضل ارجاء ارسالها الى هذا الموعد موضحا انه باشر العلاج الكيماوي في مرحلته الاخيرة التي تستمر خمسة ايام للقضاء على النخاع العظمي واية بؤر سرطانية «الليمفوما»، تليها ثلاثة ايام لتجاوز اثار العلاج. وكان الملك حسين - الذي فهمت رسالته على انها ذات مغزى عشية افتتاح اعمال البرلمان لمزيد من الطمأنينة بين شعبه - واضحا كذلك عندما اشار في رسالته الى حاجته بعد ذلك الى فترة نقاهة.

واسفرت الجولة الاولى من عملية الاقتراع على رئاسة على حصول المهندس عبد الهادي المجالي على اعلى الاصوات (32) صوتا والمهندس علي ابو الراغب (21) صوتا، والمهندس سعد هايل السرور (18) صوتا، والدكتور عبد الله العكايله (8) اصوات، وكانت هناك ورقة واحدة تحمل عبارة لا احد. وادت هذه النتيجة الى خروج المرشحين السرور والعكايله من حلبة المنافسة واعيد الاقتراع بين المرشحين الحائزين على اعلى الاصوات وهما المجالي وابو الراغب، حيث فاز المجالي برئاسة المجلس للسنة البرلمانية المقبلة. وانتهت المعركة بفوز المهندس عبد الهادي المجالي برئاسة مجلس النواب الاردني في الاقتراع الذي جرى امس على هذا المنصب وحصل على 43 صوتا مقابل 36 صوتا حصل عليها منافسه المهندس علي ابو الراغب.

ويذكر ان عبد الهادي المجالي ينتمي الى تيار الوسط وهو الامين العام للحزب الوطني الدستوري، المعروف بمواقفه الوسطية الاقرب الى توجهات الدولة. وهو من عائلة المجالي المعروفة في مدينة الكرك جنوب الاردن والتي تقلد العديد من ابنائها مناصب عليا ومنهم: هزاع المجالي - (رئيس وزراء) ود. عبد السلام المجالي (رئيس وزراء) وحابس المجالي رئيس القوات المسلحة سابقا وعبد الوهاب المجالي وغيرهم، وهو شقيق رئيس الوزراء السابق د. عبد السلام المجالي.

عمل المجالي بعد تخرجه في القوات المسلحة الى ان تولى منصب رئيس هيئة اركان الجيش، ثم شغل منصب سفير الاردن في الولايات المتحدة، وعاد ليتسلم منصب مدير الامن العام، ثم تسلم مناصب وزارية مختلفة بعد ذلك وهو عضو حالي في مجلس النواب.

البيان الختامي رحب بالاتجاه السلمي لحل النزاع بين إريتريا وإثيوبيا

قمة أفريقيا وفرنسا توصلت لاتفاق وقف إطلاق النار في البحيرات الكبرى

باريس: من غيدا فخري

اختتمت امس القمة العشرون لرؤساء دول افريقيا وفرنسا اعمالها في باريس باعلان التوصل لاتفاق وقف اطلاق نار في النزاع في منطقة البحيرات الكبرى وبشكل خاص النزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وابدى المجتمعون عزمهم على وضع حد نهائي للحروب التي تهدد أمن القارة الافريقية واستقرارها. وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يستضيف هذه القمة بمشاركة 49 دولة افريقية، في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس في «كاروسيل دو لوفر» انه تم التوصل الى اتفاق حول تنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار خلال اجتماعات «ايجابية في اجواء تخللها بعض التوتر ولكنها لم تتسم بالعدوانية».

واعلن شيراك انه من المتوقع ان يتم التوقيع النهائي على الوثيقة المتفق عليها قبل انعقاد الاجتماع المقبل لمنظمة الوحدة الافريقية في واغادوغو ما بين 17 و18 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واكد شيراك «انه ينبغي الوصول الى هذا الاتفاق عن طريق التحرك الذي حققته كل واحدة من الدول المعنية بما فيها اوغندا ورواندا، اللتان اظهرتا رغبتهما في تأمين الحدود وطالبتا بالتزامات وتأكيدات بشأن الأمن». واكد شيراك ان الدول الاربع الاخرى التي تدعم جمهورية الكونغو الديمقراطية (اي زيمبابوي وانغولا وناميبيا وتشاد) اعربت عن استعدادها لسحب قواتها من الكونغو اذا ما احترمت اوغندا ورواندا التزاماتهما الخاصة بذلك، مشيرا الى ان رئيس الكونغو (لوران كابيلا) التزم من جانبه بتحقيق الديمقراطية وفتح باب الحوار. وقال ان «كل طرف تحرك وسمح بتحقيق تقارب في وجهات النظر» مشيرا الى انه ليس هناك اي سبب للتشكيك في التزامات هذه الدول. في حين اعرب عن عدم تشاؤمه في ما يتعلق بمستقبل الاوضاع في منطقة البحيرات الكبرى بشكل خاص وافريقيا بشكل عام.

وشدد شيراك على اهمية الدور الذي لعبه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان خلال اللقاء الهام الذي اجراه مع ممثلي كافة الاطراف المتنازعة، لا سيما رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية وزعماء تشاد وناميبيا وزامبيا واوغندا وزيمبابوي وانغولا وبوركينا فاسو ورواندا، والذي تمكن فيه من الحصول على اتفاق حول اعادة التأكيد على الالتزام بوضع حد لهذه الحرب المأساوية.

كما شدد شيراك على «ضرورة تأييد الجهود التي سيبذلها الأمين العام للأمم المتحدة والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية بليز كومباوريه من اجل وضع حد لهذه الاوضاع غير المعقولة والاجرامية».

واكد شيراك ان فرنسا «لا تنافس احدا في افريقيا بل تعمل على جمع كل الدول الافريقية لمناقشة موضوع الأمن وتبذل كل الجهود لانهاء هذا الوضع»، في اشارة الى النزاع في الكونغو.

واعتبر شيراك ان الديمقراطية بدأت تحرز تقدما في بعض الدول الافريقية رغم انه ليس تقدما كاملا. وفي هذا الاطار، اصدر الاجتماع الختامي الخاص بأعمال القمة، بيانا يتعلق بالاوضاع في نيجيريا، اذ علق رؤساء الدول الذين شاركوا في القمة اهمية خاصة لما يحدث هناك.

وعبر الرؤساء في البيان الختامي من دعمهم الكامل للرئيس النيجيري ابو بكر عبدو سلامه الذي «اتخذ مبادرات شجاعة تمكن بلاده من الالتزام بشكل كامل بطريق الديمقراطية وبارساء دولة القانون وتحقيق المصالحة». وقد رحب رؤساء الدول «بالقرارات الاولى التي التزم بها الرئيس ابو بكر من اجل تأمين انتخابات حرة وديمقراطية وتحقيق استقرارية المؤسسات والسلم المدني». كما عبروا عن امتنانهم للرئيس النيجيري في الخطوة التي اتخذها من اجل السلام والامن في افريقيا لا سيما في تحقيق اتفاق ابوجا.

وكانت اعمال القمة العشرين لرؤساء دول افريقيا وفرنسا قد ركزت بشكل اساسي على موضوع حفظ السلام ودور منظمة الوحدة الافريقية بالاضافة الى المنظمات غير الاقليمية. كما بحث مواضيع مثل مكافحة تجارة تهريب الاسلحة الصغيرة والروابط بين مسائل الامن والتنمية.

واصدر رؤساء الدول بيانا عبروا فيه عن قلقهم ازاء تفاقم وباء الايدز في افريقيا واكدوا دعمهم الكامل والشامل للمقترحات التي وقعها الرئيس شيراك من اجل تأسيس صندوق تضامن لعلاج الايدز.

وتعهد الرؤساء ببذل الجهود اللازمة لانجاح هذا المشروع الذي يهدف الى جعل العلاجات الجديدة في متناول سكان الدول النامية الى جانب متابعة وتعزيز السياسات الوطنية الكفيلة بأن تتيح تكييف تنظيم العناية مع وضع العلاجات الجديدة موضع التنفيذ.

وكانت المحادثات التي دارت في الجلسات المغلقة قد تمحورت بشكل اساسي حول الاوضاع في منطقة البحيرات الكبرى.

واعربت كل الاطراف المعنية في النزاعات عن وجهات نظرها الخاصة. ويتم الآن وضع اطار مناسب لتحسين الالتزامات التي تعهد بها قادة الدول المعنية الى جانب الالتزام بتنظيم مؤتمر للسلام في منطقة البحيرات الكبرى تحت رعاية الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية، يتم عقده في الوقت المناسب.

وفي اطار المناقشات حول الاوضاع في البحيرات الكبرى، رحب المشاركون في القمة بالارادة التي اظهرتها حكومتا اثيوبيا واريتريا في البحث عن حل سلمي للخلاف بينهما.

اما في ما يتعلق بقرار تحديد الدولة التي ستستضيف القمة الـ21 لرؤساء دول افريقيا وفرنسا بعد عامين، فلم تتخذ الدول المشاركة في هذه القمة اي قرار نهائي بشأنه، بعد ان كانت مالي هي الدولة الوحيدة التي رشحت نفسها لاستضافة القمة المقبلة، الا ان ترشيح الكاميرون نفسها في اللحظات الاخيرة قبل ختام اعمال القمة دفع المشاركين الى رفع الجلسة الختامية دون اتخاذ قرار نهائي بل بتأجيله الى وقت لاحق.

المتوكل واليدومي شاركا عن الشعبي والإصلاح.. ومندوبون رفعوا صور عبد الفتاح إسماعيل

الاشتراكي اليمني بدأ مؤتمره برفض أي أفكار معادية للوحدة ومقبل يدعو «المنتصرين» إلى ترك مظاهر «الغطرسة»

صنعاء: من حسين الجرباني

وسط حضور كثيف ومشاركة رسمية من حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، اكد بشدة الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني المعارض في افتتاح اول مؤتمر عام للحزب منذ 13 عاما ان قضية الوحدة اليمنية اختيار نهائي لا رجعة فيه. ولكنه هاجم في نفس الوقت استمرار نهج الحرب وعسكرة المحافظات الجنوبية والشرقية في اليمن وقال: ان هذه المحافظات حولت الى ضيع اقطاعية يتوزعها كبار أصحاب النفوذ والسلطة في ما بينهم.

وتأكد امس في الجلسة الافتتاحية مقاطعة مندوبي الاشتراكي من محافظة حضرموت الذين اتهموا المكتب السياسي للحزب بصفقة مع السلطة. وحضر عدد من قادة الاحزاب والمنظمات اليسارية العربية، ولوحظ رفع صور عبد الفتاح اسماعيل الامين العام الاسبق للحزب الذي قتل في ظروف غامضة ابان احداث يناير (كانون الثاني) 1986 في اليمن الجنوبي السابق والتي اطلق عليها وصف مذبحة اللجنة المركزية. ويذكر ان الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد الذي كان طرفا في احداث يناير قبل ان يقصيه الجناح الآخر الذي كان يقوده علي سالم البيض من السلطة بعث برسالة تأييد الى المؤتمر العام. وعادت شعارات قديمة الى المؤتمر مع بعض التعديلات مثل «حزبك حزبك يا فتاح حزب الوحدة والاصلاح» وكان قبل التعديل «حزبك حزبك يا فتاح حزب العامل والفلاح». كما ردد مندوبون شعار «حزبك باقي يابا عوم» ويعني بذلك حسن باعوم سكرتير الحزب في حضرموت الذي ما يزال مجهول المصير منذ احداث المحافظة في ابريل (نيسان) الماضي.

وقال مقبل في كلمته، ان هذا الكيان السياسي والجغرافي الموحد لليمنيين الذي يحمل اسم الجمهورية اليمنية ليس مطروحا للجدل، وان حزبه يرفض رفضا قاطعا اية افكار او هواجس تضع هذا الكيان موضع المراجعة او اعادة النظر. واضاف في الجلسة الافتتاحية في صالة 22 مايو (ايار) في الكلية الحربية بصنعاء «ان الوحدة اليمنية كانت اغلى الاهداف الاستراتيجية للحزب الاشتراكي اليمني واليوم يحل محله هدف بقاء الوحدة والحفاظ عليها على امتداد اليمن. وان كلامه في هذا الصدد لا يقبل الغموض او التشويش بل هو موقف الحزب الاشتراكي.

غير ان عباد (مقبل) هاجم الحكومة لما وصفه باستمرار «نهج الحرب وعسكرة المحافظة الجنوبية والشرقية لانه يلحق افدح الضرر بالوحدة وبوشائج الاخوة الوطنية بين اليمنيين». وقال ان المنتصرين في اشارة الى حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يترأسه الرئيس علي عبد الله صالح يلحقون الاهانات البالغة بالوحدة من خلال الأعمال والممارسات الخاطئة التي تمارس في هذه المحافظات. وقال ان هذا النهج يرتكز على نهب ممتلكات الناس وانتهاك حقوقهم واهدار امنهم وكرامتهم واشاعة الفوضى والأعمال الانتقامية وتكريس مظاهر التمييز بين المواطنين لأسباب سياسية او لاسباب تتعلق بالانتماء الجغرافي او الأسري. وان هذه المحافظات حولت الى ضيع اقطاعية يتوزعها كبراء السلطة والنفوذ فيما بينهم.

واشار الى ان «الاشتراكي» واحزاب مجلس التنسيق تفادي بضرورة المصالحة الوطنية لازالة اثار الحرب الأخيرة في 1994 ومخلفات العنف في الحياة السياسية التي تعاقبت على اليمن، غير ان هذه الدعوة ووجهت بوصف الداعين لها بالعمالة والخيانة والعداء للوطن، وان الدعوة الى المصالحة الوطنية تستهدف الاطاحة بالمؤسسات الدستورية واشراك المعارضة دون وجه حق في السلطة.

وأعلن عباد (مقبل) ان المعارضة لا تنوي المشاركة في «السلطة» ولا ترغب في نفس الوقت ان تحل محل المؤسسات الدستورية التي افرغت من المضمون والفعالية. وقال ان المعارضة تدعو الى اجراء مصالحة وطنية من اجل ايقاف مسلسل الاقصاء ودورات العنف، ووضع حد لسياسة الحرب وعسكرة البلاد واباحة ثرواتها واناسها لنفر محدود استحوذ على مكامن الثروة واستولى على اجهزة القوة والنفوذ. فضلا عن بلسمة الجراح ورد الاعتبار لضحايا الصراعات السياسية وجعل المهزومين يتخلون عن شعورهم بالغبن ودفع المنتصرين نحو ترك مظاهر الغرور والغطرسة والادعاء الزائف بالتميز.

كما دعا الى اعادة الجسور والوشائج الودية بين ابناء الوطن التي مزقتها الحروب واعمال العنف والتصرفات الانانية لذوي النفوذ.

وشدد على ان مفهوم المصالحة لدى احزاب مجلس التنسيق يتوقف على عدم القفز على الدستور والانتهاك للعهود والالتزامات الدولية الخاصة بحقوق الانسان التي قبلت بها الحكومة اليمنية ووقعت عليها.

وحول الاصلاحات الاقتصادية ورؤية المعارضة لخطوطها الرئيسية قال عباد «ان الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري يحتاج الى ارادة سياسية، والى قرار سياسي حازم وحاسم وليس الى اكاذيب ومغالطات. وان الاصلاح شامل ويتوجه نحو كافة المجالات دون استثناء من السياسة الى الاقتصاد الى الثقافة من القمة الى القاعدة».

وطالب بوجوب تقليص المصروفات الباذخة على البنود الوهمية التي تستخدم في شراء الولاءات والصرف العبثي على السيارات والولائم والاثاث والقصور والتحويلات الشخصية وبدلات السفر الخرافية». وكذا اعضاء المواكب والموظفين الوهميين الذين يصل عددهم الى مئات الآلاف.

وشدد على اتخاذ قرار سياسي واضح بمحاربة الفساد لان الفساد المستشري في البلاد قادر على التهام اية دخول او فوائض تحقق بفعل سياسات التقشف، كما طالب بتقليص الانفاق غير الضروري على لاجهزة الرئاسة والجيش والأمن لصالح التوسع في الخدمات وتطويرها ومنع تدخل الجيش في الشؤون المدنية والاقتصادية.

وأكد مقبل على حل قضايا الحدود بين اليمن وجيرانها على اساس مبدأ التعايش وحسن الجوار والاحترام المتبادل واحلال التعاون والمصالح المشتركة محل الصراع او اللجوء الى وسائل القوة في حل الأمور المختلف عليها. وقال ان الحزب الاشتراكي يؤمن ان المستقبل هو للتوحد مع الاشقاء العرب الذين تجمعهم حقائق التاريخ والجغرافيا والتراث الثقافي والروابط الدينية والمصالح المشتركة.

وحضر جلسة الافتتاح 1351 مندوبا منهم 180 مندوبة ويمثل هذا العدد 27 منظمة حزبية. وتبين من البيان التنظيمي أن هذا القوام في عدد المندوبين ينوب عن 259 الف عضو حزبي. ويشكل العاملون في القطاع الحكومي اغلب الاعضاء، حيث وصل عددهم الى 659 مندوبا ومن اساتذة الجامعات والاطباء 93 مندوبا والباقي توزعوا عن الحرفيين والعمال والفلاحين. وتغيب 180 مندوبا وغصت الساحة الكبرى للمؤتمر بالضيوف من البلدان العربية، كان من الحاضرين الامين العام للحزب الشيوعي السوري ونائب حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية الفلسطينية وقيادات عليا من الجبهة الشعبية الفلسطينية وزعامات ناصرية لبنانية.

اما المؤتمر الشعبي العام الذي كان شريك الاشتراكي في وحدة اليمن في مايو (ايار) 1990 ثم فرقت بينهما الحرب الأهلية في 1994 التي خرجت بعض قيادة الاشتراكي السابقة خارج البلاد.

فقد اكد على لسان الامين العام المساعد للشؤون السياسية يحيى محمد المتوكل التزامه بمبادرة الرئيس صالح الخاصة باغلاق ملفات الماضي وطي صفحاته والانفتاح على المستقبل توثيقا لعرى المحبة والتعاون وتأكيدا على وحدة الثورة والنضال. وجدد التأكيد بتلك المبادرة والدعوة لاحزاب المعارضة وفي مقدمتها الحزب الاشتراكي اليمني للتعاطي معها بتفاعل ومسؤولية باعتبارها المدخل السليم لتوحيد الجهود وتنامي الارادات في ظل الوحدة والديمقراطية وبناء المجتمع المدني الحديث.

واعرب المتوكل في كلمته التي القاها عن المؤتمر الشعبي وهو الحزب الحاكم في اليمن عن امله في ان تشكل نتائج المؤتمر العام الرابع «الاشتراكي» لبنة بناءة في صرح الديمقراطية وانطلاقة جديدة للحزب الاشتراكي نحو مشاركة فاعلة في الحياة السياسية. واكد على تضافر الجهود، وتشابك الايدي في سبيل الانفكاك من اسار الماضي والاتجاه صوب المستقبل وبناء الدولة اليمنية الحديثة بارادة جسوره تعتمد الأمل بوابة مشرعة على طريق الحرية والنماء. وطالب المتوكل بان يكون التحرك الديمقراطي الذي تشهده الساحة الوطنية ملتقى رحبا للمؤتلفين والمختلفين من ابناء الوطن، فالاختلاف في الرأي هو اساس الديمقراطية.

ومضى قائلا: ان التحولات التاريخية العظيمة لا تاتي عفوا لخاطر ولا تصوغها المصادفات ولكنها تتحقق على قاعدة الاحساس بالمسؤولية المشتركة تجاه الوطن والثورة والوحدة وبما يخدم الشعب ويلبي تطلعاته ويمهر مشيئته بقوة النفاذ.

واضاف مخاطبا المندوبين الى المؤتمر: لقد قاسمناكم همومكم ومعاناتكم في الاعداد للمؤتمر العام الرابع الذي استغرق وقتا طويلا واستنفد منكم جهدا كبيرا عن ادراك واع بأن انعقاد هذا المؤتمر وان كان في وثائقه وقراراته يعكس الشأن الخاص بكم الا ان انتظام دوراته في مواعيدها المحددة يعزز المسار الديمقراطي ويؤصل ضروراته في الحياة الداخلية للحزب وهو الأمر الذي يطبع العمل السياسي المنظم بميزة التجديد ويكسبه خاصية المرونة وييسر له عملية الانتقال بقضية التداول السلمي من طابعها المطلبي الى منطق الاقتضاء والممارسة.

وشدد على الامل في ان تسفر الدورة الأولى الوثائقية للمؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي عن قرارات تعزز الموقف الوطني العام المدافع عن وحدة الوطن والرافض لمحاولة تجزئته المنعتق من استجرار الماضي والمساند لقضايا الشعب والمستلهم تضحيات الشرفاء في سبيل عزة اليمن وتقدمه واستقراره. وقال ان الحزب الاشتراكي صار شريكا رئيسيا في اعادة تحقيق وحدة اليمن وهو ما دعا المتوكل الى التفاؤل بأن يكون المؤتمر العام الرابع ذا قدرة على اعادة الأمور الى سياقها التاريخي الذي يجعل الحزب الاشتراكي اليمني اليوم امتدادا لتجربته النضالية التي تربأ بنفسها عن الارتداد والنكوص.

ودعا الى نسيان الماضي والالتقاء على أرضية المستقبل من أجل مستقبل افضل للاجيال المقبلة.

ومن جانب التجمع اليمني للاصلاح اكد الامين العام محمد عبد الله اليدومي ان المؤتمر العام الرابع يكتسب اهمية بالغة ليس على مستوى الحزب فقط وانما على صعيد الحياة السياسية في البلاد نظرا للاحداث والتحولات والتغيرات الهائلة التي شهدتها الساحة الوطنية والاقليمية والدولية من آخر مؤتمر عام للحزب الاشتراكي حتى الآن. وقال «ان المؤتمرات العامة للاحزاب تمثل محطات مراجعة وتقييم لمسارها وخطابها ولعملها التنظيمي والسياسي وتصحيح الاخطاء ومعالجة اوجه القصور ومناسبة للتجديد والتطوير لمواكبة تطورات الواقع ومتغيراته وتمثل خطوة مهمة في اتجاه ترسيخ واثراء التجربة الديمقراطية الشوروية».

واشار الى ان حزبه يرى في الحزب الاشتراكي اليمني عنصرا مهما من عناصر التوازن والاستقرار السياسي في البلاد، وبالتالي تاتي اهميته في ان يخرج المؤتمر العام الرابع بقرارات وتوصيات تثري التجربة السياسية وتسهم في تمتين عرى الوحدة الوطنية والارتقاء بالممارسة الحزبية الى مستوى رفيع من التعاون والتفاهم لخدمة المصلحة العليا للوطن وتغليبها على المصالح الحزبية والرغبات الذاتية الضيقة.

أما عبد الملك المخلافي الامين العام للوحدوي الشعبي الناصري فقد دعا الى اجراء انتخابات نيابية مبكرة نظرا للاختلالات الراهنة في البلاد بسبب الاغلبية المريحة التي نجمت عن الانتخابات النيابية السابقة وفاز فيها حزب المؤتمر الشعبي العام باغلبية المقاعد. كما دعا الى اجراء مصالحة وطنية شاملة قبل لجراء الانتخابات الرئاسية التي من المنتظر ان تتم في اكتوبر (تشرين الأول) من العام المقبل باعتبار ذلك شرطا لدخول القرن المقبل برؤية جديدة تتسم وتتوافق مع منظمات القرن الحادي والعشرين. واشار في كلمة احزاب المعارضة الى ضرورة التمسك بوثيقة العهد والاتفاق التي وقعت في عمان ابان الازمة السياسية عامي 1993 - 1994 والتي افضت الى حرب صيف 1994.

وطالب بضرورة اجراء تعديلات في النظام الانتخابي بعد ان اثبتت التجربة من خلال دورتين انتخابيتين فشل النظام الانتخابي الراهن. ودعا الى قيام انتخابات محلية تنتخب فيها القيادات التنفيذية على مستوى المديريات وحتى قيادات المحافظات ومنهم محافظي المحافظات.

وقاطع مندوبو الاشتراكي في محافظة حضرموت المؤتمر العام الرابع لانهم اعتبروا ان قيادة الاشتراكي لم تعط اهتماما كافيا لقضية اختفاء حسن باعوم سكرتير منظمة الاشتراكي في حضرموت.

غير ان مشاركة المندوبين كانت كثيفة جدا اذ ان عدد المندوبين كان 1351 من 1459 مندوبا وشكل الحاضرون نسبة 93 في المائة من الاعضاء الممثلين لقواعد ومنظمات الحزب الاشتراكي.

المعارضة السودانية تتهم الجبهة بإطالة عمر الحرب للاستمرار في السلطة والحكومة تقلل من أهمية الاتصال بالأمم المتحدة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قللت اليوم صحيفتان في الخرطوم من شأن مذكرة قدمتها المعارضة السودانية لمبعوث دولي زار السودان الاسبوع المنصرم في اطار البحث عن تسوية سلمية لقضايا السودان.

وقالت صحيفة «أخبار اليوم» المستقلة ان مصدرا سياسيا رفيع المستوى قال ان هذه المذكرة لن تخدم غرضا ولن تفيد شيئا بالنسبة للمعارضة، وابدى المصدر استغرابه حول تدويل (قضية السودان).

وقالت صحيفة «الراي العام» ان اللقاء الذي تم بين المعارضة والمبعوث تم بمبادرة من المسؤول الأممي وفي مكان غير مقر اقامته وان مصادر عليمة قالت للصحيفة ان طريقة الاتصال بالمعارضين اكدت ان الامم المتحدة لديها معلومات وافية عن المعارضين السودانيين وان سلطات الخارجية ربما بعثت باحتجاج الى الأمين العام.

وتتحدث صحف الخرطوم منذ يوم الخميس عن المذكرة دون التطرق لتفاصيلها، وقد استخدمت المعارضة الداخلية لهجة حادة ومتشددة في متكرتها التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها وقالت فيها «ان النظام يفتقد المصداقية في كل اعماله، ويطلق الكثير من الاكاذيب ويعطي وعودا فارغة، وعليه نطالب بعقد مؤتمر دستوري جامع ونحن نثق بان الأمم المتحدة جهة يوثق بها، ولا بد من مشاركة كل قوى المعارضة».

ووصف البيان زيارة وزير الخارجية السوداني الحالية الى أوروبا وبعض الدول العربية في هذا التوقيت تحديدا بانها جزء من مناورات الجبهة الاسلامية القومية لاطالة عمرها في السلطة.

واتهمت المذكرة الحكومة، التي حرصت على تسميتها بأنها حكومة الجبهة الاسلامية، بانها لا ترغب في وضع حد للحرب حتى تتاح لها فرصة الانفراد بالسلطة.

وقالت المذكرة لذا فان الجبهة بذلت مجهودات ضخمة لمنع توسيع الايقاد التي تقود مساعي لتحقيق السلام في الجنوب ومنع اشتراك قوى المعارضة في اي محادثات تجريها.

واستطردت المذكرة قائلة: لقد كانت محصلة سنوات حكم الجبهة، اقصاء اي فرد لا يمت لها من الحياة العامة، وانتهاك حقوق الانسان وانكار حق الشعب في ممارسة حقوقه المعروفة ومنها الديمقراطية والحريات العامة.

وقد قدمت المذكرة باسم التجمع الوطني الديمقراطي ووقع عليها آزيكيل كودي (الأحزاب الأفريقية) ومضوي محمد أحمد (الاتحادي الديمقراطي) وسعاد ابراهيم احمد (الشيوعي) وعلي محمود حسنين (الوطني الاتحادي) وادم محمود موسى مادبو (الأمة) وفضل الله برمة ناصر (الأمة) وجوزيف أوكيل (الأحزاب الأفريقية).

التصويت خلال ايام على المواد الخاصة بعزل الرئيس الاميركي

واشنطن: من محمد صادق

تعتزم اللجنة القضائية التابعة للكونجرس التصويت خلال ايام على بعض مواد الدستور التي تجيز عزل الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومنها الكذب في شهادة تحت القسم وعرقلة العدالة واساءة استخدام السلطة.

وسيجري التصويت بعد ان اعترف الرئيس الاميركي بيل كلينتون مجددا انه ارتكب خطأ باقامته علاقة غير لائقة مع مونيكا لوينسكي اثناء عملها موظفة متدربة في البيت الأبيض، وكرر اعتذاره عن ذلك. واعترف بانه «ضلل عائلته واصدقاءه ومستشاريه والشعب الأميركي».

وقال كلينتون في اجاباته المكتوبة التي سلمها البيت الأبيض للجنة أول من امس ردا على 81 سؤالا وجهتها له اللجنة في وقت سابق من هذا الشهر: «لقد اعترفت سابقا، ولم أود لن اطلع عائلتي واصدقائي وزملائي على طبيعة علاقتي مع مونيكا لوينسكي بشكل كامل، وقد ضللت الشعب في ذلك واكرر اعتذاري عن فعل ذلك».

لكن الرئيس نفى في اجاباته ان يكون قد ادلى بشهادة كاذبة تحت القسم او حاول عرقلة العدالة، او اساء استخدام السلطة وهي أهم ثلاث تهم تركز عليها اللجنة وتحاول اثباتها بالادلة لتتمكن من عزل الرئيس.

وبعد تسلم اللجنة لاجابات كلينتون، قال رئيسها النائب هنري هايد في بيان مقتضب: «ان اللجنة ستقوم بمراجعة الاجابات بكل نزاهة ودقة». لكن بعض الأعضاء الجمهوريين الذين يسيطرون على اللجنة، ويريدون عزل الرئيس، اتهموه بانه يستمر في عدم قول الحقيقة.

ومن جهتهم قال الديمقراطيون في اللجنة ان الرئيس والبيت الابيض تعاونا بشكل كامل مع اللجنة.

وفي اجاباته على سؤال عما اذا كان قد كذب في نفيه قيام علاقة جنسية مع لوينسكي، رغم ظهور الحقائق، نفى الرئيس انه كذبه انطلاقا من مفهومه للعلاقة الجنسية.

ومن المقرر، بعد ان تراجع اللجنة اجابات الرئيس، ان تعقد جلسة في السابع من الشهر المقبل للتصويت على قرار بعزل الرئيس أم لا.

والمرجح ان تصوت على قرار بالعزل، نظرا لسيطرة الجمهوريين بالاغلبية عليها، ثم يحال القرار الى مجلس النواب بكامل اعضائه للتصويت على قرار اللجنة، واذ اقر المجلس قرار اللجنة، يحال القرار الى مجلس الشيوخ، الذي سيكون بمثابة المحكمة التي تصدر الحكم على الرئيس.

هدف «التوالي» إيجاد أوجه جديدة للجبهة الإسلامية

لا يوجد مؤشر على اعتزام السودان تبني نظام تعددي

لندن: امير طاهري

تحليل اخباري

من «الاخبار السارة» التي حملتها احدى الصحف الفرنسية اليومية اخيرا ان السودان قرر التحول الى نظام التعددية الحزبية، كما ان صحيفة اميركية يومية نشرت في صفحتها الاولى خبرا من فقرة واحدة مفاده بان السودان يريد تبني نظام ديمقراطي تعددي.

يبدو ان «الاخبار السارة» القادمة من القارة الافريقية اصبحت نادرة هذه الايام الى الدرجة التي جعلت الصحف تتناول هذه المادة عن السودان دون القاء نظرة فاحصة. ما حدث بالضبط هو ان المجلس الوطني السوداني الذي تسيطر عليه الجبهة الاسلامية القومية بقيادة الشيخ حسن الترابي، قد اجاز مشروع قانون يسمح لأي 100 مواطن سوداني بتكوين رابطة.

ومن الواضح ان العملية في مجملها تعتبر نموذجا نكيا للمناورات التكتيكية التي تعود على صاحبها بمنفعة وقتية قصيرة المدى تترتب عليها في وقت لاحق مشاكل اكثر واكبر حجما. فباشتراط عدم عودة «الاحزاب السياسية القديمة» الى العمل تؤكد الحكومة السودانية من جديد على الحظر المفروض مسبقا على كل التنظيمات السياسية بما في ذلك الجبهة الاسلامية القومية نفسها التي يتزعمها الترابي. وبمعنى آخر، فإن الحظر المفروض على الاحزاب السياسة الحالية في السودان اصبح الآن قانونا اجيز رسميا بواسطة البرلمان ولا يلغى إلا من خلال مجموعة اخرى من التشريعات.

وفي نفس الوقت، فإن الخطوة الجديدة لحكومة الخرطوم تمنع الكثير من السياسيين المعروفين، من كل الوان الطيف السياسي، من تكوين اي «رابطة» بسبب التهم الملفقة ضدهم في عدد من القضايا. ليس هناك اي مؤشر على اعتزام السودان تبني نظام تعددي ايا كانت صورته، ذلك ان كلمة «التعددية» نفسها قد شطبت قبل عامين من نص دستوري اصلي قدمته لجنة متخصصة. ابتدعت الحكومة مصطلح «التوالي» الذي لا تفهم الغالبية مجرد معناه، وهو في واقع الامر ترجمة لمصطلح «Alternance» الفرنسي الذي يعتمد في الاساس تغيير الناخبين للحكومة من خلال انتخابات حرة وعادلة وفي اوقات محددة سلفا.

اكتسب هذا المصطلح صيتا في الساحة السياسية الفرنسية خلال فترة اواخر السبعينات عقب عقدين من سيطرة الديجوليين على الحكم. تطور المصطلح فيما بعد ليصبح مفهوما يؤيد وجهة النظر التي تؤكد على ان الديمقراطية لا تكون حقيقية الا اذا أعطيت لكل الاحزاب الفرصة في ادارة الحكومة بالتناوب.

يبدو ان الترابي، الحاصل على دبلوم في القانون من باريس، اراد ان يرضي الفرنسيين بتبني مصطلح شعبي فرنسي، غير ان استخدام مرادفة في اللغة العربية يقلب المعنى الاصلي له تماما. يمكن ان يعني التوالي «التتابع»، كما يمكن ان يعني استمرار نفس الحكومة في السلطة حتى بعد الانتخابات. ويعتبر مصطلح «التناوب» اكثر دقة وهو يعني استبدال الحكومة بحكومة اخرى عقب اجراء انتخابات حرة ومباشرة.

واذا وضعنا علم المعاني جانبا، فإن التناوب وتبادل الحكم يكون حقيقيا، فقط في حالة وجود احزاب سياسية اخرى تطرح برامجا مختلفة ومتنوعة، وهذا ما لم ينص عليه القانون السوداني الجديد. ينص هذا القانون ان تلتزم «الروابط»، وهي لا تعتبر في واقع الامر احزابا سياسية، بالدستور السائد والسياسات المعمول بها وذلك قبل مجرد الدخول في ساحة الافكار السياسية. وبمعنى آخر، فإن ما يسعى اليه الحكم بالفعل هو ايجاد اوجه جديدة للجبهة الاسلامية القومية تنعكس في المرايا التي يطلق عليها القانون المذكور «الروابط».

ليس من المعتقد ان السودانيين في حاجة الى من يشرح لهم ما هو الحزب السياسي. فرغم تخلفه الاقتصادي ظل السودان يحتفظ بنخبة سياسية ضخمة على غير العادة تمثل بالفعل كل اتجاهات الرأي الحديث.

وتمثل كذلك اقدم الاحزاب السياسية في العالم العربي. المحكومون في ظل النظام الديمقراطي يعتبرون حكاما ايضا، وبالتالي يمكنهم تغيير آيديولوجياتهم وسياساتهم وبرامجهم وفق ما شاؤوا. ليس هناك اي معسكر آيديولوجي يملك تفويضا مطلقا. هناك من يقول انه لم يكن بالضرورة ان يصبح السودان دولة ديمقراطية، وهناك من يعتقد ان السودان غير مهيأ للحكم الديمقراطي، بل وهناك من يذهب الى ان الديمقراطية سيئة للسودان في الوقت الراهن. هذه بالطبع كلها حجج وطروحات قابلة للنقاش والدراسة، غير ان اسوأ ما في الامر هو التظاهر بأن السودان يطبق نظاما تعدديا ويتبنى الديمقراطية نهجا للحكم في الوقت الذي لا تزال فيه البلاد دولة حزب واحد تفتقر الى المرونة والرؤى اللازمة لاخراج السودان من ازمته التي تعتبر الاسوأ منذ استقلاله.

مبارك وأفورقي يبحثان الوضع في القرن الأفريقي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يجري الرئيس الاريتري اسياس افورقي مباحثات بالقاهرة خلال الزيارة التي بدأت مساء أمس ـ السبت ـ وتستغرق 4 أيام.

ويلتقي الرئيس افورقي الرئيس مبارك والمسؤولين بالحكومة المصرية لبحث عدد من القضايا الهامة، على رأسها الوضع بالقرن الافريقي وتطورات النزاع بين اسمرا واديس ابابا، وتقييم نتائج القمة الفرنسية الافريقية التي عقدت في باريس على مدار اليومين الماضيين، خاصة في شأن انشاء قوات حفظ سلام والأمن بالقارة الافريقية.

كما تتناول المباحثات التي سيجريها افورقي في القاهرة تقويما شاملا للعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في جميع المجالات. وكان الرئيس الاريتري اسياس افورقي قد قام بزيارة للقاهرة صيف هذا العام ضمن جولة بالمنطقة زار خلالها ليبيا ومصر.

وشهدت العلاقات المصرية ـ الاريترية خطوات مهمة في عدة مجالات خاصة التعاون الأمني والاقتصادي والتجارة، فيما نجحت القاهرة في الابقاء على منح هذه العلاقات زخما كبيرا رغم انتقادات واسعة تعرضت لها اسمرا من جانب وسائل الاعلام العربية لاتهامها بتنامي علاقاتها مع اسرائيل. وقد نجحت اريتريا في استعادة ثقة العرب بها خلال الأشهر القليلة الماضية بحرصها على وجود علاقات قوية مع الدول العربية خاصة دول الجوار حيث أعلنت أسمرا احترامها لقرار محكمة العدل الدولية باحقية اليمن في جزر حنيش في الارخبيل المتنازع عليه بين البلدين، وقطعت خطوات هامة ـ لاقت ارتياحا عربيا واسعا ـ تجاه تطوير العلاقات مع اليمن.

اتحاد كتاب المغرب ينتخب رئيسا جديدا له اليوم

الرباط: من علي انوزلا

ينتخب اليوم الكتاب المغاربة رئيسا جديدا لمنظمتهم التي تحمل اسم «اتحاد كتاب المغرب»، ولأول مرة في تاريخ هذه المنظمة التي تأسست عام 1960 يحتل انتخاب رئيس لها مركز الصدارة في اعمال المؤتمر العام للكتاب الذي بدأت أمس اشغال دورته الرابعة عشرة وتختتم اليوم.

وحسب التعديل المقترح ادخاله على القانون الداخلي، فإن انتخاب الرئيس سيكون عن طريق الاقتراع السري ومباشرة من القاعة، بعدما كان الرئيس ينتخب من قبل اعضاء المكتب المسير للاتحاد.

وسيتنافس على الرئاسة خلال هذه الدورة ثلاثة اسماء معروفة هي الروائي والكاتب احمد المديني، والناقد والروائي عبد القادر الشاوي، والشاعر والصحافي حسن نجمي، وفي حال اعتماد التعديل المقترح لانتخاب الرئيس ستشهد الانتخابات لأول مرة تنافسا جادا بين الاسماء الثلاثة قبل أن تحسم القاعة في النتيجة النهائية.

وحسب الاوساط الثقافية المشاركة في المؤتمر فإن انعقاده يأتي في ظل ظروف تطبعها شروط ثقافية تثير العديد من الاسئلة والقضايا.

وسيهيمن على مناقشات اليوم من خلال مشروع الورقة الثقافية المقدمة موضوع علاقة الاتحاد باسئلة الثقافة المغربية المعاصرة في ظل التحولات والمستجدات والاستحقاقات السياسية التي ادت الى تحقيق مشروع حكومة التناوب السياسي.

وفي هذا السياق قال عبد الرفيع الجوهري الرئيس الحالي للاتحاد ان سؤال الاصلاح لا يعني فقط السياسيين وانما يعني ايضا المثقفين. واضاف في كلمة في الجلسة الافتتاحية التي حضرها لأول مرة في تاريخ مؤتمرات الاتحاد الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي، ووزير الثقافة محمد الاشعري، أن على الساسة ان يفهموا كيف يتخلصوا من اعتبار الثقافة مجرد فاكهة للسياسة.

بعد 38 سنة على استقلال موريتانيا تعاقب خلالها ستة رؤساء

أخيرا... قصر عصري للرئاسة في نواكشوط

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

ثمان وثلاثون سنة مرت امس على ذكرى استقلال موريتانيا. وهي سنوات تقاسمها ستة رؤساء لموريتانيا، بالاضافة الى الرئيس محمد ولد بوسيف الذي لم يمض سوى فترة وجيزة كرئيس فعلي دون ان يحمل اللقب قبل ان تنتهي حياته بحادث تحطم طائرته في مياه الأطلسي بعرض داكار. اما الاخرون فهم: مختار ولد داداه، ومصطفى ولد محمد السالك، ومحمد محمود ولد احمد لولي، ومحمد خونا ولد هيدالة، وأخيرا معاوية ولد سيد احمد الطايع. هؤلاء عاشوا جميعا وعملوا تحت سقف قصر واحد داكن، بني بالاسمنت المسلح ولختيرت له واجهة من الحجارة الصخرية استقدمت من موطنها في الشمال الموريتاني، وهو اليوم يعيش اواخر ايامه كقصر رئاسي، إذ يجري بناء قصر جديد في موازاته.

غرف ذات سقوف عالية ونوافذ وابواب عريضة تسمح للهواء بالدخول دون ادنى حواجز، إذ لم يكن العهد يعرف لجهزة التكييف وكان من حسن الحظ ان جميع من سكنوه كانوا يرفضون دخول تلك الاجهزة المزعجة بصرلخها قبل أن يسكتها اليابانيون، على مشارف هذا القصر، وكان وقتها اسم على مسمى إذ لم تكن للبيوت الفخمة قد انتشرت في عاصمة كان اهلها يشكون من غارات الذئاب، وقف الجنرال ديغول ذات يوم وهو يضع لبنة عريضة كأسس للمدينة التي ستكون عاصمة الدولة الفتية، والى جانبه وقف مختار ولد داداه اول رئيس لموريتانيا يتساءلان ان كان الحلم باستقامة الدولة وتدجين البدو سيفضي الى شيء.

سنوات كثيرة مرت بعد ذلك تمددت فيها المدينة، واصبح عويل الذئاب مجرد ذكرى بعيدة وكانت البيوت التي بنيت بعيدا عن شاطئ لا تهدأ ثوراته تلامسه في ما يشبه الاصرار دون الخوف من نبوءة قديمة تقول ان تلك المدينة التي تعتني البيتر الملينة بالاصداف ستعمر كثيرا وتغرق سريعا. كل شيء تغير في نواكشوط منذ نحو ثلاثين سنة. وحين يقدر للرئيس الأسبق مختار ولد داداه ان يعود من منفاه الاختياري في الجنوب الفرنسي لن يتعرف على المدينة التي غادرها قبل ستة عشر عاما، وسيدرك بنفسه مدى قوة التغيير، وخصوصا حين يطل على ساحة القصر البني ذي الحجارة الداكنة. لم يكتف معاوية ولد سيد احمد الطايع بالتغيير في المسكن وطريقة الحراسة البدائية، حيث ظل العدو الأول هو الذئاب الشرسة. فبعد تلك اكتشف العسكر في نهاية السبعينات لعبة مسلية اسمها السلطة لو بعبارة اخرى: «لماذا انت وليس انا؟» وهكذا شهد النصف الأول من الثمانينات سنوات الغليان وبدل القصر سيده اكثر من مرة.

جاء مصطفى ولد محمد السالك في غبش الفجر تسنده سيارات اللاندروفر التي اربكتها معارك حرب الصحراء الدامية وطموح ضابط اسمه جدو ولد السالك. جاء الضباط الذين لم يعرفوا كيف يديرون حربا ولم يستطيعوا تقدير حجم نتائجها مع الفجر ليوقظوا مختار ولد داداه وليعلنوا كما قال بيانهم يومئذ بداية عهد جديد.

اصبح العقيد مصطفى ولد محمد السالك اول رئيس للبلاد يخلف ولد داداه. لم يكن مصطفى سوى واجهة لضباط اكثر نفوذا وبعده جاء محمد ولد لولي، ثم ولد بوسيف، وولد هيدالة. عرف عن محمد خونا ولد هيدالة حبه للحياة البدوية وعشقه لحليب الابل، وعندما تسلم السلطة حمل معه قطيعا من الابل كان يمرح بهدوء في جنبات القصر ويتغذى من العشب الاخضر بجنانه. وعندما جاء ولد الطايع غير كل شيء بدءا بالمسكن الذي كان قصرا عتيقا مزينا بصور لضحايا، مزيلا بذلك كل مواطن الحنين لدى اي من ساكني القصر الأوائل.

اليوم، في ذكرى الاستقلال، يقدر للمرء ان يشاهد ورشة بناء ضخمة للقصر الجديد الذي يبنى بموازاة ذلك القصر القديم. بناء عصري بجميع مستلزمات الحداثة، وبه يستكمل الرئيس ولد الطايع خطته لاقتلاع كل الرموز التي تشير الى البدايات في ترسيخ للقطيعة الكاملة مع الماضي وكتابة فصل جديد من التاريخ الموريتاني. في ذكرى الاستقلال لا تتلاشى الحجارة الصخرية فقط وانما كل الدلائل التي تشير الى عهد مضى. فلا تزال صور الرؤساء السابقين مستثناة من الظهور في وسائل الاعلام التي تشرف عليها الدولة، ولا يزال التلفزيون الموريتاني يتعمد ان يعبر فوق فصول من التاريخ حين يروي للمشاهدين قصة الاستقلال المبتورة.

يحدث كل هذا رغم القرار اللافت الذي اتخذه ولد الطايع باقتطاع مرتبات لكل الذين تعاقبوا على السلطة. البعض يقول ان رزما من العملة الموريتانية لا تكفي اذا لم تشفع بقدر يسير من التقدير. البعض الاخر يقول ان التقدير موجود وان اللحظة المناسبة لذلك قادمة. ومهما كانت التفسيرات التي تعطى لتلك التفاصيل الرمزية فان موريتانيا قد تغيرت كثيرا، خصوصا في السنوات الأخيرة.

«الشرق الأوسط» جالت في المخيم الأكثر أماناً في لبنان

«نهر البارد» تلفه البطالة وتعوزه المياه والصرف الصحي يهدد وحداته السكنية بالانهيار

طرابلس: من مرسال الترس

بين وطأة التهجير ومأساة الواقع يتلاشى حلم العودة فيكبر الالم ويتحكم بالنفوس فتصبح اسيرة احباط متعدد الوجوه قد لا يسمح مستقبلاً حتى بهامش ضيق من الامل.

هذه الحال تنطبق على معظم المخيمات الفلسطينية في لبنان وربما في بلدان اخرى. وبانتظار بصيص قد يزيح الستار عن افق أمل جديد زارت «الشرق الاوسط» مخيم اللاجئين الفلسطينيين قرب نهر «البارد» في قضاء عكار ـ شمال لبنان الذي اعتبر أكثر المخيمات الآمنة في لبنان خصوصاً خلال سنوات الحرب واطلعت على أوضاعه المعيشية والانسانية وخرجت بالتحقيق التالي:

يقع مخيم نهر البارد في أقصى جنوب قضاء عكار، في محافظة لبنان الشمالي عند مصب نهر البارد في البحر الابيض المتوسط وينحصر المخيم بين شاطئ البحر غرباً ومجرى نهر البارد جنوباً، بينما يحده الشارع العام الجديد (الاوتوستراد) شرقاً وأراضي بلدة العبدة شمالاً ويمر بداخله الشارع العام المعروف بخط عكار ـ سورية ويبعد عن مدينة طرابلس شمال لبنان حوالي 15 كلم.

أنشئ المخيم في أوائل عام 1950 على بقعة من الارض لا تتجاوز مساحتها الكيلومتر مربع، وكان عدد سكانه في عام 1950 حوالي خمسة آلاف نسمة، يغلب عليهم الطابع القروي وجميعهم جاءوا من شمال فلسطين اي منطقة الجليل. وقد تم اختيار الارض التي يقع عليها المخيم من قبل الحكومة اللبنانية وبالاتفاق مع منظمة الصليب الاحمر الدولي.

وقد تزايد عدد سكان المخيم خلال خمسة وأربعين عاماً حتى أصبح ما يقارب الخمسة وعشرين ألف نسمة وأصبح عدد عائلاته حوالي الخمسة آلاف عائلة.

وبعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982 تعرضت بعض المخيمات في لبنان للتدمير والتنكيل، مما دفع بسكان هذه المخيمات الى تركها واللجوء الى المخيمات الفلسطينية التي يتوفر بها الحد الادنى من الاستقرار الامني وكان نصيب مخيم نهر البارد نزوح الفين وخمسمائة فلسطيني معظمهم من مخيمات تل الزعتر والمسلخ والكرنتينا (دمروا تدميراً كاملاً) كانوا قد نزحوا عام 1976 الى منطقة الدامور (جنوب لبنان). وفي عام 1982 أكملوا مسيرة النزوح الى مخيم نهر البارد.

وخلال حصار المخيمات عام 1985 وخاصة مخيمات بيروت (صبرا وشاتيلا، برج البراجنة) والجنوب اضطر عدد كبير من سكان هذه المخيمات لترك منازلهم والنزوح الى الشمال وكان نصيب مخيم نهر البارد حوالي الالف نسمة، وبذلك أصبح عدد المهجرين فيه حوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة نسمة وأصبحوا بلا مأوى وسكنوا في مدارس «الاونروا» في المخيم وتحت الشجر في القرى المحيطة مما دفع دائرة شؤون العائدين الفلسطينيين واللجنة الشعبية في المخيم الى بناء وحدات سكنية (حوالي 200 وحدة) على أرض تقع بالقرب من المخيم تابعة لدائرة الاوقاف الاسلامية في عكار وتتألف كل وحدة سكنية من غرفة (4 × 4م) سقفها من التوتياء (الزينكو) ومطبخ صغير يستخدمه ساكنوه كمطبخ وحمام معاً.

وقد عاد بعض المهجرين من مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة والجنوب الى مخيماتهم، وبقي مهجرو مخيمات تل الزعتر والكرنتينا والمسلخ. هذه الكثافة السكنية للمهجرين في المخيم تزيد من معاناة سكانه خصوصا ان العديد من وحداته السكنية لا يزال سقفها من التوتياء ومعظمه أصبح لا يقي من الامطار ولا يتسع لأفراد العائلة، اثر التزايد الذي حصل خلال الـ 13 سنة الماضية.

ولاستيضاح المزيد من التفاصيل حول وضع المخيم من النواحي الاجتماعية والصحية والتربوية التقت «الشرق الاوسط» في مقر اللجنة الشعبية في المخيم أمين سرها أبو هشام ليلى فاستعرض لنا مختلف أوجه الحياة داخل هذا المجمع السكني الحاشد وقال إن المخيم يقسم إلى ستة قطاعات تسودها جميعاً حالة بطالة كبيرة ويعود ذلك للاسباب التالية:

ـ يوجد شلل شبه كامل للعمل (العمل محصور فقط في حقل الزراعة) أما المهنيون والحرفيون فهم عاطلون عن العمل مما شكل عبئاً كبيراً على الوضع الاقتصادي، علماً بان حرب الخليج تسببت بطرد العديد من الموظفين والعاملين في الكويت الذين عادوا الى المخيم.

ـ تقليص خدمات «الاونروا» على كافة الصعد واقتصارها فقط على حالات لا تفي بحاجة 10في المائة من السكان رغم رفع مذكرات لكافة المنظمات الدولية والانسانية والقيام بتحركات جماهيرية من اعتصامات واضرابات ومؤتمرات صحافية للمطالبة بإعادة تقديم خدمات الاغاثة من قبل «الاونروا».

ـ تخلي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عن مؤسساتها في مخيمات لبنان مما يثير التخوف من أن يتسبب ذلك باضرار معنوية واخلاقية.

ـ الحاجة الماسة لرعاية المعاقين. وفي مخيم نهر البارد قامت اللجنة الشعبية الفلسطينية ممثلة بالمجتمع المحلي في هذا المخيم وبالتعاون مع «الاونروا» بإجراء عمليات مسح تمت بالدخول الى كل بيت في المخيم وتعبئة استمارات وضعت بغرض الكشف عن أماكن تواجد الاعاقات ومعرفة عددهم ونوعية الاعاقة. وبعد فرز هذه النتائج تبين ان عدد المعاقين بلغ في شهر أغسطس (آب) 1990 حوالي 894 معاقاً من أعمار مختلفة.

وبعد دراسة دقيقة لهذه الحالات تبين ان عدد الذين يحتاجون الى التأهيل يبلغ حوالي 314 حالة من أجل ذلك تم انشاء الجمعية الاجتماعية لتأهيل المعاقين من المجتمع المحلي وبدأت الجمعية عملها ونشاطها الى ان تم تأمين المكان المناسب ليكون مركزاً تأهيلياً للمعاقين. وقد تبرعت «الاونروا» بهذا المكان واستوعب المركز حوالي 40 طفلاً من مختلف الاعاقات.

ـ على صعيد الصرف الصحي أنشأت «الاونروا» وحدات مشتركة من المراحيض في جميع أنحاء المخيم ومع ازدياد البناء في المخيم اصبحت الحاجة الى المراحيض الخاصة من ضروريات الحياة اذ أن الوحدات المشتركة لم تكن لائقة ولم تف بالغرض نظراً لتزايد عدد السكان المطرد كما انها اصبحت مصدراً للامراض والتلوث، ومع بداية السبعينات اختفت هذه الوحدات المشتركة من المراحيض لتحل محلها المراحيض في كل بيت وذلك بحفر حفرة داخل احدى الغرف السكنية ونظراً لكثافة السكان العالية في المخيم وصغر المساحة المخصصة لذلك فإن هناك ما لا يقل عن خمسة آلاف حفرة مرحاض منتشرة في انحاء المخيم لا تبعد الواحدة عن الاخرى سوى بعض الامتار وقد مضى عليها أكثر من عشرين سنة كمعدل وسطي منذ بداية استخدامها. وكان المخيم قائم على أزمة حقيقية بل كارثة صحية اسمها المراحيض اذ أن 80في المائة من السكان لم يجدوا بديلاً عن الحفر التي امتلأت، ومن جهة ثانية يستحيل تفريغها نظراً لعدم توفر الامكانيات من وصول سيارات التفريغ الى المكان المطلوب والسبب في ذلك عدم وجود شوارع تسمح لدخول السيارة داخل المخيم، زد على ذلك ما تحدثه الحفر من خلل في تماسك البناء والتربة تحت البناء المؤلف من طابقين او اكثر، حيث أن الحفرة لا تبعد عن قواعد البناء سوى متر أو أقل من ذلك، وحيث اصبحت جميع الابنية في المخيم قائمة على بحيرة من المياه المالحة.

أحد الشوارع الضيقة في المخيم (تصوير مرسال الترس)

«خطاب القسم» أرسى شرطه للتفاوض

لحود يرفض سلفا أي عرض إسرائيلي يعيد طرح اقتراح «لبنان أولا»

باريس: من شكري نصر الله

مع عودة إسرائيل إلى طرح موضوع الانسحاب الاحادي من الجنوب اللبناني المحتل فور تسلم الرئيس اللبناني الجديد، إميل لحود، مهام الرئاسة، يتخذ «خطاب القسم» للرئيس لحود بعداً خاصاً، فالرئيس القادم من صفوف الجيش كان أكثر الرؤساء المنتخبين وضوحاً في تحديد موقف عهده من الاحتلال الإسرائيلي للجنوب ومفهومه لأي انسحاب مفترض من الشريط الحدودي.

والواقع أن خطاب قسم اليمين الدستورية تضمن مفهوم العهد الجديد للدبلوماسية اللبنانية بقدر ما تضمن برنامجاً إصلاحياً في الداخل.

وعلى صعيد السياسة الخارجية للبنان، يبرز المراقبون الخطوط الرئيسية لهذه السياسة كما أوضحتها كلمة الرئيس لحود:

أولاً: حدد الرئيس إميل لحود بوضوح من هم أعداء لبنان وأصدقاؤه فاعتبر إسرائيل العدو الذي يحتل الأرض، وسورية الصديق الذي يريد مصلحة لبنان.

ثانياً: ربط الرئيس لحود بوضوح لا لبس فيه انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان بانسحابها من الجولان جنباً إلى جنب بحيث ان لبنان سيرفض أي محاولة إسرائيلية لشق صلابة ارتباطه بسورية سواء إذا عرضت إسرائيل الانسحاب من جانب واحد (لبنان اولا)، او طرحت مشاريع أخرى للاستهلاك من دون أن يتأكد لبنان ان إسرائيل ستنسحب من الجولان ايضاً.

أما على الصعيد الداخلي فقد حدد الرئيس لحود مفهومه للنظام الديمقراطي بانه ليس حرية وحسب، بل التزام ورقابة دائمة بين النظام والشعب الذي يمارس الديمقراطية. وكذلك الأمر بالنسبة للقانون ووظائفه ودوره. وقد فهم المراقبون من هذا التحديد انه سيكون قاسياً على الإعلام والحريات.

ويبدو ان الرئيس اللبناني اراد الإيحاء بأن الحكومة الجديدة التي ستتولى المسؤولية في عهده سوف تضم وجوها وأسماء وردت في الحكومة السابقة وعملت في وزارة الرئيس رفيق الحريري، ولذلك فهو يطلب من «الناس» الا يفاجأوا بها على أساس أن الحكومة الجديدة لن تتعامل مع مسؤولين سابقين بل ان يعيروا انتباههم للنتائج وليس للأسماء والوجوه.

ومعنى هذا الكلام ان حكومة العهد الجديد الأولى لن تخرج عن الثوابت المعروفة، وخصوصاً في الوزارات الحساسة كالخارجية والداخلية والدفاع والعدل والتربية.

ويرى المراقبون في إيحاء الرئيس لحود انه ـ من جهة ـ يبدو عارفاً سلفاً ببعض أسماء الحكومة الجديدة. وانه إضافة إلى ذلك لا يريد ـ من جهة أخرى ـ ان يبدو وكأنه ضد رجالات العهد الماضي او ضد بعضهم او أسمائهم.

وقد لوحظ ان الرئيس لحود وجه اللوم بشكل مباشر إلى عدد من المسؤولين السابقين سواء في الحكم او في الأحزاب والقوى السياسية والعسكرية (الميليشيات) وقال إنهم كانوا مخطئين في نظرتهم وتعاملهم مع سورية، ولو ادركوا منذ البداية ان سورية تريد مصلحة لبنان ولا تريد إلحاق الضرر به لكانوا وفروا كثيراً من الخسائر والدمار وسنوات الحرب.

وطبقاً لبعض المراقبين فإن في كلام الرئيس لحود بهذا الخصوص بالذات رسالة واضحة إلى اللبنانيين وخصوصاً منهم الموارنة الذين أصيبوا بالإحباط بسبب تراكمات نتائج الحرب.

وفحوى هذه الرسالة هو ان على المحبطين والخائفين أن يمحوا من خوفهم ويضعوه جانباً. فلو كانت أحداث لبنان تهدف إلى إلحاق الضرر بهم فقد كان ذلك ممكناً وسهلاً لكن الهدف لم يكن ذلك بل تحديد معالم القوى اللبنانية من حيث علاقتها بالعرب والعروبة وسورية بشكل أخص. ومن خلال معاني كلمات الرئيس لحود، فقد يكون ما قاله هو رسالة سورية تبلغ كل من يهمه الأمر في لبنان ان أحداً في سورية لا يضمر للبنان اي نوايا سلبية لا من حيث الوحدة، ولا من حيث الضم او القضم، ولا من حيث رفع جهة فوق جهة أخرى أو إحباط فريق دون فريق آخر.

ويستفاد من تعليقات المراقبين ان لب خطاب الرئيس لحود هو في هذه الرسالة التي ستسفر عن رفع غيمة سوء التفاهم عن بعض رجال وأحزاب المعارضة، والعودة شيئاً فشيئاً إلى توحيد الصف اللبناني وكلمة اللبنانيين على الأقل في ما يخص مستقبل لبنان، وعلاقته بسورية ونظرته إلى إسرائيل.

الشرق الاوسط تحاور كبير مديري شؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا بمجلس الأمن القومي الأميركي

بروس رايدل: صدام لم يحترم ولا يحترم الالتزامات الدولية

الشعب العراقي عانى كثيرا.. والجميع يعرف مَن المسؤول

• لا دولة بذلت ما بذلته الولايات المتحدة من أجل السلام في المنطقة

• اسألوا انقرة وتل أبيب عن العلاقات التركية ـ الإسرائيلية

• «السي آي إيه» ساعدت منذ زمن في مهمات الرقابة بالمنطقة

لندن: «الشرق الاوسط»

تحاورت «الشرق الاوسط» اخيراً مع بروس رايدل، المساعد الخاص للرئيس الاميركي بيل كلينتون وكبير مديري شؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا في مجلس الامن القومي. وتركز الحوار حول العراق، وتناول الابعاد الاقليمية للازمة المترتبة على مواقف القيادة العراقية من موضوع التفتيش الدولي على موجوداته من اسلحة الدمار الشامل.

وفي ما يلي نص الحوار:

قال رايدل «اعتقد اولاً انه قد يكون هناك بعض المنفعة في اخذ بضع دقائق اخصصها لمناقشة لتاريخ تسلسل الاحداث (في موضوع الازمة مع العراق) لكي نكون على بينة من تطورها، ولن اعود الى الوراء كثيراً ...

عام 1991 بنهاية حرب الخليج، وضع مجلس الامن الدولي سلسلة من الخطوات توجب على العراق الالتزام بها للبرهنة عن نياته السلمية. وعبر عن هذه الخطوات تاكيد نص القرار 687 على وجوب إظهار العراق نياته السلمية لجيرانه. وفي هذا السياق كان عليه ان يقدم خلال 15 يوماً بالكامل وبصورة نهائية قاطعة كشفاً ببرنامجه الخاص باسلحة الدمار الشامل وبرنامج صواريخه الباليستية. والآن بعد مرور 2500 يوم على ذلك لم يتجاوب العراق مع هذا الالتزام البسيط بل لقد واجهنا مشكلة تلو الاخرى، ومحاولة تلو الاخرى جرب فيها العراق التدخل في عمل مراقبي الامم المتحدة، ووعد بعد آخر كلها ذهبت ادراج الرياح.

وفي فبراير (شباط) الماضي توجه الامين العام للامم المتحدة الى بغداد حيث وقع مع العراقيين اتفاقية تعهدت بغداد عبرها باحترام مسؤولياتها كاملة، لكنها نكثت بتعهدها خلال اقل من ستة اشهر... في اغسطس (آب). وتحلينا بالصبر والهدوء في ردنا المدروس على ذلك. اذ اجتمع مجلس الامن واقر الدعوة الى تعاون شامل... الا ان العراق رفض الدعوة الدولية خلال 12 ساعة من صدورها وعطل نهائيا مهام مفتشي «انسكوم» في العراق، ومجدداً اتسم ردنا بالصبر والروية اذ توجهنا الى مجلس الامن الذي وافق باغلبية 15 الى صفر على وجوب الغاء العراق جميع قراراته (ضد المفتشين). ولكن السبت الماضي، بعدما بدا واضحاً للجميع على ما اعتقد جاهزية الولايات المتحدة وبريطانيا لاستخدام القوة، ما لم يغير العراق مسلكه، رأينا كيف عادت الحكومة العراقية فتراجعت ..اخيراً ووافقت على احترام التزاماتها.

لقد حدد الرئيس (بيل كلينتون) تماماً ما على العراق فعله يوم الاحد. فعلى العراق تقديم كشف كامل باسلحة الدمار الشامل التي هي بحوزته وتوفير كل الوثائق والمستندات والاجابة على كل الاسئلة ذات العلاقة. على العراق اليوم انجاز ما تعهد به خلال الايام الـ15 عام 1991. ان مجلس الامن موحد الصفوف خلفنا، واعتقد ان العالم العربي ايضاً يقف صفاً واحداً معنا. ففي الاسبوع الماضي في الدوحة وافقت ثماني دول عربية متضامنة على تحميل العراق مسؤولية تحديه المستمر للمجتمع الدولي. ونحن هنا في الولايات المتحدة نامل ونتضرع ان يذعن صدام حسين ويتجاوب مع ارادة المجتمع الدولي. لقد عانى شعب العراق فوق طاقته من رفضه الاذعان، كذلك عانت شعوب المنطقة اكثر من اللزوم من تكرار هذه الازمات. ونحن كلنا متضايقون ومحبطون.. ونريد حقاً التزام العراق بما تعهد بفعله عام 1991».

● شكراً جزيلاً على هذا الشرح الا اننا نامل بتفاصيل اكثر ...

ـ ..حتماً.

● لقد ذكرت في الشرح ان الشعب العراقي يعاني وان الدول العربية متضامنة وراء الدعوة لتجاوب العراق مع قرارات الامم المتحدة. اننا نود ان نشدد هنا على الفكرة القائلة ان الشعب العراقي هو الذي يعاني ...لا صدام حسين.

ـ نعم هذا صحيح تماماً. لقد استغل صدام حسين شعبه باسلوب ماكر لمحاولة الافلات من التزاماته. ولنتذكر طبيعة العقوبات المفروضة. لقد فرضت العقوبات عام 1990 في اعقاب اقدام العراق على غزو الكويت. وعام 1991حصل اتفاق على إزالة الاغذية والادوية من قائمة العقوبات. ايضاً عام 1991 اقترحت الولايات المتحدة والامم المتحدة ان يسمح للعراق ببيع النفط لشراء حاجته من الاغذية والادوية، ولكن على امتداد ست سنوات رفض صدام حسين ذلك. ولاخيرا وافق عام 1996 على صيغة «النفط مقابل الغذاء» لكنه حاول اللجوء الى التعطيل والتباطؤ ووضع شتى انواع المعرقلات البيروقراطية .لكنها سارت اخيراً نحو حيز التنفيذ. اليوم هذه صيغة «النفط مقابل الغذاء» تسمح للعراق بتصدير نفطه وجمع الريع في حساب للامم المتحدة لكي يدفع منه ثمن الغذاء والدواء للشعب العراقي.

هذه السنة ذهب الى الشعب العراقي بموجب هذه الصيغة اكثر من سبعة ملايين طن متري من الاغذية. لقد اشترى بموجبها اغذية بقيمة تزيد على 2,5 مليار دولار وادوية تزيد قيمتها على 360 مليون دولار ..وما كان هذا ليحصل لولا حرص المجتمع الدولي على مصلحة الشعب العراقي وتعاطفه معه، اما صدام فكان مستعداً على اكمل وجه للتلاعب بمعاناة الشعب واستغلالها للتملص من مسؤولياته.

اعتقد ان المجتمع الدولي اكتشف هذا الواقع وادرك من هو العابث الماكر والمتلاعب حقاً بمعاناة الشعب العراقي. ان للنظام الحالي في بغداد سجل معروف واعتقد انكم جميعاً على بينة منه. لقد استخدم ثروة العراق الطائلة ليس لخدمة الشعب العراقي بل لبناء ترسانة عسكرية ضخمة استعملها في ضرب دولتين جارتين له، واطلاق الصواريخ الباليستية على كل عواصم المنطقة من الرياض والمنامة الى طهران وتل ابيب. هذا نظام يعتمد نهجاً مسلكياً دون شروط النيات السلمية بل يخالفها.

● نحن نقدر كثيراً الجهد الذي تبذلونه من اجل فرض تجاوب العراق مع القرارات (الدولية) الخاصة باسلحة الدمار الشامل بجانب الاسلحة الكيماوية والجرثومية، ولكن الكثرة من ابناء منطقة الشرق الاوسط تحمل جهود المنظمة الدولية في مجال السياسة الشرق اوسطية نفس خطر السلاح العراقي..

صدام وحده استخدم اسلحة الدمار الشامل

ـ حسب اعتقادي للولايات المتحدة سجل معروف في مجال مبادرات منع الانتشار الاسلحة. فنحن من يحاول كبح جماح السباق النووي في جنوب آسيا، وقد رعينا تجديد معاهدة منع الانتشار النووي، والاهم من هذا وذاك اننا قلصنا ترسانتنا النووية بنسبة كبيرة خلال العقد الماضي. أما الحالة العراقية فهي حالة فريدة من نوعها. فهناك العديد من الدول في كل انحاء العالم لديها اسلحة دمار شامل قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى ولكن العراق في عهد صدام حسين... وحده في حياتنا الذي استخدمها حقاً، استخدمها ليس مرة واحدة فقط بل تكراراً، ضد شعب ايران وشعب المملكة العربية السعودية وشعب اسرائيل... وشعبه ايضاً.

قلة من حكومات العالم يمكن ادراجها في خانة من يستخدم الغاز السام ضد مواطنيها، كما فعلت حكومة صدام حسين عام 1988. اعتقد ان هذا الامر يفرض عبئاً على المجتمع الدولي للوثوق بابقاء حكومة عدوانية تكراراً كهذه تحت الضبط الدقيق ما امكن.

● ايضاً شكراً على هذه الخلفية التاريخية فهي مفيدة جداً. لكننا نتذكر عام 1991 انه كان هناك تشديد على منع «الربط» مع النزاع العربي الاسرائيلي في مسألة التعامل مع العراق. ولكن الا تعتقد انه من المصلحة النظر الى «الربط» الآن ولكن بطرق مختلفة؟ وما اقصده هو منع صدام حسين من كسب مصداقية لا يستحقها لو كان ينظر في الشرق الاوسط الى جوهر السياسة الاميركية على انها محايدة ومثمرة وبناءة...

ـ اعتقد انك اذا نظرت الى سجلنا خلال هذا الخريف لوجدت اننا كنا نسعى لاحتواء التهديد العراقي ليس عن طريق التهديدات المعاكسة بل في البدء عبر الدبلوماسية الصبورة المتروية، ولكن عندما تجاهل صدام حسين هذه الدبلوماسية لجأنا الى توجيه رسالة واضحة وحادة جداً. وفي الوقت ذاته هذا الخريف قادت الولايات المتحدة مساعي اعادة مسيرة السلام العربي الاسرائيلي الى طريقها. لقد امضى رئيس الولايات المتحدة تسعة ايام في واي ريفر مع نائبه ووزيرة خارجيته ومستشاره لشؤون الامن القومي. وتمكنا بعد جهد بالغ وبتعاون الاطراف المعنية من التوصل الى اتفاق. ويسعدني ان افهم ان الحكومة الاسرائيلية اقرت الخطوة الاولى من الانسحاب من جزء آخر من الضفة الغربية ..انها خطوة الى الامام، وهي تنهي 18 شهراً من الجمود الذي توقفت فيه العملية السلمية بالكامل او كادت.

انا اعتقد ان الرئيس كلينتون ابدى مدى التزامه بهذه المسيرة هذا الخريف. ونحن مع ادراكنا ضرورة بذل مزيد من الجهد فنحن مصرون على مساعدة التقدم بجهود السلام باقصى ما تسمح به طاقتنا ليس فقط على المسار الاسرائيلي الفلسطيني بل المسارات الاخرى ايضاً... المسار الاسرائيلي السوري والمسار الاسرائيلي اللبناني كذلك. انا اعتقد اذا نظرت بموضوعية لرايت ان الولايات المتحدة تحركت هذا الخريف في الاتجاهين وهذا يعبر عن التزامنا بالسلام والاستقرار على امتداد المنطقة.

«السي آي إيه» ساعدت في عدة مناسبات

● هل ترى ان قرار إشراك وكالة الاستخبارات المركزية (السي آي إيه) في مسيرة السلام الشرق اوسطية قرار صائب؟

ـ حسناً، لقد كنا على الدوام نرى وجوب تعامل اطراف النزاع واحدها مع الآخر بصورة مباشرة، وان افضل السبل لتفعيل وانجاح المسيرة السلمية انخراط كل من اسرائيل وشركائها الفلسطينيين والمصريين والاردنيين والسوريين واللبنانيين في العملية وجهاً لوجه. ولكن كان علينا الاعتراف انه في بعض الحالات، بسبب الخلفية التاريخية وانعدام الثقة المتبادل، تبرز الحاجة الى مساعدة خارجية، وقد لعبنا مثل هذا الدور زمناً طويلاً. فعام 1975 عندما بدأت اسرائيل ومصر مفاوضات فض الاشتباك في سيناء شاركت الاستخبارات الاميركية في دور الرصد والمراقبة. وواصلنا ذلك منذ اتفاقية كامب ديفيد للمساعدة على رصد اداء كل من الطرفين ومدى التزامهما بما اتفقا عليه في معاهدة السلام الاسرائيلية المصرية.

ثم اننا نلعب دوراً رصدياً متصلاً بفض الاشتباك في هضبة الجولان منذ 1974. والدور الجديد في العمل بين اسرائيل والفلسطينيين في مجال المساعدة على رصد المسار الامني يشير باعتقادي الى اننا اللاعب الذي لا يمكن الاستغناء عنه في السير قدماً بالمسيرة السلمية. وسنفعل ذلك بطريقة شريفة وموضوعية.

● لا اود ان اعود الى الموضوع السابق، ولكن اعلن اليوم ان تركيا ستحصل على غواصات نووية، او بالاصح غواصات متقدمة (الحقيقة انها ستحصل على فرقاطات مزودة بصواريخ مضادة للغواصات). هل تعتقدون ان المحور التركي الاسرائيلي سيساعد على تعزيز الثقة التي كنت تكلم عنها بالنسبة للتسوية المستقبلية في الشرق الاوسط؟

ـ لا اعرف شيئاً عن صفقة الغواصات التي تتحدث عنها. اما عن العلاقات بين تركيا واسرائيل فهي علاقات سعى الطرفان الى تطويرها، وقد تلقينا تأكيدات منهما انها ليست تحالفاً موجهاً ضد اي جهة، بل هي علاقة ثنائية. وبالتالي في اجابتي اعتقد انه من الافضل لسؤالك ان يطرح على انقرة واسرائيل لا على واشنطن.

● عودة الى موضوع اسلحة الدمار الشامل العراقية الجرثومية والكيماوية، دعني اسألك بصورة مباشرة: اذا تحقق بنجاح هدف ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، هل سيعيش العرب في ظل الترسانة النووية الاسرائيلية الضخمة؟

ـ ..حسناً، اعتقد انه من الاهمية بمكان العودة الى الاسس هنا. ان الاجراءات التي اعدت للنظام العراقي اعدت ضمن اطار مجدد. فالعراق كما سبقت الاشارة دولة لم تكتف بامتلاك اسلحة الدمار الشامل، ولم تكتف بتطوير امكانياتها، بل استخدمت الصواريخ الباليستية. لقد استخدمت السلاح الكيماوي حقاً. ان هذه حالة فريدة من نوعها. في المقابل سياستنا تقوم على اسس تشجيع منع الانتشار وفرض قيود على اسلحة الدمار الشامل في كل انحاء العالم، اما الحالة العراقية كما اسلفت حالة خاصة جداً. انها دولة استخدمت سلاحها ضد جيرانها، وضد شعبها. وبناء عليه امر مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة ومعه المجتمع الدولي عام 1991 على اعتماد تدابير خاصة جدا لكشف دقائق البرنامج العراقي والتخلص منه. لقد كان المراقبون الدوليون ناجحين جدا في تحقيق ذلك على امتداد السنوات الثماني الماضية. لقد كشفوا ودمروا من القدرات العراقية في مجال اسلحة الدمار الشامل اكثر من حجم كل القنابل التي القيت في عملية «عاصفة الصحراء»، ولكنهم انجزوا ذلك في وجه العرقلة التي مارستها حكومة صدام حسين.

حكومة صدام حسين كذبت مرارا وضللت الناس حول برامجها. ودعني اعطيك مثالاً... خلال يوليو (تموز) عندما توجه المراقبون الى مركز سلاح الجو العراقي تمكنوا من مشاهدة وثيقة تشير الى ان العراق كذب في مسالة حجم ترسانته الكيماوية، الا ان العراقيين رفضوا تسليم هذه الوثيقة للمراقبين لكي يدرسوها بالتفصيل. وعليه من الاشياء الاساسية المطلوبة من العراق الآن تسليم كل هذه الوثائق وتقديم كشف محاسبي كامل بترسانته. فإذا كان العراق مستعدا لذلك اذا كان جاهزا للالتزام بالتعهدات التي قطعها عام 1991... سيكون بوسعنا فتح صفحة جديدة في العلاقة بينه وبين المجتمع الدولي. الا انني مثلكم يساورني الشك إزاء جدية حكومة صدام حسين فسجلها في هذا المجال واضح وضوح الشمس، لقد فات الوقت على اتخاذ العراقيين الخطوة الصحيحة، وكلنا منهكون ومحبطون بنوبات التحدي العراقية للمجتمع الدولي... اننا نريد ان نرى الحكومة العراقية ملتزمة بما تعهدت به عام 1991.

● اذا رفض العراق الاذعان او التجاوب وقررتم الضرب، فاين ستقف حدود ضربتكم؟

ـ آسف ...ماذا تقصد؟

● حدود ضربتكم اذا قررتم الضربة العسكرية...

ـ لقد اوضحنا اننا نفضل حصيلة سلمية للازمة الراهنة. لقد سرنا تلك الميل الاضافي لمنح السلام فرصة، لعلنا فعلنا كل ما بوسعنا فعله في هذا الاتجاه. اما اذا كان علينا استخدام القوة سيكون هدف سياستنا الحد من قدرة العراق على تهديد جيرانه وتقليص حجم برامج سلاح الدمار الشامل عنده. وهكذا اذا وجدنا انه لم يعد امامنا غير خيار القوة سيكون اللجوء اليها متطابقاً مع غاياتنا السياسية.

● هل تعتقد ان الدول الاخرى الاعضاء في مجلس الامن توافقكم اراءكم حول افضل السبل للتعامل مع عرقلة العراق الجهود الدولية؟

تضامن مجلس الامن

ـ ان سجل مجلس الامن الدولي على امتداد الاشهر الفائتة جلي جداً. فيوم 5 اغسطس (اب) علق العراق اعمال المفتشين، وبعد وقت قصير اصدر المجلس القرار 1194 مبيناً هذا التعليق ومؤجلاً اي بت برفع العقوبات الى حين تجاوب العراق. وفي 30 اكتوبر (تشرين الاول) وافق المجلس بالاجماع على آلية عمل مع مراجعة شاملة لشكل التجاوب العراقي، وكما اسلفت لقد رفضها العراق في غضون 12 ساعة فقط. بعدها اقر المجلس باجماع 15 دولة مقابل صفر ادانة الرفض العراقي ومطالبة العراق بالعودة الى التعاون مع المجلس. وفي نهاية الاسبوع الماضية (قبل الماضي) عندما استسلم العراق لمطالب المجتمع الدولي ووافق على العودة الى التعاون، صوت المجلس ايضاً بالاجماع على بيان يحدد بالضبط ما يتوجب على العراق فعله. وقد اخذ الرئيس (كلينتون) هذا الامر في الاعتبار بكلمته يوم الاحد...

● البعض يقول ان التجاوب العراقي جاء نتيجة نصيحة تنبيهية فرنسية.. فما هو تعليقك؟

ـ عفواً ..نتيجة ماذا؟

● يقال ان العراق تراجع في الساعات قبل الاخيرة السابقة للضربة المزمعة بعد تلقيه تنبيهاً من فرنسا عن ان الضربة وشيكة، والسبب ان فرنسا لا تقف معكم كلياً....

ـ لا ادري ما اذا كان هناك اي صحة لهذه التقارير، ولكننا نستطيع القول ان المجتمع الدولي افهم حكومة العراق انها معزولة، وحان الوقت لكي تكف عن العبث والتلاعب والبدء باخذ الامور بجدية. انتم صحافيون اكفاء. واعتقد انكم وأي شخص يقرأ الصحف ويتابع تلفزيون «السي إن إن» على احاطة باتجاه سير الامور يومي الجمعة والسبت (قبل الماضيين). لقد نجح العراق بعزل نفسه عن الجميع. الدول العربية الثماني التي التقت في الدوحة اتفقت بالاجماع على ان المسؤولية في الازمة ملقاة على عاتق الحكومة العراقية. ومجلس الامن تكلم فقال آن الأوان لعودة الوعي الى العراق وقد اسعدني هذا الكلام. ولكنني ارجو حقاً ان يلتزم العراق بتعهداته. لقد تعبنا من الوعود التي يقطعها ثم يحنث خلال شهر او شهرين.

● لنعد الى السؤال السابق، ما استشفه من جوابك هو ان علينا انتظار استخدام طرف آخر في المنطقة سلاح الدمار الشامل الموجودة بحوزته لمعاقبته والسير في نفس الطريق التي تسير بها مع العراق الآن..

ـ انا لا اظن ان علينا الانتظار. انا ارى ان المنطقة ككل ستستفيد من مساعي الحد من اسلحة الدمار الشامل. طبعا نحن نرى الكثير من الايجابيات في هذه القضية، وقد بذلنا جهودا لتشجيع الحد من التسلح في مفاوضات متعددة الاطراف بين اسرائيل وجيرانها العرب، لكن مع الاسف هذه المفاوضات معطلة منذ بعض الوقت. غير انني آمل بان نتمكن الآن من تحريكها كجزء من المسيرة التي استؤنفت اخيراً. كذلك فإننا شجعنا على تقييد نقل التكنولوجيا التسليحية الى المنطقة. وحتماً فعلنا كل ما بوسعنا مثلاً في الا تنقل تكنولوجيا الصواريخ الباليستية من روسيا وكوريا الشمالية الى ايران.

منعنا نقل التكنولوجيا الصاروخية إلى ايران

● وهل ينطبق هذا على اسرائيل ايضا؟ هل تؤيدون منع نقل التكنولوجيا الصاروخية الى اسرائيل ايضاً؟

ـ الولايات المتحدة تنتهج سياسة منع نقل التكنولوجيات الخطيرة الى اي دولة في المنطقة. لكنني اعتقد ان علينا ادراك حقيقة ان هذه من اخطر التحديات التي ستواجه المنطقة في السنوات المقبلة. ورأيي ان افضل وسائل الحد من اسلحة الدمار الشامل هو الاطمئنان الى وجود سلام عادل وراسخ بين اسرائيل وجيرانها العرب، والولايات المتحدة عاقدة العزم ومكرسة الجهود في هذا السبيل وفي ان نظام حظر التسلح المعد للعراق 1991 فعال حقاً، ولكن اذا اخفق هذا النظام ستتأثر مصداقية مجلس الامن، وعندها ستشعر الولايات المتحدة بالحاجة الى اعادة فرض هذه المصداقية.

● ولكن الا ترى ان اي ضربة للعراق ستخلق تياراً معادياً لواشنطن على مستوى الشارع العربي؟

ـ انا اعتقد ان قلة ضئيلة جدا من العرب لديها اي نوع من الاحترام لصدام حسين. انا اعتقد ان العرب يعرفون انه ديكتاتور دموي استنزف ثروات دولة عظيمة كانت لديها كل الامكانيات الكفيلة بضمان ريادتها في الشرق الاوسط وانفقها على السلاح والحروب والصواريخ. انا واثق من ان العرب لا يريدون ان يشهدوا معركة حربية، انا هنا اؤكد لكم ان الشعب الاميركي ايضاً لا يريد الخيار العسكري ايضاً... غير انني اشك في ان يكون احد في الشرق الاوسط خارج اولئك الذين تضمهم بطانة صدام يكنون اي محبة له. اننا جميعا على ما اعتقد نقدر ان العراق سيكون في وضع احسن بكثير والشعب العراقي سيكون في وضع احسن بكثير والمنطقة كلها ستكون في حالة احسن بكثير اذا كانت ثمة حكومة عراقية حريصة على مصلحة الشعب العراقي وجاهزة للعيش بسلام مع جيران العراق، ولهذا قال الرئيس كلينتون في خطابه يوم الاحد «لقد تأخر الوقت اكثر من اللزوم على نشوء قيادة افضل في العراق» والولايات المتحدة ستفعل كل ما بوسعها للعمل مع المعارضة العراقية من اجل رؤية تغيير في بغداد. وفي نهاية المطاف ستقع مهمة التغيير على الشعب العراقي. انا اعتقد انه تجمعت لدينا جميعاً خلاصات معينة حول ما اذا كان من الممكن الوثوق بحكومة صدام حسين كشريك في المجتمع الدولي. وانا ارى ان الجواب هو حتماً... لا.

● ارى انه لا خلاف على كيفية نظرة الرأي العام العربي الى صدام، غير ان القضية هنا ..ويسعدني انك تطرقت الى «البديل»، هي ما اذا كان البديل يتمتع بأي مصداقية؟ هل السياسة التي تروجون لها ستلقى ترحيباً في المنطقة، وخاصة بالتوازي مع مصداقيتكم؟

ـ حسناً ..آمل من صحيفتكم ومما تكتبونه الاشارة بامانة الى ما تفعله الولايات المتحدة. اننا اللاعب الرئيسي الذي يسعى لتحقيق السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب، ونحن اللاعب الرئيسي الذي يحاول احتواء خطر حكومة صدام حسين. لقد لعبنا دورا مركزياً في بناء التحالف عامي 1990 و1991 لتحرير الكويت من قبضة صدام حسين، ونحاول منذ ذلك الوقت الحؤول دون تشكيل هذا النظام اي تهديد للمنطقة.

لقد لعبنا دورا محوريا في انعقاد مؤتمر مدريد، وتوقيع اتفاقات السلام الاسرائيلية الفلسطينية في واشنطن، وفي طابا وفي القاهرة وفي واي ريفر نواصل العمل.

انا اتفهم تماماً ، بل واتعاطف مع مشاعر الاحباط عند العرب، والعراقيين وكل شعوب الشرق الاوسط في ضوء تكرر مثل هذه التأزمات ومعاناة الشعب العراقي مما مر به، الا انني ارى اهمية في التفكر حول هوية المسؤول عن هذا الوضع. في الاسبوع الماضي في الدوحة اتفقت مصر والمملكة العربية السعودية وسورية والكويت والامارات وقطر... على ان المسؤول هو صدام حسين. لقد مر وقت اطول مما ينبغي على التأكد من التزامه وفعله ما قال انه سيفعله عام 1991...

وضع العراق خاص... لانه وحده استخدم اسلحة الدمار الشامل (أ ب)

بروس رايدل

بروس او. رايدل، مساعد خاص للرئيس بيل كلينتون وكبير مديري شؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا في مجلس الامن القومي الاميركي.
تخرج في جامعتي براون وهارفارد، حيث حصل على درجة ماجستير في التاريخ عام 1976. عمل لاكثر من سنتين مديرا لشؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا ضمن مجلس الامن القومي في البيت الابيض.
عام 1993 انضم الى مجلس الاستخبارات القومي. وقبل توليه منصبه الحالي عمل بين 1995 و1997 مساعدا لوزير الدفاع لشؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تفاؤل فرنسي حذر حيال معالجة الأزمة الكونغولية

باريس - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ابدت الرئاسة الفرنسية صباح امس تفاؤلا مشوباً بالحذر حيال نجاح اجتماع قادة الدول المعنية بالنزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية. فقد صدر بيان عن قصر الايليزيه، على هامش «القمة الفرنسية الافريقية» العشرين في باريس، عبرت فيه الرئاسة عن اعتقادها بان اجتماع كوفي انان امين عام الامم المتحدة مع أطراف النزاع يشكل «عملية جارية ...هي خطوة ايجابية، لكن يجب توخي الحذر حول نتائجها المحتملة».

وكان انان قد جمع في احدى قاعات قصر اللوفر بباريس الاطراف الرئيسيين في النزاع في الكونغو. وحسب مصادر دبلوماسية حضر الاجتماع كل من الرؤساء لوران ديزيريه كابيلا (الكونغو الديمقراطية) ويويري موسيفيني (اوغندا) وباستور بيزيمونجو (رواندا) وروبرت موجابي (زيمبابوي) - الذي هو ايضاً الرئيس الحالي لمجموعة تنمية افريقيا الجنوبية «سادك» - وبليز كومباوري (بوركينا فاسو) - الذي يترأس حاليا منظمة الوحدة الافريقية. واعلنت مصادر في الامم المتحدة ان اللقاء الذي عقده انان في قصر اللوفر جاء بمبادرة منه «بالتنسيق» مع الرئيس شيراك.

هذا، ونكر انه سبق هذا الاجتماع مواصلة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، الذي تحادث الجمعة مع انان على هامش اليوم الاول للقمة، مشاوراته في قصر الايليزيه الرئاسي، وكان على برنامج لقاءاته الاجتماع بعد ظهر أمس مع كل من نائب رئيس جنوب افريقيا تابو مبيكي وموجابي وموسيفيني وكابيلا. وتجدر الاشارة الى ان موجابي، يتزعم الدول الاربع (زيمبابوي وانغولا وناميبيا وتشاد) التي تدخلت عسكريا دعماً لقوات كابيلا لقمع التمرد في شرق البلاد الذي تدعمه اوغندا ورواندا.

على صعيد آخر، اعلن مسؤول عسكري في حركة التمرد الكونغولية لوكالة الصحافة الفرنسية (أ.ف.ب) ان المتمردين يتصدون حالياً للهجوم المضاد للقوات الموالية للرئيس كابيلا «المؤلفة بمعظمها من قوات زيمبابوي» - حسب زعم الناطق - في كابالو باقليم كاتانغا (جنوب شرق الكونغو) على الرغم من استمرار القصف الجوي. وادعى الناطق وهو الكومندان بودوين المسؤول عن منطقة العمليات العسكرية لحركة التمرد في شمال شرق كاتانغا «نقاتل يوميا كل الرجال الذين جندهم كابيلا لمساندته وهم من زيمبابوي وانغولا وبوروندي».

ولا تبعد الجبهة الا 14 كلم عن كابالو الا ان جنود زيمبابوي يقصفون المدينة يوميا تقريبا لا سيما بعد الهجوم الذي قمنا به امس (اول من امس). اننا نهاجم خلال الليل لنباغتهم وفي الوقت نفسه نتصدى للهجوم المضاد».

ويحد الجبهة نهر والايا (احد روافد نهر الكونغو) وجسر نزوفو على بعد نحو 15 كلم جنوب شرق كابالو الذي تسعى القوات الزيمبابوية الى عبوره. كذلك ادعى الناطق وهو اعلن قائد عسكري سابق ايان حكم الديكتاتور السابق الراحل موبوتو سيسي سيكو «لقد حاولوا الدخول بواسطة مروحيات ودبابات لكننا اوقفناهم في كل مرة».

جيانغ في شمال اليابان

طوكيو - وكالات الانباء: غادر الرئيس الصيني جيانغ زيمين العاصمة اليابانية طوكيو متوجهاً الى شمال اليابان امس في نطاق زيارته الرسمية التي تستغرق 6 ايام. وكان جيانغ قد خطب في جامعة واسيدا بطوكيو والتقى بقادة صناعيين وودع الامبراطور اكيهيتو قبل المغادرة الى مدينة سنداي بشمال البلاد. وفي الصورة اعلاه تظاهرة سارت في طوكيو ضد سجل بكين بالنسبة لحقوق الانسان في الصين. (أ ب)

إجراءات أمنية مشددة للقمتين الأوروبية والصناعية

كولون: من ماجد الخطيب

قال الناطق الصحافي باسم وزارة داخلية ولاية الراين الشمالي - ويستفاليا لـ«الشرق الأوسط» ان حرص سلطات الولاية على ان تنتهي اعمال القمتين الصناعية (الثمانية الكبار) والاوروبية المزمع عقدهما في مدينة كولون خلال يونيو (حزيران) المقبل دون اي حوادث مخلة بالامن. وقال ان سلطات المدينة تتحسب منذ الآن لكل الاحتمالات خصوصا ان اعمال القمة الاوروبية في ايسن 1994 كانت قد شهدت محاولات «عرقلة» باءت بالفشل لكنها تطلبت انزالا كبيرا لرجال الشرطة من عدة ولايات. الا ان الناطق رفض التعليق على معلومات نشرتها صحيفة «اكسبريس» اليومية الواسعة الانتشار ونقلت فيها عن مصدر في «دائرة حماية الدستور» (مديرية الأمن العامة) في الولاية ان السلطات الالمانية تتوقع تفشي اعمال العنف وربما تفجيرات ومحاولات اغتيال قد تتهدد الرئيس الأميركي بيل كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسين.

هذا، وقدّر الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية في دوسلدورف (عاصمة ولاية الراين الشمالي - ويستفاليا) قدر ان يشارك اكثر من 50 الف متظاهر في الاعمال الاحتجاجية ضد انعقاد القمتين في كولون، ونكر ان دائرة حماية الدستور تتوقع تسلل حوالي 2500 متظاهر من «ذوي الاستعداد» لممارسة العنف بين المتظاهرين السلميين. وأردف ان الشرطة متحسبة لمحاولات بعض الفوضويين كسر الحلقة الامنية التي سيفرضها رجال الشرطة حول مكاني انعقاد القمتين، محذرا من احتمال تعرض البنوك القريبة ومركز الابحاث التقني الواقع على الضفة اليمنى من نهر الراين في ضاحية دويتز لاعمال التخريب.

الجدير بالاشارة انه حسب معلومات صحيفة «اكسبريس» الكولونية الواسعة الانتشار فان «دائرة حماية الدستور» تخضع منظمتين يساريتين صغيرتين للرقابة منذ الآن بعد ما لمست منهما توجهات بهذا الاتجاه. وهما «حركة اليورومارش» التي تتخذ من برلين مقرا لها قد دعت اعضاءها للتظاهر في كولون ابان انعقاد القمتين ومنظمة مناهضة الاتحاد الاوروبي والقمة الصناعية» اليسارية المتطرفة التي دعت في الجامعات الى التظاهر ايضا. واضافت الصحيفة ان اسم «حلقة انتونيتا كيرشه» التي تتخذ من كولون مقرا لها وتدعو لأعفاء العالم الثالث من ديونه.

وحسب المعلومات المتوافرة ستحشد سلطات الولاية حوالي 10 الاف شرطي لحماية «قمة الثمانية الكبار الصناعية» التي تنعقد في قاعات متحف «لودفيج»، وحيث سترفع السلطات درجة الحذر الى «حالة انذار - 1»، وسيشارك عدد مماثل في حماية القمة الاوروبية التي ستنعقد في قاعة «جورتسينيج»، وتتعامل الشرطة معها «كحالة انذار - 2». وسيخصص اكثر من 500 عسكري لحماية الرئيس كلينتون ووفده. مع تبديل زجاج فندق هيات على الراين بزجاج مدرع حماية للرئيس الاميركي من اية محاولة اغتيال كما ستلجأ السلطات الى قطع المرور على جسر دويتز القريب من الفندق اثناء خروج موكب كلينتون من الفندق. كما ستقطع حركة الزوارق لفترة قصيرة في نهر الراين ريثما يصل موكبه الى قاعة الاجتماع.

الهند: تقدم للمعارضة في انتخابات 4 ولايات

نيودلهي - سجلت احزاب المعارضة الهندية امس تقدماً اولياً واضحاً لدى فرز الاصوات في الانتخابات البرلمانية باربع ولايات من ولايات البلاد. ويمكن ان تؤدي النتائج النهائية الى زعزعة استقرار الحكومة الهندوسية القومية.

فحسب النتائج المؤقتة تقدم حزب المؤتمر الهندي المعارض، بزعامة سونيا غاندي، على حزب «بهاراتيا جاناتا» (القومي اليميني) بزعامة رئيس مجلس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي في ولايتي نيودلهي وراجستان (شمال غرب الهند) مع تسجيل تقارب شديد في ماديا براديش حيث قلب «الحزام الهندي» (وسط البلاد). بينما، حققت الاحزاب المحلية الصغيرة تقدما على حزب المؤتمر في ولاية ميزورام الصغيرة الواقعة في اقصى شمال شرق البلاد.

شملت الانتخابات التي اجريت يوم الاربعاء الماضي 83 مليون ناخب ادلى 60 في المائة منهم باصواتهم. ومن المتوقع اعلان معظم النتائج خلال ساعات. وتعد هذه الانتخابات الاختبار الاول للحكومة الائتلافية الاتحادية بقيادة الهندوس القوميين منذ مارس (آذار) الماضي. وكانت استطلاعات الراي قد توقعت فوز حزب المؤتمر على «بهاراتيا جاناتا» في كل من راجستان ونيودلهي، وان يتقدم «بهاراتيا جاناتا» في ماديا براديش.

يساريو روسيا قلقون من استجداء جينادي زيوجانوف رضى «اللوبي اليهودي»

موسكو: من سامي عماره

تواصل قيادة الحزب الشيوعي الروسي استرضاء «اللوبي اليهودي» في موسكو والعواصم الغربية.

وقد سرع جينادي زيوجانوف زعيم الحزب هذه المسيرة اخيرا بالاعتذار للفنان اليهودي يوسف كوبزون عضو مجلس النواب «الدوما» الذي سبق ان تعرض للاذلال والمهانة واحتجازه لفترات طويلة في ظروف غير طبيعية على ايدي رجال الامن في مطار تل ابيب.

ولم يكتف زيوجانوف بهذا بل وشد الرحال ليس الى حاخام روسيا والسفير الاسرائيلي في موسكو ناشدا الاعتذار ردا على تعليقات في الغرب عن تنامي مشاعر «العداء للسامية» في روسيا.

ويرى مراقبون في موسكو ان ما قاله الجنرال البرت ماكاشوف اخيرا بنبرة معادية لليهود كان مجرد «سقطة وزلة لسان قد تكون تعبيرا عن شعور او موقف فردي» ولكن رد الفعل بدا جزءا من حملة منظمة يحاول عبرها «اللوبي اليهودي» وانصاره استغلاله لخدمة مارب شخصية.

ويرى هؤلاء ان بين هذه المارب استمالة رموز «اللوبي» وانصاره مواقعهم والتستر على ما يكشف مع كل يوم جديد من جرائم فساد واستغلال نفوذ منذ جاؤوا الى السلطة عام 1991.

من جانب يبدي مقربون من اليسار الروسي استغرابهم لاعتذاءات زيوجانوف خاصة انه «يعلم الاهداف الحقيقية لخصومه من امثال اناتولي تشوبايس وييجور جايدار واثرياء روسيا الجدد الذين يتحكمون بمسار سياسات الدولة عبر تمثيلهم في الكرملين، ومن خلال اجهزة الاعلام التي امتلكوها بعدما كانت من رصيد الدولة.

كما ان «اللوبي اليهودي» على علاقة طيبة بمنافسه المحتمل في الانتخابات الرئاسية يوري لوجكوف عمدة موسكو الذي يعد من اصدقائه فلاديمير جوسينسكي رئيس «المؤتمر اليهودي الروسي».

ويبدو ان بعض اليساريين الروس صدموا اكثر بما فعله زيوجانوف ابان زيارته الاخيرة لالمانيا حيث طلب الاجتماع مع ايجناتس بوبيس رئيس المجلس المركزي لليهود الالمان، ويقال ان زيوجانوف اضطر للانتظار طويلا قبل ان يحظى بمقابلة بوبيس، وانه على الرغم من كل «الاعتذارات» التي قدمها الزعيم الشيوعي الروسي فقد خرج بوبيس ليعلن على الملأ انه «لم يتفهم» ما قاله زيوجانوف.

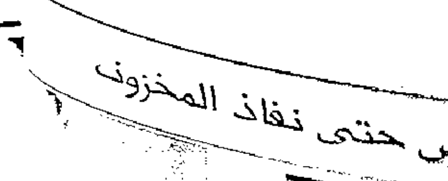
موجز

تحذير تشيلي لبريطانيا من تدهور العلاقات

● اعتبر وزير الخارجية التشيلي خوسيه ميجيل اينسولزا ان العلاقات بين بلاده وبريطانيا قد تتأثر بقضية الديكتاتور التشيلي السابق الجنرال اوجوستو بينوشيه، الا انه استبعد احتمال حصول قطيعة دبلوماسية، وذلك خلال تصريح ادلى به لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي). وينتظر وصول اينسولزا غدا الى العاصمة الاسبانية مدريد لعرض وجهة نظر حكومته

اعتداء بلا أضرار على السفارة الفرنسية في أفريقيا الوسطى

● تعرضت السفارة الفرنسية في بانغي، عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى، ظهر امس الجمعة لاعتداء بالمتفجرات لم يسفر عن سقوط ضحايا بل اقتصر على بعض الاضرار المادية. ونقلت وكالات الانباء العالمية عن مصدر حكومي مساء امس ان العبوة التي انفجرت في الساعة 13 بالتوقيت المحلي (12 بتوقيت غرينيتش) نسفت مبنى ملحقا بالسفارة كان خاليا في تلك الساعة. وقد وقع الانفجار بعد خمسة ايام من الدورة الاولى من الانتخابات النيابية التي اجريت بهدوء في افريقيا الوسطى.



الشرق الاوسط ASHARQ AL-AWSAT

لماذا تذكر بتلر الوثائق... فجأة؟

أحمد أبو الفتح

●● وماذا لو اعلن صدام حسين انه سيرتب مع اميركيين يبغضون الرئيس كلينتون مؤامرة بغرض الاطاحة بحكمه وأعلن انه سيمدهم بالمال والسلاح، ماذا سيكون رد الفعل في العالم؟ من المؤكد سيكون رد الفعل هو الغضب والاستنكار وستتراكم الاتهامات ضد صدام ومنها اتهامه بانه إرهابي يشجع ارتكاب جرائم ضد رئيس دولة وهي جرائم تستحق العقاب.

من المفيد ان نتذكر هنا كيف قامت قوة عسكرية اميركية بالنزول في دولة بناما للقبض على رئيسها، اورتيجا، وبررت اميركا ذلك بانه يتاجر في المخدرات.

ان ما تعلنه واشنطن عن السعي للاطاحة بحكم صدام حسين، ورصد الكونجرس مبلغ 97 مليون دولار لتمويل هذا السعي، لم يجد من دول العالم من تؤيد هذا الأمر إلا حكومة انجلترا، وطبعا اسرائيل، وقد ادهش اعلان اميركا الصحافة العالمية والساسة في دول العالم وزاد من الدهشة والاستنكار مجاهرة كلينتون بهذا الأمر.

ومصيبة العالم، وعلى وجه الخصوص الدول العربية، ان تنفرد اميركا بزعامة العالم إذ انطلقت يدها في شؤون الدول وفق مزاجها بينما كانت أثناء وجود دولة الاتحاد السوفيتي تتحرز في تصرفاتها حتى لا تصطدم مع الحكم في موسكو.

كان العرب في مقدمة الشعوب التي رحبت بانتهاء وتفكك الاتحاد السوفيتي لاسباب كثيرة، في مقدمتها تحريم الشعائر الدينية وفقا لمبادئ الشيوعية. فالعرب يدينون بالاسلام، او بالمسيحية، وقد كانت فرحتهم ضخمة إذ انطلقت اصوات المؤذنين من فوق المساجد واجراس الكنائس، وتصور العرب ان انفراد اميركا بالزعامة سيوفر الأمن والعدالة فتنصرف الدول العربية الى شؤونها واقتصادها وراحة البال فاذا بوزارة الدفاع الاميركية تفاجئ العالم الاسلامي بصدمة قاسية إذ تعلن ان الدراسات التي تبحث عن العدو بعد زوال عداء الدولة السوفيتية، قد انتهت الى ان الاسلام هو العدو الجديد.

لم تقل وزارة الدفاع ان الجماعات المتطرفة التي تدعي الاسلام هي الخطر، لا.. قالت الاسلام هو العدو وهو الخطر.

وكان من الممكن ان يبتلع العرب هذا الاتهام الخطير لو ان اميركا كانت قد حرصت في سياستها على الالتزام بالعدالة ولكنها بعد ان انفردت بزعامة العالم اندفعت في تحيزها لاسرائيل تحيزا مقرفا، الى درجة ان تشاهد كما شاهد العالم عمليات تكسير الجنود الاسرائيليين بالحجارة أيادي أطفال فلسطينيين وهو اجرام اذاعته تليفزيونات اميركا، مع ذلك لم تعترض واشنطن.

وقام الاسرائيليون بجريمة قتل جماعي في قانا اللبنانية حيث اغارت الطائرات على الأبرياء المحتمين بقوة الطوارئ الدولية وزاد عدد القتلى على 200.

ورفضت اميركا التصويت في مجلس الأمن على قرار يدين اسرائيل ولم تكتف بذلك بل اجبرت وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت على منع نشر اي تقرير عن هذه المذبحة. فلما رفض الدكتور بطرس بطرس غالي طلبها وقرر ان واجبه كسكرتير عام هيئة الامم المتحدة يحتم عليه اعلان التقرير حاربته حربا لا هوادة فيها وحرمته من تجديد توليه المنصب الدولي لفترة ثانية.

وتطورت الزعامة الى «فتونة»، واصبحت الدولة التي تدعو للنظام الديمقراطي عبارة عن دولة ديكتاتورية تمارس ديكتاتورياتها على العالم وبدأ التخبط للسياسة الاميركية إذ لا تراعي ان مكان القرارات الدولية هو في هيئة الأمم، واعطت واشنطن لنفسها حرية التصرف دون مراعاة للقوانين الدولية وميثاق هيئة الأمم.

واخذت اميركا «الفتوة» تصدر قوانين لعقاب الدول التي لا ترضى عنها فتفرض الحصار وتطالب دول العالم بان تحترم ما تفرضه من عقاب، وتفاجأ اميركا بشركات من ثلاث دول هي فرنسا وروسيا وماليزيا تعقد اتفاقا ضخما مع دولة إيران التي تفرض اميركا الحصار عليها، وتقع واشنطن في حيرة هل تعاقب هذه الشركات فتصطدم بفرنسا وروسيا، وتستقبل الدول الرئيس الكوبي كاسترو وتتعامل معه رغم فرض اميركا الحصار على كوبا.

وتتخبط أميركا «الفتوة» في تصرفاتها. فهي تمنح حق اللجوء للدكتور عمر عبدالرحمن وجماعته ثم تتهمهم بنسف مركز التجارة العالمي في نيويورك. واميركا تصل بها «الجليطة» ان يحضر آل جور نائب الرئيس الاميركي الاجتماع الاقتصادي في ماليزيا فيخطب ويقول ان على الحكومة الماليزية ان تستجيب لطلبات الماليزيين الخاصة بالديمقراطية، وهكذا يتدخل علنا ووسط رؤساء الدول في الشؤون الخاصة للدولة المضيفة.

وينسى آل جور ان دولته ساعدت بالمال والسلاح اكثر النظم ديكتاتورية، اي جماعة طالبان، اين هي الديمقراطية في الافغان؟

واميركا «الفتوة» والقوة الأعلى من هيئة الأمم ومجلس الأمن يطيش صوابها بعد نسف السفارتين في افريقيا، فبدل ان تتقصى الحقائق وتبحث عن الجناة تقوم بشن غارتين واحدة على منطقة في الافغان التي يحكمها نظام طالبان الذي ساعدته بالمال والسلاح، والثانية تنسف فيها أكبر شركة ادوية في السودان وهي الشركة التي تساعد على علاج أمراض متوطنة ثم تعلن انها نسفت المصنع لانه ينتج ما يستعمل في صناعة أسلحة الدمار الشامل، ويتبين ان المصنع بريء تماما من هذه الاتهامات، وبدل ان تعتذر وتعوض الشعب السوداني عن مصنعه الذي يقيه شرور الأمراض تهز كتفيها وكان الأمر لايستحق الاعتذار ولا التعويض.

واميركا «الفتوة» عاشت سنين تهدد بضرب الصرب عندما كانوا يقتلون المسلمين ويردمونهم جماعات في الحفر ولكن «الفتوة» لا تضرب وتم تدمير البوسنة وعاود الصرب اجرامهم ضد المسلمين في كوسوفو وهددت اميركا تهديدات متوالية، ولكن الأمر لايزيد على كلام وتحريك طائرات وتنتهي التهديدات الى مفاوضات بين اميركا وسفاح الصرب سلوبودان ميلوسوفيتش، وكما دمر الصرب مدن وقرى البوسنة دمروا المدن والقرى في كوسوفو والضحايا في الحالتين من المسلمين.

واصبحت دولة العراق المجال «لفتونة» اميركا ولها عميل هو المستر بتلر يوفر لها الفرص لتستعرض اميركا «الفتوة» عضلاتها، طائرات وأساطيل وصواريخ وكان اميركا على وشك خوض حرب عالمية.

> ❝ تطورت الزعامة الى «فتونة» واصبحت الدولة التي تدعو للنظام الديمقراطي عبارة عن دولة ديكتاتورية تمارس ديكتاتورياتها على العالم، وأعطت واشنطن لنفسها حرية التصرف دون مراعاة للقوانين الدولية وميثاق هيئة الأمم ❞

وبتلر هذا يخترع المناسبات.. ومن الأمور الكوميدية المضحكة ان يطالب في هذه الأيام حكومة العراق بان تقدم وثائق يقول انها خاصة ببرنامج العراق لصناعة أسلحة الدمار الشامل.

صح النوم يا سيد بتلر.. كنت فين طوال سنين رئاستك للجان التفتيش دون ان تطالب بهذه الوثائق، نعم كنت فين، ثماني سنين تفتيش والتفتيش لاينتهي، هل الاسلحة عبارة عن إبرة في مخزن الغلال.

في قريتنا بالمنوفية كنت اخرج الى الحقول ولاحظت ان البقر والحمير عند العودة تسير دون توجيه من اصحابها فهي تعرف طريقها الى منازل اصحابها وعندما طالب بتلر بالوثائق وباستمرار التفتيش بعد ثماني سنوات تذكرت اني سالت أقاربي كيف اصبحت المواشي والحمير تعرف طريقها نحو المنازل فقالوا «التكرار يعلم الحمار» واعجبت بذكاء الحيوانات.

ويوم الثلاثاء الماضي خرجت نعوش الأطفال العراقيين وكان المنظر قاسيا، امهات يندبن فلذات الأكباد ماتوا ضحية بتلر وطلباته وتهديداته، هل يا ترى رأى هذا المشهد وهل اثلج صدره وأراح ضمير الرئيس كلينتون، فكل طفل يموت يقلل من قوة العراق ومن تعداد العرب ويثلج صدر الاسرائيليين.

وسيستمر قتل العراقيين جوعا ومرضا وسيظل بتلر يخترع الادعاءات كي يتيح لواشنطن ما تتذرع به لتوجيه الضربات الموجعة كما يقول كوهين وأنديك وبرجر الى آخر طابور الاعضاء السابقين في اللوبي اليهودي الذين يرسمون سياسة اميركا لاخضاع العرب للهيمنة الاسرائيلية.

ارتفع صوت الرئيس مبارك في حديثه للاذاعة في تليفزيون فرنسا بانتقاد سياسة اميركا التي تكيل بكيلين، حبذا لو ارتفعت كل الأصوات العربية تندد بازدواجية السياسة الاميركية وتقول: «كفاية حصار.. كفاية موت الأبرياء في العراق». هل ترتفع الأصوات بذلك ام تستمر هذه الأصوات تتبتل في محراب قدسية قرارات مجلس الأمن.. مجرد سؤال.

ما الذي تستطيع قمة نفطية عمله؟

السر سيد أحمد

دعت الجزائر الى عقد قمة للدول المصدرة للنفط بهدف الوصول الى حل لأزمة سوق النفط حيث تدهورت الاسعار الى ادنى مستوى لها من 12 عاما. مجيء الدعوة من الجزائر تحديدا يعيد فتح الملفات القديمة عندما قامت الجزائر باستضافة القمة الاولى والاخيرة لدول أوبك في مارس (آذار) 1975. تلك القمة التي كان يفترض ان تكون منطلقاً لنظام اقتصادي عالمي جديد، لم تتكرر. بل وحتى القمة الاحتفالية التي كان يفترض ان تستضيفها بغداد في نوفمبر (تشرين الثاني) 1980 بمناسبة مرور عقدين من الزمان على تاسيس أوبك لم تنعقد بسبب اشتعال الحرب العراقية - الايرانية في سبتمبر (ايلول) من نفس العام وقبل شهرين من موعد القمة، وفي الوقت الذي كان فيه وزراء النفط والمال والخارجية من الدول الاعضاء يجتمعون في فيينا لوضع اللمسات الاخيرة للاستراتيجية بعيدة الامد، التي كان يفترض ان تجيزها القمة، وبالتالي لم تر النور قط.

ما بين القمة التي انعقدت في الجزائر قبل 23 عاما ودعوة الجزائر مرة اخرى الى قمة ثانية، لم تجر مياه كثيرة تحت الجسر فقط، وانما سقط عالم وقام عالم جديد. واجراء مقارنة سريعة يمكن ان يوضح المقصود. فقد انعقدت القمة الاولى واوبك في قمة عصرها الذهبي الذي استمر فعليا لمدة اربعة اعوام بين عامي 1974 - 1978، حيث كان دورها مؤثرا اساسيا في اتجاهات الاقتصاد العالمي ومن ثم لاعبا في كواليس السياسة الدولية.

في ذلك الوقت كانت كل دول أوبك قد اصبحت تتمتع بسيطرة نوعية على صناعتها النفطية، الامر الذي مكنها من نشر ثقافة جديدة تلخصها عبارات من نوع «تصحيح الأسعار» في اشارة الى السعر المتدني الذي كان يباع به النفط عبر التاريخ. وكذلك الحديث عن النفط بصفته «سلعة ناضبة» وان بقاءه تحت الارض قد يكون افضل من بيعه بسعر رخيص، الامر الذي دعا شاه ايران في احدى المرات للقول ان النفط اغلى من ان يحرق في ماكينات السيارات.

لهذا فعندما اجتمعت القمة خرج بيانها الختامي بمسحة تحمل ثقلها وهمومها الدولية حيث تعرض الى التضخم، النظام النقدي العالمي، البطالة، الموارد الطبيعية والتجارة الدولية، الامر الذي ادى الى ان يشهد الشهر التالي لانعقاد القمة التئام الجولة الاولى من حوار الشمال والجنوب في باريس، الهادف الى ايجاد نظام اقتصادي عالمي جديد، وهو الحوار الذي لم ينته الى شيء بعد ضعف أوبك.

بالمقارنة فان الدعوة الحالية لانعقاد القمة لا تطمح الى تبني اي هموم عالمية، وانما اقصى الطموحات ترتيب بيت أوبك وجعله اكثر قدرة على مواجهة التحديات التي كانت تنهب بمصداقية المنظمة، لا لشيء الا لقلة تاثيرها في مجريات الاحداث.

فالنفط الذي كان سلعة ناضبة لم يعد كذلك، لانه يوميا يكتشف نفط اكثر مما يستهلك، وقدرة أوبك على التاثير حتى في ميدان الاسعار تضاءلت، ناهيك عن الحديث السابق عن دورها في رسم نظام اقتصادي عالمي جديد. بل وقد انتقل التاثير في ميدان الاسعار الى خارج المنظمة بدليل ان قرارا حول صادرات العراق النفطية في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء تحدده جهة خارجية هي الأمم المتحدة، وفي اطار آلية وكميات ومن خلال لاعبين ليست لهم علاقة بالمنظمة ولا اولوياتها وهمومها، لذا كانت المنظمة اكثر واقعية عندما اخرجت العراق من برنامج الخفض الطوعي للانتاج الذي بدأت العمل به منذ الربيع الماضي.

كما ان بروز منتجين جدد من خارج المنظمة لهم تاثيرهم في السوق، جعل الحديث يتردد عن قيام منظمة طوعية ولو بصورة تنسيقية بين منتجين كبار من داخل وخارج أوبك كي يسهموا في ترتيب أوضاع السوق، وهو ما يعني اعترافا بضعف المنظمة وتاثيرها. وبرز هذا الاتجاه بصورة واضحة في عمليات الخفض الاخيرة التي قادتها السعودية وفنزويلا والمكسيك. والاخيرة ليست عضوا في أوبك، لكن مشاركتها النشطة من البداية جعلتها تلعب دورا في جذب منتجين آخرين من خارج أوبك امثال النرويج، ثاني اكبر مصدر للنفط بعد السعودية وروسيا وغيرها للاسهام في برنامج الخفض الطوعي لتجفيف التخمة التي تعاني منها السوق، وجاءت الازمة الاقتصادية الآسيوية والتباطؤ الذي شهدته الاقتصادات الغربية لتسهم في خفض الطلب على النفط.

ان الواقع الجديد لا يلخصه فقط وجود منتجين لهم ثقلهم من خارج المنظمة وانما قيام الدول الاعضاء نفسها باعادة فتح ابوابها للشركات النفطة الاجنبية لتامين الاستثمارات والتقنية اللازمة للاستمرار في تطوير الصناعة النفطية الوطنية. هذا التطور اضعف الى حد بعيد سيطرة اوبك على القرارات حتى تلك التي يفترض ان تتم داخل حدودها مثل حجم الانتاج. فالشركات الاجنبية التي دخلت مستثمرة، اشترطت من البداية ان يتم التعامل مع قضايا الانتاج او الالتزام بحصص انتاجية محددة، ما لم تتفق الشركات المستثمرة على ذلك مع الدول المضيفة في اطار مصالحهما المشتركة. وهنا تبرز حالة فنزويلا التي فتحت الباب باكرا للشركات الاجنبية، واصبحت تشكل حالة مزمنة في ما يتعلق بالالتزام بالحصص الانتاجية التي تضعها لها أوبك. ونفس موقف فنزويلا هذا يتكرر بصورة او اخرى في غالبية الدول الاعضاء.

في مثل هذه الظروف ما الذي يمكن لقمة يحضرها زعماء أوبك ان تحققه؟ بداية لا بد من الرجوع الى اس المشكلة الذي يتلخص في الارتفاع الكبير في الاسعار عندما كانت الريح مواتية والسوق سوق بائعين كما يقال. هذا الارتفاع جعل من الممكن تطوير حقول جديدة في مناطق خارج أوبك لم يكن تطويرها واردا لو لا ارتفاع الاسعار، وهو ما ادى في النهاية الى ان تهبط حصة أوبك في السوق العالمية الى ما يزيد قليلا عن الثلث في الوقت الذي تتحمل فيه العبء الكبير في الدفاع عن الاسعار.

وفاقم هذا الوضع ان أوبك لم تستطع الاستمرار في حرب الاسعار التي اشعلتها في منتصف العقد الماضي بهدف تجفيف منابع النفط الجديد القائم من خارج الدول الاعضاء ومن ثم زيادة حصتها في السوق، بما يعيدها الى السيطرة على عجلة القيادة. ومع ان الامر انتهى بها الى فقدان عوائد مالية ضخمة بسبب تلك الحرب التي لم تكتمل فصولها، الا انه كان يمكن التعويض عن تلك التضحية اذا وصلت حرب الاسعار الى غايتها، لكن الشيء الوحيد الذي خرجت به تواضع طموح المنظمة فلم تعد تهدف الى التحكم في جانبي الانتاج والاسعار. وبدأت في التركيز على جانب الانتاج وحصتها في السوق فقط التي كانت ترتفع بنحو مليون برميل في المتوسط سنويا خلال العقد المنصرم، وهو الاتجاه الذي عكسته في ربيع هذا العام بالعودة الى سياسة خفض الانتاج مرة اخرى بهدف دعم الاسعار، ولو انها حاولت ان يتم ذلك بمشاركة من خارج المنظمة.

في مثل هذه الظروف فربما كان الافضل الدعوة الى اجتماع يستعيد اجواء اواخر الخمسينيات عندما كانت الاتصالات تترى لتجميع الدول المنتجة بهدف تنسيق مواقفها من اجل ان تصبح لها كلمة في ما يتعلق بثروتها النفطية. لقد دار الزمان دورة كاملة واصبح مجرد وجود اوبك ومستقبلها مثار تساؤلات. واذا اريد التعامل مع مشكلة اوبك، وهي مشكلة نبعت من التغييرات الهيكلية التي مرت وتمر بها صناعة النفط، فان الحل ليس في عقد قمة، كل المتاح امامها مناشدات بالالتزام بقرارات خفض الانتاج، لأن التزام كل دولة امر يقع في اطار سيادتها الخاصة وليس في الامكان ارسال جيش لضمان ذلك الالتزام.

يبقى المطلوب النظر في استراتيجية جديدة اهم اركانها التيارات التي يمر بها الاقتصاد العالمي واتجاه العولمة، التقدم التقني الذي يطيل من عمر حقول النفط ويجعل التنقيب عنها ممكنا في مناطق لم يكن احد يحلم باستخراج النفط منها، ثم عودة الشركات الاجنبية لاعبا رئيسيا في دول أوبك وغيرها، ومن ثم ايجاد صيغة للتعامل بين الشركات والدول المنتجة في ميدان الاسعار، وهو التعامل الذي توقف في اكتوبر (تشرين الاول) 1973 فقد مرت الصناعة النفطية بمرحلة هي الاطول، كانت الشركات تقرر لوحدها امر الاسعار، ثم حدث تعايش لفترة قصيرة بين المنتجين والشركات، ثم استقلت الدول المنتجة بامر تقرير الاسعار. وتستحق الظروف الحالية اعادة العمل بالتعامل مع الشركات وفق قراءة جديدة وواقعية لمتغيرات الصناعة.

Letters To The Editor - Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

قراءة متأنية لما يحدث وسيحدث

● من أبو بكر يوسف إبراهيم - الرياض:

قرأت في اعداد «الشرق الأوسط» الصادرة في اغسطس وسبتمبر واكتوبر الكثير مما كتب عن المسألة التركية السورية - الاسرائيلية الفلسطينية ومع الدول المجاورة لاسرائيل وعن المسألة الاريترية - السودانية او اليوغندية - السودانية وفي القراءات المتأنية نجد كثيرا من الأشباه لهذه الحالات بعيداً عن منطقتنا مثل صربيا ومسلمي البوسنة وكوسوفا. وقفت متأملا كقارئ لكل هذه الكتابات في جريدة «الشرق الأوسط» وكانت كلها مدعاة للتأمل. وها انا كقارئ اشرك القارئ ايضاً في هذه التأملات واليكم الآتي:

أولاً:

أ - اسرائيل كانت الانموذج لكل الحالات التي ذكرتها انفا وهي صنيعة دولية ومدينة بوجودها للامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس، ووجود اسرائيل في ذلك الزمان وهذا المكان ربما كان من وجهة النظر اليهودية لقدسية الارض ولكن تسييس الوجود هو امر بحد ذاته ضد مبادئ سيادة الدول التي وردت في كل تشريعات المنظمة الدولية يوم كان اسمها عصبة الامم وحتى اصبحت هيئة الامم المتحدة، وبدأت عملية التسييس بفرض الحلول وهي اقتسام الارض كوطن لليهود والعرب بعد عام 1948 وكان ذلك القرار هو فرض سياسة الحلول الوسط وكذا لتقرير حقائق على الارض اصبحت وقائع.

ب - تطور الامر بعد فشل كل الدول العربية في مساندة الحق الفلسطيني بمقاومة نواة الدولة اليهودية في عام 1948 وحتى العام 1952 حيث تمخض التفاعل العربي القومي بولادة ثورة 1952 في مصر بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر. وقد كان ايضاً هناك موقف اسلامي ضد قيام دولة يهودية منذ السلطان عبد الحميد آخر حكام الخلافة الاسلامية وكذا موقف الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - ولكن لا بد للمراقب ان يتساءل هل انهيار الخلافة الاسلامية التي عارضت قيام الدولة الصهيونية وكذا قيام الدولة الكمالية والتي لم تخف تعاطفها مع قيام الدولة الصهيونية هل كان مجرد صدفة؟؟

ج - لماذا رأت الكمالية في تركيا ان تأمينها لا بد ان يكون ببناء قوة عسكرية لحمايتها وبقائها؟ هل كانت الكمالية والعلمانية خيارا شعبيا؟ فإن كانتا كذلك فلماذا وجود هذا المجلس العسكري كحام ووصي على العلمانية في تركيا؟ ان المراقب عن كثب لتطور الاحداث لا يجد صعوبة في ان يعرف بسهولة ان العلمانية الكمالية في تركيا هي جزء من التيارات التركية العديدة وتركيبتها الآن تشكل صراعا بين تيارين متناقضين هما العلماني والاسلامي.

د - منذ عام 1960 تقدمت تركيا بطلبها بالانضمام للسوق الاوروبية المشتركة وحتى تطور وصار اتحاداً اوروبياً، فهل لم تدرك تركيا العلمانية انها ربما لم تستوعب داخل الاتحاد الاوروبي بالرغم من انها ثاني اكبر عضو في الناتو - وهو الجناح العسكري للغرب - وانه ربما كان السبب انتماءها الاسلامي برغم من انها وضعت دستوراً علمانياً وحاولت ازالة كل الآثار والمعالم التي تدل على هويتها الاسلامية حتى بالغاء الكتابة باللغة العربية - لغة القرآن -!! وكذلك اعتمروا البرنيطة بدلاً من العمامة وحاربوا الحجاب منذئذ والى الآن!!

ثانياً: بعد حرب 1967 بدأت الدولة العبرية تنحو منحى جديدا وهو التوسع وضرب عرض الحائط بكل قرارات المنظمة الدولية وهذا ما كان ليكون لولا سند الغرب لها، الغرب الذي كان مهندس انشاء وقيام المنظمة الدولية. فبرغم ما نسمع عن النظام العالمي الجديد الذي بدأ في «مالطا» على انقاض النظام العالمي القديم الذي بدأ في «يالطا» فلا يبدو ان هناك بارقة امل في تغيير ميثاق المنظمة ليكون «عادلا» ولا اقول اكثر عدلا لانه اصلا غير (عادل) طالما هناك دولاً سوبر تملك «حق الفيتو» وتجهض كل قرار عادل حتى لو اقره (14) عضواً من اصل (15) عضواً (لا يملك الا ثلثهما هذا الحق)..

ثالثاً: الانموذج الاسرائيلي استقل بذاته بعد ان كسب مشروعيته الدولية بفرضه كواقع جغرافي وسياسي ولم يستكن ابداً بل زحف لتامين نفسه في مواقع صنع القرار الدولي وعلينا اولا ان نلقي نظرة سريعة على كيفية تامين نفسه في مواقع صنع القرار الدولي:

أ - أميركا هي القوة الوحيدة السوبر الموجودة الآن على وجه الدنيا وعدد اليهود فيها لا يعدو ان يكون اكثر من 3 في المائة من تعداد الشعب الاميركي ولكن فاعلية قوى التحرك والتوجيه الاستراتيجي لهذه الـ3 في المائة تفوق قليلاً في قدرتها نسبة 30 في المائة من جملة القوة والقوى السياسية الصانعة للقرار في اميركا. ان ادركنا ايضاً ان ما تبقى من الـ70 في المائة موزعة بين اتجاهات متباينة تتيح لهذا الـ30 في المائة تغليب اي قرار لمصلحة الدولة العبرية وللاستدلال على هذا يمكننا ان نتأمل في ما يأتي:

ب - امتلاك معظم وسائل الاعلام الصانعة للرأي العام العالمي من صحافة وتلفزة واندية صحافية واذاعة واخيراً (Coputerized Multi Media) وسائط الاعلام المتعددة ومواردها.

ج - ما من مؤسسة مالية وتمويلية ومصرفية دولية او ذات صبغة دولية الا وكان فيها مسؤول الائتمان يهودي (Credit Officer) ويمكن مراجعة ذلك في الانترنت ولن تجد غير محمود سليم هو الوحيد الاميركي المسلم من جملة (170) مسؤول تمويل في المؤسسات المالية الدولية وان (130) منهم يهود والباقي موزع على جنسيات.

د - تكوين مجموعات الضغط (Lobby) هي من افعل الوسائل التي انتهجتها اسرائيل لتكوين قوى من صانعي القرار داخل الاحزاب السياسية والشخصيات الاستراتيجية والصحافية والاذاعية والتلفزيونية والاجتماعية والسينمائية وحتى تكوين جمعيات تخدم اهدافها كالماسونية على سبيل المثال.

هـ - تكوين جمعيات تمويل العملية التعليمية في بلاد صنع القرار للطلبة غير القادرين على التعليم العالي في جامعات مرموقة خاصة بكليات الحقوق والعلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم السياسية لصنع جيل قادم يرد الجميل الذي قدم في الايام السابقة.

و - الهيمنة على المراكز الحساسة كالدفاع والخارجية والمخابرات في دولة عظمى هي اميركا.

رابعاً: مع كل ما ورد ذكره لا بد ان نستعرض الآتي:

اسرائيل كانت هي الانموذج الذي اجريت عليه كل التجارب العملية واصبح جاهزاً للتصنيع الكمي وقت الحاجة اليه. امتلاك اسرائيل وتحريكها للقرار في الادارة الاميركية والدليل ان الادارة الاميركية ثلث اعضاؤها يهود يدينون لاسرائيل بالولاء اكثر من اميركا.

خامساً: نجيء لمرحلة التأمل الدقيق ونورد الآتي:

أ - الانموذج الأول: اسرائيل التي كانت تشتكي من ان العرب بربريون ويريدون القاءها في البحر هي نفسها اسرائيل التي تستولي على اراضي 1967. هي نفس اسرائيل التي تريد الامن والسلام دون اي مقابل، هي نفسها اسرائيل مدريد واسرائيل اوسلو اولاً وثانياً وثالثاً واسرائيل واي بلانتيشن، هي اسرائيل التي تحتل الجولان السوري، هي اسرائيل التي تحتل الجنوب اللبناني، هي اسرائيل التي تسرق تربة لبنان الخصبة!! حلم توسعي على مرأى من العين والتاريخ على حساب العرب المسلمين والايام حبلى وسنرى العجب!!

ب - الانموذج الثاني صربيا: صربيا التي يحلم سلوبودان ميلوسيفيتش بصربيته الكبرى، استدرج لابادة المسلمين في البوسنة والهرسك والآن في كوسوفا، حلم بالتوسع بامبراطورية المسيحية الارثوذكسية.

ج - يوغندا الانموذج الثالث: تقود حربا ضد جيرانها في البحيرات العظمى، حربا عرقية لبناء مملكة التوتسي التي مخطط لها ان تمتد من جنوب السودان الى يوغندا ورواندا وبوروندي والكونغو. يوغندا يوري موسفيني هي مملكة التوتسي التي تناصب الاسلام عداوة مصطنعة والعرب عداوة عرقية لا اصل لها زرعها الغرب وبنو صهيون.

د - ارتيريا الانموذج الرابع: تقود حرباً ضد اثيوبيا الجارة الكبرى لها وايضاً على السودان الذي دعم نضالها والذي كان وطناً ثانياً لابنائها ثم التفتت لليمن وكانت جزر حنيش لآخر فصول المسرحية (ان جاز هذا التعبير) وايضا ما بينها وبين جيبوتي شيء يستحيل فهمه على العقل والمنطق، والغاية هي بناء مملكة التيجراي والاستفادة من كل عون دولي وتمويل من اجل خلق بؤر لدول بعينها في القرن الافريقي وتهديد امن البحر الاحمر ورهنه لقوى دولية.

الانموذج الخامس تركيا: ان تركيا التي حاولت كل محاولة وحيلة ولعبة لنيل عضوية الاتحاد الاوروبي وفشلت ما كان لها الا ان تقبل عرض اسرائيل بتجربة الدعم الاسرائيلي لنيل العضوية ولكن لكل شيء ثمناً. فعليها اولاً ان تقدم عرضاً يبدأ بخلق توتر امني مع سورية لجرها لحرب تضعفها حتى يتهيأ مناخ الانقضاض عليها وتضم الجولان نهائياً. عليها ايضاً ان تأخذ بنظرية الحزام الامني وتخترق وتنتهك الاراضي العراقية بحجة متابعة عناصر حزب العمال الكردستاني ووصفه بانه منظمة ارهابية، وتركيا بحد ذاتها ذات تركيبة عرقية كالموزاييك يمثل فيها الاكراد حجما مقدرا من الخارطة السكانية التركية وهم في نهاية المطاف مسلمون ضمن بلد اسلامي ولكن الهدف هو اضعاف المسلم باخيه المسلم وذلك اوفر واقل تكلفة من اضعافهم بيد اسرائيل، ففي عرف اليهود النجاح يقاس بان تحقق الاهداف بلا مقابل مادي او معنوي. وخلق بؤر التأزم لاضعاف الدول التي لا تتفق معها عقائدياً او استراتيجياً هي صناعة اسرائيلية وغربية وهي ضمن ثوابت الدولة العبرية سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

وعندما لا تجد اسرائيل الظروف السياسية والجغرافية لخلق بؤرة فهي ترى من الضروري اللعب على حبل الاضطهاد الديني لاي اقلية. ففي عهد الفريق عبود الذي احتضنته اميركا والغرب حينذاك وفي عهد عبد الناصر الذي كان مناوئاً للغرب آنذاك بدأت هجرة من بعض الاخوة من اقباط مصر تجاه السودان بغية بناء بؤرة في دولة الجوار ولكن حينما ذهب من ذهب باتجاه الجنوب ذاب ايضاً في التسامح الديني وشعر بالرضى المعنوي وماتت فيهم نعرة الاتجاهات الشوفينية. ومصر هي قلب العروبة النابض وهي الريادة للتحرك العربي القومي فلا احد يرغب في ان يوهن هذا الجسد لانه يؤدي بالضرورة الى وهن الجسم العربي ككل، والعرب يلتقون في هدف استراتيجي مهم على الغرب ان يتفهمه جيداً وهو ان امن مصر القومي هو امن كل العرب.

ان من يستجلي امر كل هذه البؤر بسهولة يستطيع ان يرى للحصار والسياج المضروب على العالم الاسلامي من الصليبية الدولية اذا اخذنا ايضاً في الاعتبار العرقية الهندوسية وتطورات الاحداث بينها وبين باكستان المسلمة وكذا محاولة بناء سور صليبي هناك في البانيا وكوسوفا. اما الاقليات المسلمة في الدول الصليبية فهي اصلاً محاصرة داخل مجتمعات تلك الدول فليس هناك ما يستدعي الخوف لانها تعرف كيف تقمعها. ارجو ان تكون لدينا المقدرة على استقراء المناخ الجيوسياسي المحيط بالاسلام والمسلمين وان نعي ما يحدث في مالطا ويالطا.

● ● ●

العالم الثالث ونظرية «المؤامرة»

● من جمال حسين - الكويت:

تناول كاتبنا عبد الرحمن الراشد بالعدد 7288 في زاويته «رؤية عربية» تحت عنوان «اموال اختلسها الرئيس» 750 مليون دولار هي الاموال التي اقرت عائلة «اباتشا» ان رئيس نيجيريا الراحل قد اودعها في حسابه الشخصي، اموال اعيدت للخزانة في دولة تعدادها مائة مليون نسمة ومسيجة بسياج من الفقر، وتسرق منها المليارات 750 مليون دولار لحساب «المرحوم» اباتشا وربع مليار لحساب مستشاره، خلاف المليارات الاخرى لباقي الشلة، شلة الرئاسة. وليست نيجيريا فحسب، بل «باكستان» التي تواجه خطر الافلاس، صدمت هي الاخرى بامرأة باكستان الحديدية وزوجها عاصف، عندما وافقت البنوك على تقديم معلومات عن حساباتها المتضخمة في البنوك، وليست نيجيريا وباكستان فقط هي التي تواجه حالات السرقة والنهب لخزائن الدولة واقتطاع قوت الشعب المغلوب على امره، بل الكثير من حكومات دول العالم الثالث الذي لا هم لها سوى تجميع الثروات وتضخيم الحسابات ونهب الشعوب.

فاندونيسيا ليست ببعيدة، والنهب والسرقة المنظمة التي تعرضت لها على يد نظام سوهارتو التي القت به العاصفة خارج الملعب «الآسيوي»، بسبب انتفاخ الجيوب والمحسوبية العائلية. وهكذا انظمة العالم الثالث، وما اكثر دولة التي تتعرض للنهب والسرقة على يد «المافيا» وعصابات الانظمة السياسية الفاسدة.

حالات نهب منظمة تكاد تكون المعطل الاول للتنمية ومخرب الاقتصاد في تلك الدول التي تتوارى خلف كواليس النهب والفساد، غارقة ومضللة وكاذبة تحت غطاء «الوطنية» والحفاظ على ثروات البلاد من النهب الخارجي، متمسكين بنظرية «المؤامرة» بل مؤمنين كل الايمان بها للتهرب من الرقابة والمساءلة غير الموجودة في اروقة النظام السياسي للعالم الثالث، فليس هناك من رقيب او حسيب.

فكم من مليارات من الدولارات تم نهبها وسرقتها من قوت الشعوب، وكم من المليارات ضاعت وراء حروب خاسرة وعنجهية متسلطة وتهور سياسي وعسكري، كل ذلك بالاضافة الى الفساد المالي والاداري.

فالكثير من انظمة العالم الثالث الفاسد ماليا واداريا والتي تلقي باللائمة على العالم الخارجي والعولمة والركود العالمي والتآمر وخلافه، لتوهم شعوبها بانها مستهدفة من قبل عصابات دولية مضاربة، وعلى الشعوب ان تشد الحزام على بطونها حتى تقف صلبة في وجه المؤامرات الخارجية المستهدفة لاقتصادها.

وكأن تلك الانظمة الفاسدة التي تعيش في ابراجها العاجية وجيوبها تكاد تتفتق من الانتفاخ المالي وتعيش عيشة فرق ما بين السماء والارض بينها وبين شعوبها المغلوبة على امرها، مما يخلق حالة من اللامبالاة والتسيب وانتشار الرشوة واتساع نطاق المحسوبية، حالات من التجويع والفقر، حالات من البطالة والبلطجة، شعوب تعيش تحت خط الفقر لا تجد ما يسد رمقها وانظمة فاسدة منتفخة الجيوب ومعدومة الضمير.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعد رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير

نديم نحاس - إياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com


محمود كحيل

ما هو المجتمع المدني؟

تركي الحمد

حقيقة، لم اعد مدركا لما يعنيه مفهوم «المجتمع المدني» حين وروده في كتابات الكثيرين من مثقفينا ومفكرينا، رغم اعتقاد الفهم في السابق من ايام. فمفهوم المجتمع المدني ظهر في اول امره، كنقيض لتلك المفاهيم التي تنظر و«تشرعن» للشمولية الاقطاعية (الدينية والسياسية خاصة) التي سادت القارة الاوروبية في المرحلة ما قبل الراسمالية عموما، وما قبل الصناعية تحديدا، بمعنى ان مفهوم المجتمع المدني ظهر كتنظير مضاد، وكتبشير مستقبلي بالمرحلة الاجتماعية القادمة، والمنبثقة من رحم المجتمع ذاته، قبل ان يكون مجرد طوباويات لا علاقة لها باليات الواقع. بايجاز، كان مفهوم المجتمع المدني تاكيدا لحق «العامة» (من ليسوا فرسانا او نبلاء او رجال دين) في الحركة الحرة، وخاصة حركة البورجوازية الناشئة في ما يتعلق براس المال، والطبقة العاملة في ما يتعلق بحرية حركة العمل خارج اطار المؤسسات الاجتماعية التقليدية المعيقة لحرية الحركة وانسيابها. وبذلك، فان مفهوم المجتمع المدني يعتبر من ضمن شبكة المفاهيم المؤسسة لمفهوم «الحداثة» الأشمل. ومع هيغل وماركس بصفة خاصة، انتقل المفهوم من مجال «التوصيف» والتبشير، كما كان الحال مع منظري العقد الاجتماعي (هوبز، لوك، روسو)، الى مجال الوصف لما يجري في المجتمع الذي كان في مرحلة المخاض ايام منظري العقد. فالمجتمع المدني، لدى هيغل، عبارة عن الفضاء الذي تقوم فيه المنافسة بين المصالح الاجتماعية المتعارضة، في اطار الحق المطلق للفرد، وحيث تلعب الدولة دور الموازن لتناقضات وتعارضات المجتمع، عن طريق تقنين الحركة الاجتماعية، وليس تحديدها. بمعنى ان المجتمع المدني هو حركة عناصر المجتمع خارج فضاء السلطة السياسية، ولا يختلف الامر كثيرا عند ماركس، الذي يبقى هيغليا رغم المعارضة الشكلية. ففي كتابات الشباب، نجد مفهوم هيغل للمجتمع المدني هو ذاته لدى ماركس. اما في كتابات «الشيخوخة»، فيقوم ماركس بالانتقال من مفهوم المجتمع المدني، الى مفهوم «الإساس المادي للمجتمع» (البنية التحتية للمجتمع، او اسلوب ووسائل وعلاقات الانتاج في المجتمع)، ولكن وعند التحليل الاخير، نجد ان الروح الهيغلية ما زالت مسيطرة على المفهوم الجديد، اذ يبقى المجتمع المدني هو اطار الصراع والتنافس بين القوى الاجتماعية المتناقضة، وان تحولت الدولة هنا الى تصير طبقي للطبقة السائدة اجتماعيا، بعد ان كانت فوق المجتمع عند هيغل.

ومع الايطالي انطونيو غرامشي، يتحول المفهوم ليعطي معنى التنافس الآيديولوجي تحديدا، اضافة وتجاوزا للتنافس الاجتماعي والاقتصادي عند هيغل وماركس. فغرامشي يقسم المجتمع الى مجتمع مدني ومجتمع سياسي. وظيفة الاول هي ترسيخ السلطة الاجتماعية للطبقة السائدة عن طريق الثقافة والآيديولوجيا، ووظيفة الثاني هي ترسيخ السلطة السياسية عن طريق القسر والاكراه.

وفي الكتابات المعاصرة، يمكن القول ان مفهوم المجتمع المدني يعني حرية الحركة الاجتماعية، بعيدا عن بطريركية (ابوية) السلطة السياسية او الدولة. ولكن البعد عن ابوية الدولة لا يعني الاستغناء عنها، اذ بمثل ما انه لا وجود للدولة دون مجتمع، فانه لا وجود لمجتمع دون دولة، او اي شكل من اشكال السلطة السياسية المنظمة. وبالتالي فان كلا الفضائين مهم: الفضاء الاجتماعي والفضاء السياسي، ولكن القضية تنحصر في حدود العلاقة بين الفضائين، ومدى اتساع كل منهما، وليس في ذات العلاقة.

جوهر القول هو ان المجتمع المدني عبارة عن علاقة مكونات المجتمع مع بعضها البعض، ومدى الفضاء الاجتماعي الذي تتحرك فيه، اي الحركة خارج اطار السلطة السياسية المباشرة، وتعبر فيه عن اصحابها. ولكن، وككل المفاهيم التي نتبناها (ولا ضير في ذلك)، ولكننا لا ننحتها او نطورها او نستخدمها كادوات منهجية بحتة، فاننا نستخدم مفهوم المجتمع المدني للدلالة على مكوناته في المجتمعات الغربية المعاصرة، ولكننا ننسى، او نتجاهل بالاصح، مكونات المجتمعات التي نطبق عليها مثل هذا المفهوم، اي مجتمعاتنا، وهي مجتمعات تختلف في سيرورتها عن تلك المجتمعات التي نشا المفهوم في احضانها. فكما كنا نتحدث عن الصراع بين البورجوازية والبروليتاريا مثلا، ومجتمعاتنا تخلو من طبقتين بذات الاتساع والحركة في الحالة الاوروبية، وعن الحداثة والتقليد وما بعد الحداثة، ونحن لم نلج العتبة الاولى للحداثة، نتحدث اليوم عن المجتمع المدني ومفاهيمه بذات الاسلوب، في ذات الوقت الذي نهمل فيه المكونات الفعلية لمجتمعاتنا وحركة هذه المكونات الفعلية، وليست المفترضة. بمعنى اخر، فإنه وكما «ادلجنا» المفاهيم السابقة، فنحن اليوم نؤدلج المفاهيم اللاحقة. فالآفة في كل الاحوال واحدة، الا وهي التركيز، او حتى الاقتصار، على ما هو آيديولوجي دون السوسيولوجي، ما هو سياسي دون الاجتماعي، وما هو ذاتي دون الموضوعي، لقد كانت قيمة «المقدمة» لابن خلدون، انها حاولت دراسة العلاقة الفعلية بين المجتمع والدولة في التاريخ العربي الاسلامي، من خلال تفاعلات البادية والحاضرة، واستخلص من تلك الدراسة مفهوما يفسر الكثير من سيرورة المجتمع العربي، وبذلك نعني مفهوم «العصبية». اما نحن، فنحاول البحث عما هو هناك هنا، ثم نصدر احكاما لن تكون الا قيمية بحتة بطبيعة الحال، او حتى مغرقة في آيديولوجيتها، غير معبرة عن اي واقع متحرك، بقدر ما هي معبرة عما نريد، اي هذه الفئة او تلك. وليس من ضير في ذلك حقيقة الامر، ولكن الضير يكمن في الباس الآيديولوجي لباس السوسيولوجي، والذاتي لباس الموضوعي، كل المراد قوله هنا هو ضرورة التفريق المنهجي بين ما هو ذاتي وما هو موضوعي، على قدر ما تسمح الظروف وطبيعة الموضوع بذلك.

فالمجتمع المدني وتلك المفاهيم المتعلقة به، انما انبثقت من التجربة الاجتماعية والسياسية الاوروبية مع الارهاصات الاولى للعصور الحديثة، وذلك للتعبير عن تطلعات تلك الفئات والطبقات الجديدة والمتسعة اجتماعيا، والتنظير لحريتها في الحركة والتنظيم، في مقابل تلك الطبقات المهيمنة، ولكنها اخذت تفقد الكثير من قاعدتها الاجتماعية والاقتصادية المبررة للهيمنة. وبالتالي اصبح لزاما اعادة ترتيب المجتمع وفق معادلة جديدة تاخذ المتغيرات الجديدة بعين الاعتبار سواء كانت اعادة الترتيب هذه اتية بشكل عنفي او سلمي، وفق الظروف المحيطة بحركة المكونات الاجتماعية. وعلى ذلك، فان مفهوم المجتمع المدني كان نتاجا اجتماعيا في المقام الاول، ومن ثم جاء التعبير النظري عنه لاحقا.

وبالنظر الى المجتمعات العربية، او الحالة العربية، فاننا نجد انه ورغم مؤشرات الحداثة التي تتوفر في معظم المجتمعات العربية، الا ان الحداثة (كموقف ثقافي، وعقل وسلوك منبثقين عن ذلك)، لا زالت بعيدة المنال، فالمؤشرات حديثة، ولكن العقل تقليدي. فقد استوردنا «منتجات» الحداثة، ولكننا لم نستوعب «فلسفة» الحداثة، وهنا مكمن العلة. ومجتمعاتنا ما زالت، رغم مؤشرات الحداثة، ذات بنية تقليدية، اي عبارة عن مجتمعات قبلية او طائفية او عائلية ممتدة، حيث البطريركية هي اسلوب العمل والتعامل بين الاطراف الاجتماعية المختلفة، طالما ان الحداثة لم تتغلغل في العقل ذاته.

وحتى في حال اختفاء البنى الاجتماعية التقليدية، او الزعم بذلك، فان البنى الثقافية التقليدية تبقى هي السائدة. وبذلك، فان المؤسسات «الحديثة» التي تقام، تكون في الغالب الأعم ذات مضمون تقليدي في حركتها، رغم الصبغة الحديثة. فالاحزاب السياسية مثلا، وغيرها من تنظيمات سياسية واجتماعية اخرى، نشات في الغرب كتعبير عن تطلعات ومصالح الطبقات والفئات الجديدة (الموجودة فعلا)، في اول الامر، ثم اصبحت اطارا عاما للتنظيم الحديث خارج اطار السلطة السياسية السائدة، واسلوبا للتعبير عن الآراء والتطلعات بشكل عام، وهذا هو لب المجتمع المدني في تطوره هناك. اما في «التجربة» العربية، فانه مع وجود التنظيمات الحديثة نسبيا، الا ان محتواها بقي تقليديا، حتى وان كان المتحدث هو حزب شيوعي صرف. فحرب الرفاق في عدن مثلا، بينت ان الماركسية هناك لم تكن الا قشرة آيديولوجية تخفي تحت طياتها تحالفات وصراعات قبلية لا علاقة لها ببروليتاريا او بورجوازية. والحرب الأهلية اللبنانية، كشفت عن الطبيعة الطائفية التقليدية للتنظيمات والاحزاب السياسية اللبنانية، بكل ما ترفعه من شعارات حديثة، وطروحات لا علاقة لها بالبنية التقليدية ظاهرا.

فحين الحديث عن المجتمع المدني، نركز في غالب الاحوال على مكونات هذا المجتمع «هناك» وليس «هنا»، فنبحث عن الحزب والنقابة والجمعية والنادي، وغير ذلك من انشطة اهلية «نخبوية»، ثم نصدر الحكم بضعف، او انعدام المجتمع المدني لدينا، هنا تحول المفهوم السوسيولوجي الى دعوة آيديولوجية، ومن هنا جاء الخلط. المطلوب هو تبني مفهوم المجتمع المدني كمنهج للتحليل، وليس كدعوة للتغيير. ليس هناك من ضير في الدعوة الى التغيير، ولكن مطلب التغيير لا يكون ناجحا بغير منهج للتحليل، اما الخلط بين المنهجين (منهج التحليل ومنهج التغيير)، فلن يؤدي لا الى سلامة التحليل، ولا الى حدوث التغيير، وتبقى المراوحة في المكان الواحد نعتقد الحركة، بينما انه لا حركة.

فباسم الحداثة او المجتمع المدني او غير ذلك، نشجب القبيلة او الطائفة او العائلة الممتدة، او غيرها من مؤسسات تقليدية. ليكن ذلك، فهذا خيار قيمي في المقام الاول، ولكن مجرد الشجب والدعوة الى التغيير لا يمكن ان ينفي الوجود الفعلي والقوي والمؤثر لهذه المؤسسات، لدرجة قدرتها على امتصاص ذات المؤسسات الحديثة، و«تجييرها» لصالحها. لذلك، فانه اذا كان التغيير الفعلي هو الهدف، فلا بد ان يكون الفهم العميق هو البداية. وعندما نتحدث عن شيء مثل مفهوم للمجتمع المدني، فلا بد ان نفهم مكونات مجتمعنا المدني وفضاءه، قبل ان نركز على منتجات وافرازات هذا المجتمع في تجربة اجتماعية وتاريخية اخرى، وذلك وفق ذات المنهج الذي اتبعه رجل مثل ابن خلدون مثلا. اما ان نركز على منتجات المجتمع المدني هنالك فربما نحصل على التغير المطلوب، ولكنه سيكون تغيرا في الشكل دون المضمون. وعندها سنفقد التقليد والحداثة معا، فتتحول القبيلة الى حزب، والحزب الى قبيلة، فنفقد القبيلة، ولا نحصل على الحزب، ونعود الى طرح اسئلة كيف ولماذا لذات الموضوع من جديد، كدأبنا مع كافة القضايا التي نطرحها ونثيرها، وكان الله في عون الاولين منا والآخرين.

ملاحظات حول مشروع القناة الثقافية العربية

السيد ولد اباه

القرار الذي اتخذه وزراء الثقافة العرب في اجتماعهم الأخير بالشارقة القاضي بإنشاء قناة فضائية ثقافية عربية مبادرة تستوجب الإشادة والتنويه. وقد بدأت بالفعل الخطوات الأولى لتجسيد هذا المشروع القومي الطموح، الذي ستحتضنه امارة الشارقة التي برهنت في الاعوام الاخيرة على حرصها لتكون مركز إشعاع ثقافي متميز على النطاق العربي، ولم يكن من الصدفة ان تختارها منظمة اليونيسكو عاصمة ثقافية عربية لسنة 1998. ولذا فإن المشروع الإعلامي الكبير الذي تحتضنه اليوم هذه المدينة الواعدة، يقتضي وقفة متمعنة.

ولنشر بدءاً إلى أن العامل الثقافي مثل دوما المضمون الحي لهوية العرب وقاعدة وحدتهم ووعيهم بكيانهم القومي. فلم تكن العروبة يوماً مفهوماً عرقياً أو سلالياً، بل شكلت دوماً نتاج ديناميكية تثاقف واسعة، اسهم فيها الدين الإسلامي بالدور المحوري. فالعروبة من هذا المنظور هي اللسان والقيم، أي العناصر المكونة للنسيج الثقافي.

وحين ظهرت في العصر الحديث إرهاصات الفكر القومي العروبي، كان للاعتبارات الثقافية ذاتها الدور نفسه في عملية الوعي بالهوية، بالتركيز دوماً على المقومات التاريخية واللغوية والشعورية للوحدة العربية التي اعتبرت من «الحتميات البديهية».

ولئن كانت خبرات عقود خمسة من تجربة النظام الإقليمي العربي، واكبتها مشاريع سياسية وايديولوجية رفعت الشعار الوحدوي وسعت لإنجازه قد اثبتت مظاهر الخلل الكبيرة في التصور العربي الشائع للوحدة ومقتضياتها ومتطلباتها، إلاّ أن المكسب الأكبر الذي لا غبار عليه هو تعزز الوحدة الثقافية العربية، على الرغم من استفحال حالة التفكك والتجزؤ والقطيعة على المستويات الأخرى.

ولا يتعلق الأمر هنا فقط بالتماثل الواضح في المقررات والمناهج التربوية والتقاليد الأكاديمية، والاهتمامات الفكرية والأيديولوجية، بل بمعطيات الثقافة الشعبية المشتركة على الرغم من اختلاف السياقات المحلية، وتجذر المعادلة القطرية الضيقة.

ويمكن الجزم دون تهور، أن الوحدة الثقافية العربية لم تنفك تتعزز وتتوطد باستمرار على الرغم من كل القيود والمعوقات المنجرة عن الاعتبارات السياسية.

ومن المفارقات المثيرة انه في فترة المد القومي في الأربعينات والخمسينات، كان التواصل الثقافي بين المجتمعات العربية وخصوصاً بين الدوائر الثقافية محدوداً، هشاً، منحصراً في اصداء التطلعات والشعارات الآيديولوجية، كما تنفذ من خلال بعض المنشورات المحدودة التوزيع، أو المحطات الثقافية الإذاعية (كصوت العرب في القاهرة).

ولم تكن الأواصر الثقافية بين مشرق الوطن العربي ومغربه قوية، مكينة، بل ان حواجز كثيرة فصلت بين الفضاءين، على رأسها العامل الاستعماري الذي كيف الثقافة المغاربية، وترك بصماته على أنظمتها التربوية وتقاليدها الفكرية، وخلق نخبة فرانكفونية هيمنت على الحقل الثقافي، في حين كان ينحصر التأثير المشرقي في البعثات الطلابية التي توافدت على القاهرة ودمشق وبغداد وبيروت، ورجعت تحمل معها بعض الاهتمامات الفكرية والآيديولوجية التي كانت غريبة على الساحة المغاربية حتى عهد قريب.

ولذا كثيراً ما نظر في المشرق للثقافة المغربية بصفتها ثقافة مستلبة، متغربة، وهجينة، تظل تحافظ على الأساليب الفرنسية من حيث التركيب والرؤية حتى ولو كتبت بحروف عربية.

أشير في هذا السياق إلى ردود الفعل التي خلفتها كتابات مفكرين مغاربة مرموقين مثل عبد الله العروي وهشام جعيط ومحمد أركون، وقد نشرت أعمالهم الأولى في نهاية الستينات، وكتبت في الأصل باللغة الفرنسية.

ومن البديهي أن هذه الصورة قد تغيرت جوهرياً، بفعل عدة عوامل من بينها تضافر ادوات التواصل الثقافي بين مناطق الوطن العربي، التي حكمت عليها المحددات الجغرافية والسياقات الظرفية ببعض التمايز. ومن ابرز أدوات التواصل المذكورة، فضلاً عن الكتاب الذي اتسعت سوقه وتزايد انتشاره، القنوات الإعلامية التي تمثل السمة الكبرى للحقبة الراهنة.

وتشمل هذه القنوات الإعلامية الإنتاج السينمائي، والصحف والمجلات السيارة، وخصوصاً الإنتاج التلفزي الذي بلغ حداً غير مسبوق في السنوات الأخيرة، التي انبثقت فيها ظاهرة «الإعلام الفضائي».

وهكذا في الوقت الذي أصبح لكل قطر عربي قناته الفضائية المشاهدة على نطاق شامل، ظهرت قنوات فضائية عربية، أغلبها في المهجر، تحررت الطابع القومي، ولا تزال في مرحلة المخاض والاختبار.

ومن البديهي ان هذه الظاهرة الإعلامية، تمثل في حد ذاتها حدثاً هاماً، من ابرز نتائجه توطيد الأواصر بين أطراف الوطن العربي، وتكثيف التواصل بين أبناء الأمة، بعدما اخفقت الآيديولوجيات السياسية ومؤسسات العمل المشترك في الهدف ذاته.

بيد انه لا بد من الإقرار، أن تجربة القنوات الفضائية العربية لم تسلم من هنات وأخطاء كثيرة، لعل ابرزها ضعف مستوى الإنتاج إجمالاً، وعلى الأخص الإنتاج الفكري الذي لا يحظى إلاّ بالنصيب المحدود من اهتمام هذه القنوات، وإن كنا نعترف ببعض الاستثناءات التي تستحق الذكر والتنويه.

ولا شك أن المشاريع الجديدة التي تبنتها مؤسسة «راديو وتلفزيون العرب» القاضية بإنشاء قنوات تثقيفية وتعليمية (من بينها قناة اقرأ التي انطلقت مؤخراً) هي خطوات ملموسة في اتجاه تقويم تجربة هذه المحطات الفضائية وتسخيرها لأهداف استراتيجية قويمة.

وبالعودة إلى مبادرة إنشاء «القناة الثقافية العربية» في الشارقة التي أقرها اجتماع وزراء الثقافة العرب الأخير، يتبين أن الحاجة الموضوعية قائمة إلى مثل هذا الإنجاز الحضاري، الذي يتعين عليه الاضطلاع بعدة مسؤوليات أساسية وثيقة الاقتران هي:

1 - إعداد البرامج التثقيفية لصالح الفئات الشعبية المحرومة من التمدرس، ومن اقتناء الكتاب (ومن المعروف أن نسبة التمدرس في الوطن العربي لا تتجاوز خمسين في المائة).

2 - تفعيل ثقافة الحوار والانفتاح والتعددية، من حيث هي القيم التي يحتاجها المجتمع العربي، وتقتضيها ظروفه الموضوعية.

3 - السعي إلى مزيد من التقريب بين السياقات الثقافية العربية، والتركيز على الساحات الاقل حظاً من التغطية الإعلامية.

4 - تكميل دور الجامعات والمؤسسات البحثية العربية، في مجهوداتها الفكرية، وتبني مشروع «الجامعة العربية المفتوحة»، التي أصبحت ضرورة عاجلة، للاستجابة للتحديات التي تطرحها الثورة الاتصالية، القائمة على كثافة المعلومات وسرعة انتشارها واختراقها لمختلف الاقاليم الحضارية.

ولا شك ان الشرط الاول لنجاح المحطة الثقافية العربية هو بلورة الرؤية الاستراتيجية البعيدة لهذا المشروع الطموح، الذي يتعين أن يستخلص العبر من تجربة مؤسسات العمل العربي المشترك، التي سرعان ما تتحول إلى هياكل مشلولة بعض مضي السنوات الأولى من

بانتظار الكرة الإسرائيلية

هذه ليست أول مرة ترتفع فيها «الحرارة» في المناطق المحتلة من الجنوب اللبناني، الا انها ارتفعت خلال الاسبوع المنصرم الى درجة حدت برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى قطع جولته الاوروبية الاخيرة وعقد اجتماعات وزارية امنية طارئة في اسرائيل.

حتماً ابناء جنوب لبنان ورجال المقاومة يتوقعون رداً اسرائيلياً على الخسائر المكلفة في الارواح التي تراكمت خلال الايام الفائتة. فلولا توقع رد ما لما نظمت العمليات ولما استشهد الشهداء، غير ان القيادة الاسرائيلية هي التي ستحدد شكل الرد بعدما صارت الكرة في ملعبها. والمراقب الحصيف في حالات كهذه يرى احتمالين اثنين:

- الاول رد انتقامي محدود لإرضاء مشاعر الشارع الاسرائيلي الغاضب، ولكن مع التفكير جدياً بسياسة عملية واقعية تقوم على مبدأ الانسحاب - على غرار الانسحاب من الضفة الغربية. ويعد ترجمة هذا التفكير الى مبادرة عبر وسيط او جهة ثالثة، تحتوي على ضمانات وتعهدات متبادلة.

- الثاني اصرار الحكم الاسرائيلي الحالي على سياسة «الرمال المتحركة» او الهروب الى الامام. وما يذكره مراقبو الوضع اللبناني ان حكم الليكود في مطلع الثمانينات - وخاصة وزير الخارجية الحالي الجنرال اريل شارون (وكان وزيرا للدفاع يومذاك) - حاول لجم العمل الفدائي باحتلال قرابة نصف الاراضي اللبنانية بما فيها بيروت. الا ان عملية «امن الجليل» ادت الى نتيجة عكسية تماماً. فقد عززت روح المقاومة عند اللبنانيين، وازالت من مخيلتهم رغم التفوق التسليحي والتكنولوجي عقدة النقص من الجندي الاسرائيلي وحولت لبنان الى مستنقع غرقت فيه آلة الحرب الاسرائيلية وما زالت غارقة فيه.

احتمال معاودة الليكود «دبلوماسيه» الاول شارون التجربة وارد جداً. فالخبرة مع شارون وحزبه والقوى المتضامنة معه غير مشجعة البتة.

الا ان المقاومة تتحرك الآن في ارضها وتهاجم جيش الاحتلال في زواياها وتلالها ووديانها، وهي تعرف، من استيعابها تصرفات القيادة الاسرائيلية بالذات، ان الاستكانة تشجع المحتل على ترسيخ احتلاله وتجذيره. ثم انه كلما طورت آلة الحرب الاسرائيلية اساليب الترويع، فهي توفر التبرير الاخلاقي والوطني للبنانيين لتشديد المقاومة، وتلعب فعلياً دور النار التي يضرمها المزارعون في النبات اليابس لتحرير البراعم وتجديد المواسم.

الساعات المقبلة، بطبيعة الحال، حرجة وحاسمة، وبخاصة إذا اختارت الحكومة الاسرائيلية، كالعهد بها، الهروب الى الامام. ولكن من الضروري في مثل هذه الفترات توقع مواقف اقليمية ودولية انشط تهدف الى إنهاء وضع شاذ، وتأمين المصداقية لمسيرة سلمية مترنحة، وإخراج الطرف الاسرائيلي من دوامة العناد الارعن التي تعمق اكثر فاكثر مشاعر الاحباط العربية، وتضعف باستمرار فرص الرهان على سلام صحيح.

«الشرق الأوسط»

السلام العالمي.. وغزو الفضاء!

مثير الى أبعد الحدود ذلك الخبر الذي جاء من روسيا عن اطلاق أول أجزاء محطة الفضاء العالمية التي استغرق الإعداد لها عدة سنوت وتشارك فيها 16 دولة في مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية، لأن ما توافينا به الأنباء والحقائق يظهر ان حالة من الانهيار الاقتصادي والمصاعب الاجتماعية تكاد تعم روسيا بما يجعل أمر اطلاق هذه المحطة موضع الاستغراب والدهشة في وقت لا يقبض فيه بعض العاملين رواتبهم الشهرية، بل ان وحدات من الجيش كانت لا تقبض مرتباتها أيضا الى ان أصبح يفجيني بريماكوف رئيسا للوزراء وبدأت الحالة تتبدل تدريجيا.

وروسيا قبل انتهاء الحرب الباردة كان لها قصب السبق في عالم الفضاء، فقد أطلقت أول قمر صناعي وأول رائد فضاء، وأول سفينة فضاء تبقى في الفضاء عدة سنوات، وكان ذلك أمرا مفهوما لأن ميزانية الدولة كانت في خدمة هذا السباق.

اما محطة الفضاء التي تعد للانطلاق فهي ليست روسية فقط ولكنها دولية وهي مشروع طموح تقوم فكرته على أساس بناء محطة أو موقف فضائي طوله 110 أمتار ووزنه 450 طنا على بعد 400 كيلومتر من سطح الأرض وانفق عليه حتى الآن ما يقرب من 20 مليار دولار، ويقدر الخبراء تكاليف المشروع بما يتجاوز 100 مليار دولار.

واذا كانت روسيا قد اطلقت الجزء الأول من هذه المحطة باسم «زاريا» (الفجر) فإن من المقرر ان تطلق اميركا الجزء الثاني في ديسمبر (كانون اول) المقبل ليلتحم بالجزء الروسي تحت اسم «يونيتي» (الوحدة)، ثم تتوالى عمليات الاطلاق ومداومة الامداد بالوقود حتى يكتمل بناء المحطة خلال السنوات القليلة المقبلة.

وأهداف المشروع طموحة تتجسد في توفير قاعدة الى المريخ واقامة معمل أبحاث لدراسة الظواهر الطبيعية والفضائية، ومع ذلك فإن هناك وجهات نظر مختلفة لدى العلماء حول الفائدة التي يمكن أن تجنيها البشرية من هذه التكاليف الباهظة في وقت مازال فيه 800 مليون انسان يعانون من الجوع والفقر والحياة الصعبة، وإن هناك كثيرا من الأمراض الفتاكة ليس لها دواء شاف واكيد، مما يجعل مليارات الدولارات تصرف بلا عائد مؤكد على صالح البشرية وتقدمها.

ولكن هذه الخلافات بين وجهات نظر العلماء لا تقلل من أهمية التعاون الدولي لبناء هذه المحطة الخارقة التي تؤكد دخول العالم مع القرن الحادي والعشرين في مرحلة السلام العالمي الذي ظل مهددا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية بتنافس قائم على أساس ترسانات نووية في كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، وفي هذا مكسب عظيم للبشرية التي كان يهددها بالدمار واشتعال حرب نووية كان يمكن أن تقضي على الحياة في القارات التي تتعرض لها، كما ان للتكاليف التي كان يمكن أن تصرف على التخلص من آثار هذه الحرب النووية واعادة بناء مظاهر الحياة من جديد.. هذه التكاليف لا تقارن بما يصرف الآن على هذه المحطة الدولية التي تلحق بالمحطة الفضائية الروسية السابقة «مير» (السلام) التي مازالت تحلق في الفضاء وتستقبل روادا من جنسيات مختلفة.

أعظم ما تجنيه البشرية مع التقدم التكنولوجي الهائل هو تعاون الدول لتأكيد السلام العالمي مع بداية القرن الحادي والعشرين، وهو هدف يستحق ان تحتشد له جميع الدول والشعوب.

أحمد حمروش

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

نهاية التعاطف مع المتطرفين

كانت العلاقة بين حكومتي مصر والولايات المتحدة جيدة على كل المستويات إلا على مستوى التعامل مع القضايا الأمنية وذلك في الثمانينات وحتى ومنتصف التسعينات. ففي أروقة وزارة الخارجية الامريكية كان لدى بعض المسؤولين مفهوم يخطئ ممارسات الحكومة المصرية في التعامل مع المعارضة الدينية المسلحة ويعتبرها افرازا طبيعيا لتضييق الخناق عليهم ورفض فتح الحوار معهم.

لكن ظلت الحكومة الامريكية تحترم الخصوصيات المصرية في قضية حساسة كهذه دون ان تغلق فمها تماما واحيانا تفتح قنواتها معهم. ولعل اكبر حادثة ازمت العلاقات بين البلدين عندما اكتشف المصريون ان الشيخ عمر عبد الرحمن الذي كان في الاقامة الجبرية في منزله بعد الاشتباه في علاقاته مع حوادث عنف سابقة يظهر فجأة في نيويورك. كيف جاء الى الشاطئ الامريكي؟ سباحة أو جوا؟ وكانت القضية تثير الاستغراب والشك كثيرا عندما ظهرت تفاصيل توضح انه حصل على تأشيرة دخول من خلال القنصلية الامريكية في الخرطوم. وهو أمر اثار تساؤلات كثيرة، لأن القنصليات تتشدد في اعطاء تأشيرات للزائرين وتمنحها عادة فقط للاهالي والمقيمين عندما يستوفون الشروط المعتادة. وقيل حينها كلام كثير ثبت لاحقا عدم صحته مثل ان الشيخ الضرير الذي كان مؤيدا لمحاربة السوفييت في افغانستان في الماضي على علاقة بجهاز المخابرات الأمريكية الذي له حساباته الخاصة في المنطقة. وبعد ان وقعت عدة حوادث سبقها قيام تجمعات لمصريين، من امثال الشيخ عبد الرحمن، معارضة اصبحت الامور اكثر غموضا. وبعد ظهور معلومات مهمة في تحقيقات الانفجار الضخم في مبنى مركز التجارة الدولي في نيويورك ربطت الحادثة وغيرها بالشيخ عبد الرحمن فصحح الطرفان المصري والامريكي فهمها لبعضهما.

فالامريكيون الذين كانوا يناصرون فكرة التعامل مع الحركات المتطرفة اكتووا سريعا بنارها في داخل بلدهم، والمصريون الذين كانوا يتصورون ان في واشنطن اناسا وراء ما يحدث على ارضها، لأسباب قد تكون لخدمة اسرائيل، ثبت لهم ان المسألة حسابات نظرية فاشلة من قبل الامريكيين.

وتتالت مجموعة من الاحداث برهنت على ان الجماعات المتطرفة لا تستطيع ان تكسب احدا الى جانبها فكانت العدو الأول لنفسها من خلال الدخول في حرب مكشوفة مع معظم الأنظمة الاقليمية والدولية الكبرى.

لم نعد نسمع منذ ذلك الوقت كثيرا في الولايات المتحدة من يتحدث عن ايواء الهاربين او فتح المنابر للمتحدثين نيابة عنهم بعد ان كانوا يحظون باهتمام خاص. كانت القوى الليبرالية في الولايات المتحدة واوروبا هي اكثر المتحمسين للدفاع عن المتطرفين ظنا منهم ان ذلك سيفرغ شحنات الغضب وسيخفف من توجهاتهم نحو ممارسة العنف حتى وقعت عشرات الحوادث التي جعلت اغلبهم يبدل موقفه.

هؤلاء، اي المتطرفون، يقفون اليوم وظهورهم الى الحائط ليس بسبب افكارهم بل بسبب عجزهم عن فهم العالم وفشلهم في التعامل معه دون اللجوء الى العنف.

رجل الاستخبارات السابق ومستشار الرئيس المستقيل لـ «الشرق الأوسط»

الجنرال بتشين: هذه حقائق «أسرار القصر» التي أشاعوها

تقع الفيلا التي استقبلنا فيها الجنرال محمد بتشين، الوزير المستشار السابق للرئيس الجزائري الامين زروال على شاطئ البحر غير بعيد عن العاصمة.
يقيم بتشين في هذه الدار منذ قرابة عشرين سنة، وتبدو هندستها وتنضيداتها ومفروشاتها بسيطة. وقد فوجئت بادئ ذي بدء ببساطة مخاطبي... ليس هناك خدم بأعداد كبيرة او بوابون وحجاب.. فهو الذي فتح لنا الباب بنفسه، وهو الذي يجيب اذا رن الهاتف، وهو الذي يعد القهوة بنفسه ويقدمها لضيوفه. أتراه منشغلا بأمر استقالته؟ تبدو عليه علامات التأثر ويمتعض وجهه عندما يتطرق الحديث لموضوعات مثل سمعة عائلته واسمها المتداول في الصحف وعلاقته بصديقه الامين زروال رئيس الجمهورية او نكران الجميل من بعض المسؤولين. فعندما يتعرض بتشين لهذه القضايا تصدر جمله وعباراته للملاحظ مقتضبة وكأنه يتلفظ بها بعبء وبنوع من الشح وكأن جزءا من ذاته يحترق معها.
وماذا عن تجارب بتشين؟ يقول انها كثيرة. وماذا عن نجاحاته؟ يتحدث عنها بطواعية كما يتحدث عن خيبات امله وهي معنوية في غالب الاحيان من جانب اصدقاء او اشخاص كان ينتظر منهم سلوكاً من نوع آخر. هل انتهى الجنرال بتشين؟ الحديث الذي اجريناه معه يكشف عن الإجابة.

الجزائر: من نادية محديد

● لماذا قدمتم استقالتكم؟
- للاسباب الاساسية الثلاثة التي سأذكرها في ما يلي:
اولا: اردت ان افسح المجال لرئيس الجمهورية كي ينظم الانتخابات الرئاسية المسبقة التي قررها في جو من الهدوء حرصا مني على الا اشكل ظاهرة عائقة في طريقه.
ثانيا: قررت العزم على مواجهة خصومي الحقيقيين الذين يختفون وراء اصوات او اقلام بكل قوة ولكن برزانة وهدوء. واعتبرت انه للقيام بهذه المهمة على الوجه الاكمل يحسن بي التحرر من الزامية التحفظ المرتبطة بالمسؤولية التي كنت اضطلع بها.
ثالثا: قررت، بالنظر الى الوضع السائد حاليا، ان اتابع جهارا التزامي السياسي في خدمة مسعى التقويم الوطني الذي اعد احد صانعيه والذي ارى من الضروري الاستمرار فيه حتى النهاية.
● ماذا كانت صلاحياتكم بصفة وزير مستشار لدى رئيس الجمهورية؟ هل حدث ان تجاوزتم حدود هذه الصلاحيات؟
- لم تكن لي قط صلاحيات محددة. كانت مهمتي تتمثل في دراسة ملفات يعرضها علي رئيس الدولة الذي اعمل لحسابه هو دون غيره، ويلتمس اعطاءه تقييمي او توصياتي بشأنها، كما يفعل ذلك بكل يقين مع اشخاص آخرين.
وعندما يتطلب احد الملفات معالجة لدى سلطات او هيئات عمومية اخرى اتولى اخطار تلك الجهات بناء على تعليمات من رئيس الدولة واشير الى ذلك بكل وضوح في رسائلي.
هذه هي حقيقة صلاحياتي واضيف الى ذلك انني لم اكن مزودا بهيكل اداري وكل ما في الامر بعض اعوان قلائل كانوا يساعدونني في دراسة الملفات التي يحيلها الي رئيس الجمهورية.
لم اتجاوز قط حدود ما اسنده الي رئيس الدولة من مهام. وهذا يتيح لي التأكيد بكل اخلاص ان ولائي لم يتخلف قط خلال محاولات متعددة ولكنها فاشلة قام بها بعض المسؤولين في هذا الميدان.
واسمح لنفسي ان اؤكد في هذا الصدد انني لم احرص قط على التمسك بهذه الوظائف فور الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 وانني قدمت بعد ذلك غير مرة استقالتي الى رئيس الجمهورية دون ان يكون وراءها بالضرورة نزاع او خلاف، ولكن ببساطة لانني كنت اعتبر المهمة التي انتدبني اليها صديقي الامين زروال قد انتهت.
● تتحدث بعض الاوساط مع ذلك عن شبكة استخبارات تقومون بتنشيطها انطلاقا من رئاسة الجمهورية؟
- يجب الاعتقاد ان شبكة الاستخبارات هذه شبكة خائبة فاشلة لانها لم تستطع ان تنقل الي شيئا عن الحملة الصحافية الدنيئة التي استهدفتني، ولا ان تتقيها او حتى احباط مخططات اعدائي وافشالها. واستوقف رسميا المسؤولين المعنيين بمصالح الاستخبارات والامن ان يشهدوا بأني وجهت اليهم غير مرة رسائل رسمية لأوضح لهم انني لا امارس اي وصاية عليهم واذا حدث خطأ وعن غير انتباه ان بريدا ما وجه الى عنواني او باسمي دون علم مني فاني التزام بدافع من الواجب باعادته الى مرسله دون الاطلاع عليه ومعرفة محتواه.
كان في رئاسة الجمهورية مستشار لشؤون الامن هو الجنرال عبد الرزاق وكان يمارس صلاحياته دون ان يشاطره فيها احد، ولم يكن ممن يقنعون بدور التمثيل.
ولانني اخيرا كنت رئيسا لمصالح الاستخبارات واعلم اي طابع حساس كان يمثله عمل هذه المصالح الذي يجب الا ينكشف للجمهور اقول واكرر بانني مغرم بحب الدولة، وهذا يمنعني من القيام بمثل هذه اللعبة.. اما الباقي فلنترك الزمن يفعل فيه فعلته.
● هناك اوساط تتحدث كذلك عن عملية تطهير شملت جميع اعوانكم في رئاسة الجمهورية؟
- اي اعوان تتحدثين عنهم؟ هل هم الاطر الذين وجدتهم في مناصبهم عند وصولي الى رئاسة الجمهورية ام الآخرون الذين انتدبتهم هياكل اخرى تابعة للدولة وما زالوا ينتمون اليها من الناحية النظامية؟ من المؤكد انني استعنت بضابط شاب متقاعد استقال، وكان مكلفا بالتحاليل والتقديرات السياسية. وما فتئ منذ سنة يلتمس مني قبول استقالته، على انه نشر توضيحا بالغ الاثر.
صدقيني انني بالمقابل اشعر بالتعجب من ان بعض اطر الدولة الذين ساعدت، بحسن نية على ترقيتهم الى مناصب مسؤوليات هامة لم يرد تكرهم. وتلك حال عمار زقرار الذي شجعت على ترقيته الى منصب امين عام رئاسة الجمهورية.
تلك هي لسوء الحظ «اسرار القصر» التي تودين معرفتها.
وفي ما يخص علاقاتي بالرئيس الامين زروال فانني استمسك بخط السلوك الذي سبق ان شرحته جهارا فهو صديقي ورفيقي في السلاح منذ 40 سنة وسيظل كذلك دائما.
● كيف تفسرون الحملة التي استهدفتكم؟ هل تعتقدون ان استقالتكم تعني نهاية هذه الحملة؟ هل انتهيتم مع اعدائكم؟
- هل تظنون حقا ان المواطن البسيط محمد بتشين ومهما كان مشواره كان ليثير ابتى اهتمام بالنسبة لحملة صحافية بمثل هذا الحجم وهذا الاصرار والتنسيق. طبعا لا، لو لازمت مكان تقاعدي ولو لم التزم بحزم في مسعى التقويم الوطني، اي جريدة محلية او وطنية كانت لتبذل مثل هذا الجهد لتستهدفني بمثل هذا التكالب بواسطة اقتصاص بلا قانون جعل من هوية حرمي وابنائي مادة اعلامية متاحة للرأي العام. تعلمين جيدا ان هذه الممارسات غريبة عن تقاليدنا وقيمنا الوطنية وصدقيني ان اولئك الذين لجأوا الى مثل هذه الطرق سيندمون على فعلتهم عندما تقلب لهم الايام ظهر المجن.
واود هنا ان اوضح انني لا اعيد النظر في حرية الصحافة ولا في حقها في انتقاد المسؤولين العموميين. ولكن ينبغي ان تكون هناك اخلاقيات يتم التقيد بها وتحفز الصحافي مثلا على التأكد من صحة خبره والتمحيص فيه واتباع الاجراءات المنهجية المعمول بها قبل نشره. ان الطريقة المتبعة اليوم غير معنية بذلك بالتأكيد وتنم عن دوافع لا تمت الى واجب الاعلام بصلة.
بطبيعة الحال، في القضية التي تخصني لا يعقل ان يكون اصحاب المقالات وحدهم من يكمن وراء الحملة الصحافية ولا ان يكونوا مدبريها الحقيقيين. عندي اعداء تاريخيون يفصلني عنهم الايمان والقناعات والمبادئ. انا مقتنع بانهم لن يتراجعوا ابدا.
قد اكرر ما سبق ان قلته للصحافة الجزائرية، ولكن ارى ان هذه الحملة الصحافية تبدي ملامح المناورة المبرمجة لتعطيل او على الاقل المساس بمصداقية مسعى التقويم الوطني ومنع تقدم للمسار الديمقراطي لان الامر انما يتعلق بخلق وضع لا يتسنى للشعب الجزائري فيه لاختيار قادته بنفسه عن طريق الانتخابات والانتخابات وحدها.
هناك قوات هزمتها ثورة نوفمبر تعتقد خطأ ان الوقت حان لترفع راسها وتطفئ الشعلة الوطنية ومثال الحرية الاعلى اللذين يسطعان في قلوب الجزائريين.
نعم ان مدبري الحملة يدعون الايمان بفضائل الديمقراطية ولكنهم في الواقع لا يفكرون إلا في قهر ارادة الشعب وتفادي المرور بصندوق الاقتراع الذي اصبح الممر الوحيد نحو المسؤوليات السياسية.
بما انني كنت جنديا او اذا شئتم مناضلا برفقة كل الذين بذلوا في قلب الجهاد، كل ما لديهم من جهد حتى يتفادوا سقوط الجزائر في الهاوية، انا مطالب اليوم بدفع ثمن هذا الالتزام. اقبل بدفع هذا الثمن واظل مصراً ولو بعيدا عن المسؤوليات الرسمية على متابعة التزامي علنا من اجل النهوض ببلادي.
انظري ولاحظي بنفسك هل انجر حزب مهم في الساحة السياسية الوطنية وراء هذه الحملة المقصدة المنعدمة الاساس؛ انما الامر يتعلق بهنيان عوالم صغيرة تفتقر لقاعدة اجتماعية حقيقية ولكنها تتوفر بالتأكيد على قنوات اعلامية تخدمها، اذ تملك اطراف مناوية لها فاعلية وسادة ذوي نفوذ بالخصوص.
طوال حياتي وبرغم كل الوقائع التي خبرتها، ما حدث قط ان فقدت ايماني بالله ولا ثقتي بالشعب الجزائري. وقد جنبني ذلك بالتأكيد الانصياع لنشوة السلطة او الاستسلام لصدمة فقدان هذه السلطة...
واليوم وانا امتلك وسائلي، مرتاح الضمير وليس هناك اي واجب تحفظ يقيدني، انوي اقحام الحجة ضد من تهجموا علي، ولكن وفق مبادئ الفن العسكري اي بالوتيرة وفي الوقت وفي المكان الذي اختاره انا.
● انتم متهمون بتحقيق ثروة بطريقة غير قانونية. ما الذي تنوون فعله بشأن اتهامات الفساد والتعسف في استعمال السلطة الموجهة اليكم؟
- اولا اسمحي لي ان اصحح مضمون سؤالك. لم يكن هناك اي اتهام بالفساد. ومهما يكن من امر، سبق وقلت انه توجب علي خلال تقاعدي من التجنيد العمل لامكن عائلتي من القيام بمشاريع ذات منفعة اكيدة للبلاد.
المشروع الاول كان يتمثل في بناء مصنع للخزف في منطقة قسنطينة موله قرض مصرفي منح في اطار ترقية الاستثمار الصناعي الخاص. انني ادعوك لزيارته لتري بأم عينيك ان كان استثمارا منتجا يحقق القيمة المضافة للبلاد ام نشاط مضاربة طفيليا.
المشروع الثاني يخص تأسيس المجموعة الصحافية «سيرتاكوم لوتنتيك» وتعرفين العناوين الصادرة عنها وهي عناوين تحتل مكانة محترمة في الساحة الاعلامية الوطنية.
هذان المشروعان موطنان في مصرف واحد ووحيد، وكل المعطيات المالية متوفرة به، الامر الذي يمكن من الوقوف على مصدر الاموال المستعملة وثقل الدين الذي يهدد احيانا حتى المردودية المالية لهذين الاستثمارين.
ثم انني لا انوي الكف عن الاستثمارات المنتجة، بل سأقوم بذلك كلما اتيحت لي فرصة مشروعة.
زعم الكثير انهم اقرضوني مالا لم اعده لهم. ربما اخافتهم مسؤولياتي لدى رئيس الدولة الى حد انهم لم يتابعوني قضائيا. ها انا مواطن بسيط احاكم كما يحاكم غيري، اتمنى ان يقاضيني هؤلاء الدائنون ان وجدوا.
لم اشجع اعضاء عائلتي على المضي في طريق الربح السهل، انما في طريق الاستثمار المنتج والنشاط الفكري بفعتهم. هل في ذلك ما يولد الشعور بعقدة.
انها الحقيقة كاملة. هل اكون اخطأت عندما اثبتت بان قائدا عسكريا محترما قد يساهم في انجاز مشاريع اقتصادية ذات فائدة اكيدة للبلاد؟ عدا ذلك، هل تستحق كل الاكاذيب التي نقلتها بعض عناوين الصحافة ان نعيرها اهمية؟
● صرح احد اعضاء الحكومة ان «قوات خفية» استعملت بن سعد طوال الحملة الاعلامية التي ادت برئيس الدولة الى اتخاذ قرار تنظيم انتخابات رئاسية مسبقة، ثم افضت الى استقالتكم انتم. ما هو تعليقكم على ذلك؟
- السيد يحيى قيدوم وزير الصحة، وهو حقا يعرف بالسيد علي بن سعد جيدا، فهم لتوه ان هذه القضية شابها سوء الفهم. انا لست جلادا كما يحلو لاعدائي ان يصوروني بهذه الطريقة المؤنبة، وفكرة التحامل على مواطن لا تراودني على الاطلاق وان تهجم علي.
لقد اصبحت كما تعلمين مواطنا عارياً لا يملك شيئا من ذلك السلطان الذي كنت اوصف به على الجهاز القضائي او على مصالح الامن.
هناك تقارير مفصلة وجهها وزير العدالة والمدير العام للامن الوطني الى السيد رئيس الجمهورية تتضمن كل حيثيات هذه القضية وتحدد المسؤوليات. ليس لي ان اكشف عن فحواها، ولكن الا يتعين على اولئك الذين اتهموني ان يأتوا ببرهانهم وان يقيموا علي الدعوى؟
فيما يخصني، صدقيني لن اتنازل قيد انملة للذين قذفوا في شرفي وشرف اسرتي.

الثروة التي تبنى بطريقة مشروعة ليست آفة

● كيف تنظرون للعلاقة بين السلطة والثروة... في النموذج الاشتراكي الدوغماتي، الذي كان سائدا في الجزائر، لم يكن يعقل ان يطمح رأسمالي الى تولي وظيفة سياسية. هل تعتقدون ان هذه القاعدة اصبحت بالية؟
- في النموذج الديمقراطي الذي يتجذر في البلاد وهو على اي حال كلاسيكي يجدر بنا مراعاة معيارين حتى نتمكن من الاجابة على سؤالك:
اولا: الناخب هو الذي يختار المسؤول اختيارا سيدا، هذا المسؤول الذي ينبغي ان تتوفر فيه الشروط التي ينص عليها القانون لا سيما في الجانب الاخلاقي.
ثانيا: يجب الا تنتج ممارسة مسؤولية سياسية ما، اي ثروة مرتبطة بهذه الوظيفة.
من هذا المنطلق، رأينا مقاولين خاصين جديرين بالاحترام كل الاحترام يتولون مهام وزارية دون ان يحدث ذلك اي جدل.
من المفروض ان يتخلى المقاولون او الرأسماليون الذين يرتقون الى وظائف سياسية، عن كل مسؤولية وان يمتنعوا عن كل ما يرتبط بتسيير اعمالهم وان يحرموا على انفسهم كل عمل من شأنه تحقيق ثرائهم الشخصي.
انما النظام الديمقراطي ما يزال في المهد في بلادنا والقواعد التي تحكم هذا الصنف من المشاكل التي تذكرينها ما ضبطت بعد. ولكن في هذا الشأن ايضا قد تكون الشفافية خير حل والدواء الشافي من الوساوس المغرية.
ولا عيب ان تكون صاحب مال بمعنى المقاول او صاحب المبادرة. فالثروة التي تبنى بالطرق المشروعة ليست آفة، انما مكمن الخطر في تحقيقها بطرق غير قانونية بممارسة مسؤوليات عمومية.
وحتى نقف على مدى احترام هذا المبدأ يجدر التصريح بالممتلكات عند تولي المهام وعند انتهائها. هذا تطبيق اولي لمبدأ الشفافية الذي تطرقت اليه.
● هل تعني استقالتكم ان مثلث باتنة - تبسة - سوق اهراس الذي تنتمون اليه شأنكم شأن للرئيس زروال قد ترك مكانه لقطب جهوي آخر في السلطة؟
- انا ابن الثورة الجزائرية، فقد كنت جنديا في جيش التحرير الوطني ومناضلا في جبهة التحرير الوطني، وانا محصن ضد هذا المنطق الذي تنطلقين منه، منطق لم يكن له حيز بين صفوفنا كمقاتلين من اجل حرية البلاد، لانني لا اعرف في بلادي سوى مواطنين جزائريين سواسية في الحقوق والواجبات ومتلاحمين بتمسكهم بالاسلام والعروبة والامازيغية.
● هل استخدم السيد بوكروح رئيس حزب التجديد الجزائري ضدكم لابعادكم عن السلطة، وما هو الوجه الخفي لعلاقاتكم به؟
- رغم كل ما كان، لا أشعر بأي عداوة شخصية تجاه رئيس حزب التجديد الجزائري السيد بوكروح، الذي استقبلته فعلا وانا وزير مستشار لرئيس الجمهورية خلال جولات الحوار وبمناسبة التحضير لانتخابات 16 نوفمبر 1995 الرئاسية.
واما عن الدوافع التي كانت تحركه، فالسؤال اطرحيه عليه هو. ففي ما يخصني لم يكن ثمة اي وجه خفي كما تقولين في علاقاتي مع مسؤول حزب التجديد الذي عرفته امام الملأ.
● هل توجد علاقة بين استقالتكم واستقالة السيد محمد آدمي وزير العدل السابق؟
- لا علاقة بينهما. ولكنني استغل هذه الفرصة لادلي بشهادتي الشخصية التي يمليها علي ضميري. اشهد ان عائلة آدمي عائلة معروفة جدا في منطقة الاوراس بالشرق الجزائري حيث تتمتع بسمعة طيبة ميزتها الايمان العميق بالله وتمسكها الشديد بتعاليم الاسلام وروابطها الجيدة بالمجتمع والجوار، لقد كان السيد بشير آدمي بالخصوص شقيق وزير العدل السابق، رفيق دربي في الكفاح في صفوف جيش التحرير الوطني ثم في الجيش الوطني الشعبي وكان من خيرة اعضاء قواتنا المسلحة.
كما اشهد ان السيد محمد آدمي نفسه واجه مرات عديدة ضغوطا مارستها عليه اطراف حاولت الاستعلاء على القانون او تجاهله. وحاولت هذه الاطراف مرات كثيرة اطاحة وزير العدل دون جدوى، حتى آلت الامور الى النتيجة التي عرفناها اخيرا.
انا مقتنع بان الحملة التي شنتها الصحافة الجزائرية الخاصة على السيد محمد آدمي لو لم تكن ترمي الى الاشهار لما نشرته. لقد كان هدفها ابعاد السيد آدمي عن منصبه لاسباب تعرفها الاطراف التي ذكرتها معرفة جيدة.
في هذا الصدد اغتنم هذه الفرصة لابدي رأيي في الموقف الفج في نظري الذي اعتمدته الحكومة ازاء عضو مهم فيها، اذ كان يجب ان تدافع عنه لا ان تقيله وتسلمه كما فعلت ملهاة للرأي العام.

نعم زروال صديقي

● ما هي علاقتكم اليوم برئيس الجمهورية بعد قبوله استقالتكم، وبعد اشارته بنحو غير مباشر في خطابه الاخير الى الحملة الاعلامية التي كنتم هدفا لها؟
- لقد سبق لي ان اجبت على هذا السؤال. اكانت مصرة على معرفة تطور علاقاتي بالرئيس الامين زروال؟ سأكرر ما سبق ان قلته مرارا ان الامين زروال صديقي وسيظل كذلك وانا اتحمل مسؤولية اصدقائي.
● ما هو تصوركم لحرية الصحافة بالنظر الى النقائص التي تشوب القانون والعدالة في الجزائر؟
- اخبرك توا بان الجزائر تتوفر على صحافة من اكثر الصحافة حرية في البلدان الناشئة بل بامكانها ان تقارنها بمثيلاتها في البلدان الغربية. هذا المكسب تحقق بفضل تراكم عوامل التقدم من خلال تطورات وتحولات تحمل الدولة والمجتمع بصماتها. غير ان هذا التقدم لم يلق تكفلا في النصوص التشريعية والتنظيمية السارية المفعول، تكفلا صحيحا وبحسب مقتضاه الحقيقي.
من الواضح ان القانون الذي يسير الصحافة تشوبه فعلا نقائص وحتى حالات تقصير، وبسبب ذلك ان هذا القانون سبق الدستور الجديد الذي مكن الحريات الفردية والجماعية من تحقيق تقدم كبير والانزلاقات التي لوحظت في ممارسة حرية الصحافة سواء تعلق الامر بالقيود او بالتسامحية حدثت بسبب وضع تميز بفوضى قانونية. الكل يستخدم ويسيء استخدام حرية الصحافة هذه التي لا تحكمها فعلا معالم واضحة. لا شك ان القانون والاخلاق والاخلاقيات المهنية كفيلة بتبيان هذه المعالم الاجماعية التي ينبغي ان يتقيد بها الجميع.
ومن شأن قانون الاعلام الجديد ان يتيح الفرصة، وذاك املي، لتحديد هذه المعالم حتى يوضع حد لممارسة منحرفة لحرية الصحافة. وسيكون ذلك ممكن اذا كان هذا القانون محل تشاور واسع، تشاور جاد ومعمق قبل ان يلعب البرلمان نفسه دوره كاملا بالتأكد من ان النص المعروض عليه يتكفل بانصاف بحق المواطنين في الاعلام وبواجب الحفاظ على توازن المجتمع الاخلاقي.
ما يلاحظ اليوم هو هذا التكاثر الكبير في العناوين الصحافية (الصحف). بعض هذه العناوين تعتاش على اخبار مشبوهة واشاعات وتبتهج لان سحبها يرتفع ويغدق عليها آمروها العطاء.
انا بطبعي اثق بالزمن الذي يعيد الحقائق الى نصابها، وفي الطبيعة التي تضمن التوازنات. في ما يخصني حقيقة اثق في القراء وفي الصحافيين الجزائريين. تريثي بعض الوقت وسترين ان امور الساحة الاعلامية ستتصحح بالاحتراف والاستقالة.
● ليس هناك ما يلوح على مستوى التجمع الوطني الديمقراطي ليكون بمثابة استراتيجية او شخصية مرموقة كي يسمح لهذا الحزب بتحمل صدمة الانتخابات الرئاسية المقبلة. ترى ايكون التجمع الوطني الديمقراطي الذي انشأتموه قد انتهى؟ وهل في مقدوره ان يبقى قائما عقب العاصفة التي تعصف به حاليا؟
- انا عضو عامل في التجمع الوطني الديمقراطي واشعر بالفخر والاعتزاز في تواضع لمساهمتي في تزويد الفضاء السياسي الوطني بحزب مبدأه السياسي هو توسيع قواعد واسس الثقافة والممارسة الديمقراطيتين.
ولم نكن عندما قررنا المساعدة على ظهور هذا الحزب السياسي نرمي بكل وضوح الى بناء مجرد آلة انتخابية.

وفي غمرة الفوز الذي احرزه الرئيس الامين زروال. تسلل انتهازيون الى هذا الحزب بكل تأكيد لكن النمو والتطور الداخلي للتجمع الوطني الديمقراطي سيساهمان في تبينهم وطرحهم. وجوهر التجمع الوطني الديمقراطي وركيزته هما الشباب الطلاب والنساء والعمال والمعلمون والفلاحون واطر الدولة والجامعيون والمجاهدون.
وقد تقرر مبدأ الانتخاب للوصول الى موقع المسؤولية داخل الحزب منذ عقده مؤتمره الاول، وذلك كقاعدة ثابتة وهذه في الاساس هي استراتيجيته الوحيدة والحقيقية التي يواجه بها من يراهنون على موت التجمع الوطني الديمقراطي.
ان التجمع بحاجة الى جميع مناضليه من كافة القوى الحية ايا كانت تصوراتهم المختلفة بشأن هذا الجانب التكتيكي او ذاك.
والوجه الآخر الذي نعطيه لاستراتيجيتنا هي اتاحة الفرصة ديمقراطيا لظهور كفاءات ووصولها الى المسؤولية ضمن التجمع الوطني الديمقراطي كي يضطلعوا بالدور الحاسم الذي يقود الجزائر الى القرن الحادي والعشرين.
ذلك لان التجمع الوطني الديمقراطي ينطوي على حزب قوي حامل لمشاريع، وهذا ما يثير مطامع دوائر نفوذ تتطلع الى زواله.
اتمنى ان تكون جميع قضايا الساعة في التجمع موضع نقاش حثيث يشمل الجميع قادة ومناضلين بحيث يناقش المؤتمر الاستثنائي المقبل الذي يجب ان يعقد في اقرب الآجال وفي جو من الهدوء والرصانة واستراتيجية الحزب امام الاستحقاقات والتحديات التي يقترحها الجدول الزمني الاكثر الحاحا، وان يصادق عليها.
ولا اشعر بأي عقدة عندما اقول في هذا السياق انه مهما تكن التسميات والاوصاف التي تطلق على هؤلاء واولئك من «محافظين» و«عصرانيين» او ما شئت من اوصاف اخرى فإن لجميع هؤلاء الوطنيين مكانهم في حزبنا.
ان حتمية توحيد الصفوف وانتخاب المسؤولين وبروز الكفاءات ووصولهم ديمقراطيا الى مواقع المسؤولية في الحزب وتكييف برنامج التجمع مع تطلعات المجتمع ومتطلبات المحيط الدولي تلك هي الاستراتيجية التي سأقترحها من جهتي عند انعقاد المؤتمر الاستثنائي للحزب الذي يتعين عقده لزاما قبل نهاية السنة.
لقد فهمتني جيد الفهم. لاجله انني ادعو بصورة مشهدية الى عقد مؤتمر استثنائي للتجمع الوطني الديمقراطي، قبل انتهاء سنة 1998 لتوضيح النضال الذي نخوضه ولكي نبقى اوفياء لروح الفقيد عبد الحق بن حمودة الاب الروحي للتجمع الوطني الديمقراطي، وحتى لا نضلل المناضلين الذين وضعوا ثقتهم في مؤسسي التجمع الوطني الديمقراطي. ادعو لعقد هذا المؤتمر الاستثنائي الذي سيكون مؤتمر توضيح وانطلاق للحزب.
● اخطر آفة تتعرض لها الجزائر هي على ما يبدو في نظركم تحويل املاك الدولة لماذا يتم ذلك بهذه الوتيرة؟
- الشفافية. انها في اعتقادي العلاج الوحيد لنزع الفساد. فلو جرى فتح كل جلسات فتح العروض الخاصة بالصفقات العمومية امام الصحافة والمهتمين والمواطنين لتعذر تلفيق الاكاذيب عن طبيعة هذه العروض والتلاعب بها.
وافترضي ان المجلس الشعبي الوطني يقوم ببعثات تحقق في توزيع الاملاك العقارية العمومية وينشر نتائجه في الصحافة والتلفزيون... حينها ستتغير تصرفات مسؤولي الدولة ايما تغير.
وبخصوص الحالة التي تهمك، اعتقد ان النمط واحد في العالم كله. فلا يمكن القيام بأي عمل جاد وملموس في مكافحة الفساد بدون شفافية. والشفافية تعني الشجاعة في المراقبة والمثالية في العقوبات.
● ما تعليقكم على الاشاعة الجارية ومفادها ان هناك سلطة حقيقية تفرض الخيارات الحقيقية في البلاد، وسلطة وهمية بيد انها مسؤولة امام الناخبين؟
- طبعا هذه الاشاعة ان لم نقل هذا الطرح متداول لدى الرأي العام.
اذا كان هذا الطرح صحيحا وحقيقة، فذلك يعني ان كل النواب الذين انتخبهم الشعب تملصوا من مسؤولياتهم واوكلوا سلطات المراقبة التي يقومون بها الى سلطة خفية.
اذا كان هذا الطرح يقوم على اساس حقا، فذلك يعني ان كل الاحزاب السياسية والحركة الجهوية برمتها ما هي سوى دمى تحركها ايد خفية...
اذا كان هذا الطرح مؤسس حقا، فذلك يعني ان كل المواطنين الجزائريين عبارة عن رجال ومسيرين ومتكلين لا قدرة لهم على التمييز وتعوزهم الارادة المعنوية.
ان الشعب الجزائري اعظم في نظري من ان يقبل بمثل هذه الادعاءات، بمثل هذا الشكل السريع.
هناك مسار ديمقراطي يسري في الجزائر، مسار لا رجعة فيه ويتوقف على الارادة الشعبية وحدها. وبموجب هذا المسار، ستصبح الانتخابات المحور الوحيد نحو المسؤوليات السياسية. انه الدرس الذي يمكن اخذه من مثال الجزائر في بعد ما، وفي النموذج الديمقراطي في البعد العالمي.
ستكون الانتخابات المقبلة امتحانا مقنعا للرأي العام الوطني والمجموعة الدولية.
● يبدو ان خلافا نشب بينكم وبين قادة الجيش والامن والعسكر. هل هذا صحيح؟ هل تخشون على حياتكم؟
- لقد اجبت على هذا السؤال باستفاضة، لذا لا داعي للاطالة في هذا الموضوع.
واما في ما يخص حياتي وان كنت اخشى عليها، فدعيني اقول لكم ببساطة انني لو توقفت طوال مشواري عند هذا الضرب من التساؤلات لما خضت كل المعارك التي خضتها ولما تحملت المسؤوليات التي تحملتها.
تعلمين انني مسلم مؤمن كل الايمان بالقدر الذي خطه الله تعالى لنا. انما انا في حماية الله العلي القدير ولا حمى الا حماه.
● من السهل ان نلاحظ ان الهوة الموجودة بين المحكوم والحاكم في الجزائر تتسع. كيف تفسرون هذه الظاهرة؟
- سيكون جوابي مقتضبا. التسيير الاداري للشؤون العمومية ثقيل جدا وينعكس على العلاقات بين الدولة والمواطنين. الامر الذي يترتب على انعدام تام للسيولة والشفافية في الروابط بين المحكومين والحاكمين.
في هذا الشأن، تميزت الدولة الجزائرية بتقليد الدولة الفرنسية في طابعها اليعقوبي والحافز للمركزية، وهو بالطبع تقليد يؤسف له. وعلاوة على ذلك فإن جهاز الرقابة لا يعمل في الجزائر ومن ثم الجهاز الجزائي ايضا.
من هذا المنطلق، اقر بان البرلمان خصوصا لا يؤدي دوره كاملا ولا يستخدم كل الصلاحيات التي يخولها له الدستور لمراقبة سير الادارة.
هذا هو سبب انعدام انسجام حقيقي بين الحاكم والمحكوم.
● يعتبر الملاحظون ان الازمة الجزائرية الراهنة نتجت عن الضغوط الخارجية والتنافس الدولي على النفط والغاز والمعادن النفيسة اكثر منها عن اعتبارات تخص السياسة الداخلية. هل تشاطرون هذا الرأي؟
- علينا ان نفصل بين الحقيقة والخيال. ان اعتبار الجزائر رهانا استراتيجيا ذا اهمية قصوى، امر مبالغ فيه. فرغم موقعها الجيواستراتيجي وثرواتها الطبيعية، لا تشكل الجزائر رهانا حيويا في نزاع القوى العالمية.
الجزائر تشكل رهانا متوسط الاهمية سواء لاعتبارات اقتصادية وفيزيائية مرتبطة بباطن ارضها وبموقعها الجغرافي، او لاعتبارات سياسية مرتبطة بدور محرك الافكار والهمم الذي لعبته في العالم الثالث.
لقد واجه المجتمع الجزائري رغم ثقل النظام السياسي والاقتصادي الذي كان سائدا واحتكاكه بالتقدم الحاصل عبر العالم والذي غدا متاحا بفضل التكنولوجيا والتبادل البشري، واجه ازمة تحول جاءت في شكل موجة صدمة ما تلاشت آثارها كلية بعد ذلك.
لعل هذه الاجابة هي التي تلائم سؤالك.

أتحمل نصيبي من المسؤولية

● لقد اعترفتم بانكم احد صناع مسعى التقويم الوطني في الجزائر. هل تتحملون مسؤولية كل حصيلته؟
- من جديد ان اقتضى الامر، اصرح انني اتحمل نصيبي من المسؤولية في مسعى التقويم الوطني في الجانب المؤسساتي، توجد مؤسسات منتخبة شرعية مشكلة من ممثلي القوى السياسية الشرعية، وتعمل في اطار موثوق به نسبيا لمناقشات ومواجهات كانت بالامس القريب تتم في قارعة الطريق. وقد تعمل هذه المؤسسات بشكل جيد، وقد لا تكون كذلك ويعود السبب في ذلك اساسا الى قصر مدة التجربة التعددية في البرلمان ومهما يكن من امر، لا ننسى ان المرحلة الانتقالية السياسية لم تكتمل بعد بشكل فعلي. والحقيقة هي اننا نمتلك ولو بصورة تقريبية التيارات الاساسية الثلاثة التي تعكس ضمنيا السياسة الوطنية. انني انتمي الى ما يسمى بالتيار الوطني، ولكنني مع ذلك اتمنى ان يتعزز التيار الديمقراطي مثلا ويصبح اكثر تلاحما حتى يقوم بدور انشط في ساحة سياسية يجب ان تتنوع حتى لا تضمحل في الجانب الامني، لست من الذين يريدون مفهوم «بقايا الارهاب» الغامض بيد ان الملاحظين المطلعين شأنهم شأن الرأي العام يقرون بتحسن الوضع في هذا المجال تحسنا كبيرا. لقد تم تلافي خطر انهيار الدولة وتفكك الامة وتصدع المجتمع.
سياسيا، لم يعد الارهاب يتوفر على نفس الغطاء، وهو امر مقنع. تبقى مكافحته التي ينبغي مواصلتها على الجانب التقني وقد تكون طويلة الامد على غرار التجارب التي عاشتها بلدان اوروبية قريبة او بعيدة.
اخيرا وفي الجانب الدبلوماسي، تم فك عزلة الجزائر الدبلوماسية بشكل معتبر، بفضل تلاحم الجبهة الداخلية وبفضل الانتصارات الباهرة التي حققها الشعب الجزائري على الارهاب.
ومن ثم فاننا قبالة مسار ديمقراطي ما انفك يتعزز وشعب جزائري عاقد العزم على قهر الارهاب وصورة للبلاد تتضح تدريجيا على الساحة الدولية. ولك ان تقارني هذه اللوحة باللوحة التي يمكن رسمها للمرحلة التي سبقت تنفيذ مسعى التقويم الوطني.
● سيد بتشين لماذا لم تتعظ الجزائر بدروس الماضي وعبره. اين تكمن عقدة هذه الازمة المأساوية التي تهز الجزائر؟
- صدقيني، ليس الشعب الجزائري هو الذي لم يتعظ بدروس الماضي، هذا الشعب الذي قاوم وصمد وما يزال يقاوم ويصمد من اجل الا تنحني الجزائر.
اسألي اولئك الذين يمكنهم بدافع من اوهى الاسباب والدواعي ان يحرموا الشعب الجزائري من حقه في تقرير مصيره عن طريق صناديق الاقتراع، وعن طريق صناديق الاقتراع فقط.
اسأليهم اين تكمن عقدة الازمة؟ من الاكيد ان عقدة الازمة انما تكمن هنا بالذات. ان الممارسة الديمقراطية وحدها التي تشهد لها صناديق الاقتراع، وتمر بمحك التصويت هي الكفيلة بتمكين الجزائر من تجاوز ازمتها والخروج منها.

التاريخ سينصف بومدين

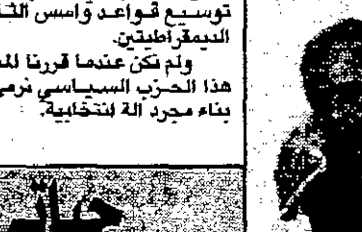
● انت شخص تاريخي وبهذه الصفة فقد كنتم على اتصال بمعظم الشخصيات السياسية الذين استطاعوا سلبا او ايجابا ان يؤثروا في حياة البلد. فهل يمكنكم اعطائنا رأيكم في المراحل وفي الوجوه الذين طبعوا التحولات او المنعطفات الرئيسية لتطور الدولة الجزائرية؟
- لقد تأثرت مثل جميع قادة جيلي بشخصية الفقيد هواري بومدين الذي كان حبه الجم للجزائر ووطنيته الصلبة وحصافة رأيه وسداد بصيرته ومراميه المنهجية ونزاهته اليقظة معالم بارزة في حياتنا المهنية وحياتنا اليومية.
ان الرئيس بومدين الذي ابتسرته المنية من شعبه قد ساهم مساهمة كبيرة في تحرير بلده، وقام بدور بارز في تشييد الدولة الجزائرية. وانا على يقين من ان التاريخ سيخلده وينصفه.

دعوة لنقاش تلفزيوني لأحداث 88

● بم تردون على الذين ينسبون اليكم مسؤولية اعمال تعذيب جرت خلال احداث اكتوبر سنة 1988؟
- ان موضوع التعذيب يثير في نفسي دائما اشمئزازا عميقا ورفاقي في السلاح اثناء الكفاح التحريري يشعرون بالنفور او التقزز نفسه ازاء ممارسة يجهلونها ولا يزالون يستنكرونها على الرغم مما استعمله الجيش الاستعماري من ضغوط نفسية واستخدمه من تقنيات خاصة لتثبيط عزيمتنا، والقضاء على مقدرتنا في الصمود والمقاومة.
غير انني لا اتملص واتهرب من سؤالك الذي يتضمن من وجهة نظري جانبين اثنين: فاذا كان الامر يتعلق بالنسبة الى من يثيرون هذه المسألة بارادة صادقة حقا على الاستعانة من هذا الشر وتسليط ضوء محايد على تلك الاحداث، فاني اعتقد ان اكثر الحلول حكمة يتمثل في الرجوع الى ارشيف الدولة الرسمي الحافل بالمعلومات حول هذه القضية وينبغي ان يكون هذا من عمل المؤرخين ذوي الحنكة والخبرة، القادرين على استغلال افضل. وانا على استعداد لتقديم مساهمتي في هذا الاطار بالضبط، اما اذا كان الذين يلوحون بهذا الشبح يضمرون اغراضا اخرى. واذا اعرب الشعب الجزائري عن رغبته كذلك فاني ساحيل الموضوع على لجنة تحكيم شرفية لبحث القضية ودراستها. ومستعد لتقديم ما عندي من معلومات عنها على نحو يكشف القناع بما لا يقبل الدحض عن هوية الاشخاص الذين تعرضوا للتعذيب، وهوية الجلادين الذين تولوا تعذيبهم ومواقع تنفيذ التعذيب.. اقول واؤكد بشكل لا يقبل دحضا ولا تفنيداً واكرر لك انني في ذلك العهد، كنت قد عينت من قبل رئيس الجمهورية لمساعدة الجنرال خالد نزار الذي كان مكلفا باقرار النظام في العاصمة وبهذه الصفة ذاتها استطيع ان اقدم توضيحات وادلي بشهادات.
بل وانني لادعو الى فكرة اجراء نقاش عام تبثه قناة التلفزة حسب مدونة سلوك يحددها الفاعلون الذين شهدوا ذلك الفصل من الاحداث المأساوية ولا يزالون احياء يرزقون. ولم لا؟
على انه من الصحيح انني عينت عقب احداث اكتوبر 1988 على رأس المندوبية العامة للوقاية والامن وانني امرت فور تلك الاحداث باجراء تحقيق عن اعمال التعذيب وافضى ذلك الى نتائج مفيدة مدونة في وثائق رسمية.
فعلى الذين يتململون ويتحركون حول هذه المسألة ان يتوقفوا عن نبش جروح تلك المأساة الوطنية. والا فما عليهم الا ان يقبلوا النقاش العمومي او تشكيل لجنة التحكيم الشرفية المقترحة عليهم!
ليس لي في الواقع اي ارتياب من تسليط الضوء الساطع على هذه المسألة بل واحيي المبادرة وارحب بها اذا كان الهدف منها هو تنوير الشعب الجزائري تنويرا مشروعا. وما اريده هو التمييز فقط تمييزا دقيقا بين الارادة الصادقة المشروعة الهادفة الى اعادة ابراز احداث التاريخ الوطني ومحاولات التلاعب والتناور التي تستهدف مؤسسات حساسة ويمكن ان تلحق الاذى بالمصلحة العليا للدولة.
● هل صحيح ان تعيينكم على رأس مصالح الاستعلامات (الاستخبارات) عقب احداث اكتوبر 1988 كان الغرض منه قمع الحركة الديمقراطية؟
- من المؤكد انك مخطئة في تحديد الحقبة الزمنية. لقد كانت مهمتي تتمثل في تكييف مصالح الاستعلامات مع السياق الدستوري الجديد المتميز بالتعددية الحزبية وملابساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
كان المقصود هو القيام ان صح التعبير بتحضير مصالح الاستعلامات (الاستخبارات) ولحكام احترافيتها وتحقيق انفتاحها على المجتمع وتنبيلها في دور المساعد للسلطة السياسية. واذكر بهذا الصدد ثلاثة تدابير تمثل بدعم ما اقول. فقد سحبت مصالح الاستعلامات من الحقل الاقتصادي لاجبارها على الانتشار في نطاق السرية والاهتمام بالمعلومات الاستراتيجية وان لا تقوم بحسابات بقال. لقد اقمت وعززت الوسائل الملائمة لتنشيط عملية استقاء المعلومات ذات المصلحة الحيوية خارج الوطن. لقد اسست وعززت المعهد العالي لتدريب اطر الامن والاستعلامات وفتحته بشكل حازم على المجتمع المدني. وكثير من الشباب والقادة الساعين في الوقت الراهن تلقوا فيه تدريباتهم الاولى. لقد فرضت على المتعاونين معي اتصالات رسمية وشفافة ومع فاعليات الحياة السياسية والاعلامية والثقافية ونشأت صداقات صادقة بفضل هذا المسعى. ومن سوء الحظ ان بعض الضباط الرواد على هذا الطريق فقدوا ارواحهم برصاص الارهاب ثمنا لالتزامهم بخدمة الوطن. لقد طالبت بعودة الشخصيات التاريخية المقيمة في المنفى الى الوطن وكان لي ما اردت وعاد معظمهم الى البلد. اين ترين اذن ما يقال عن قمع الحركة الديمقراطية؟ صدقيني لقد اخطأت في تحديد الزمن.
● هل في حوزتكم ملفات عن الشؤون التي تمس بأمن الدولة؟
- ان كنت تتحدثين عما هو محفوظ في الذاكرة فان جوابي هو نعم وما تزال ذاكرتي تحفظ احداثا وارقاما واسماء. اذكري لي مثالا واحدا عن رئيس مصلحة مخابرات في العالم لم يحتفظ في ذاكرته الحية بالفترة المجيدة الحافزة التي اجتازها لتوه؟
● ماذا يجب ان تكون عليه مصلحة المخابرات في بلد ناشئ كالجزائر؟
- ان سير مصالح الاستعلامات في بلد ديمقراطي ناشئ على غرار الجزائر كما تقولين، يجب ان تخضع لمتطلبات ثلاثة:
اولا: وفي المقام الاول متطلب خلقي. فعلى مصالح الاستعلامات ان تقبل المواطنين الجزائريين وان تتعامل معهم باعتبارهم شركاء صانعي الامن الوطني لا كاعوان مساعدين.
ثانيا: متطلب سياسي. يجب ان تتجرد مصالح الاستعلامات من السياسة وان تتشبع مع ذلك بالوطنية، ويجب الا تكون اطرها تابعة لأي خاص او مركز سلطة بأي صفة او نفوذ.
ثالثا: متطلب تقني او فني. يجب ان تكون مصالح الاستعلامات ذات احترافية عالية من حيث التأطير البشري والوسائل المستعملة وينبغي ان تكون مصالح الاستعلامات بطبيعة جوهرها سلاحا من اسلحة النخبة.
ومن الطبيعي في مثل نظام ديمقراطي ناشئ ان تكون المراقبة السياسية على هذه المصالح المخابراتية تدريجيا عن طريق تمثيل وطني حسب كيفيات وطرق ملائمة.
هذا باختصار هو جوابي على سؤال من اعقد الاسئلة في اعتقادي.
● ما هو تعليقكم على احداث اكتوبر 1988 التي يقال عنها انها ألقت الى الشارع بنزاع كان كامنا بين عشائر في قمة هرم الدولة؟ ما نصيب هذه الصيغة من الصحة؟ وكم كان عدد الضحايا في المجموع؟
- كنت عند وقوع حوادث اكتوبر 1988 مديرا مركزيا للامن في الجيش وهي وظيفة تختلف عن وظيفة مسؤول عن مصالح الاستعلامات. وكانت معرفتي بالاحداث تعود اكثر ما تعود الى صفتي كمساعد للقيادة المكلفة باقرار الامن والنظام في العاصمة. وان لي مع ذلك والحالة هذه تفسيري الخاص لهذه المأساة الوطنية وكل شيء يحملني على الافتراض انه كان هناك مركز حساس تحدوه مقاصد شيطانية، وانه كان هو المتسبب وهو الذي قاد الاحداث التي افلتت منه في نهاية الامر. واعتقادي الراسخ وقد ثبته الزمن هو ان الهدف كان المساس بسمعة رمز الكفاح الوطني ولا سيما الجيش الوطني الشعبي لحمل الشعب الجزائري على الارتياب في الوطنية التي كانت المحرك الدافع للكفاح الذي خضناه ضد الدولة الاستعمارية.
على انني لا اعتبر نفسي من الناحية الادبية متحللا من واجب التحفظ ازاء الاحداث التي تمس امن الدولة بصورة مباشرة. وعليه فلا تنتظري مني ان اكشف عن معلومات مسلسلة قد لا تؤكد في المستقبل حرية الوصول الى ارشيفات الدولة. لكن وهنا ايضا واذا ما استمر هؤلاء المتململون حول هذه القضية، واذا ما اعرب الشعب الجزائري عن رغبته، واذا ما تأسست لجنة تحكيم نزيهة، فانني امضي لها بشهادتي واقدم لها ما لدي ما معلومات ذلك لان الذين بادروا في شهر يوليو 1988 الى وضع مخطط معين وتنفيذه في سبتمبر من السنة نفسها سيأتي يوم لا محالة يسألون ويحاسبون عنه تريدين معرفة عدد ضحايا تلك المأساة لقد كان عددهم من الوجهة الرسمية نحو 190 قتيلاً.

الحلقة المقبلة: الاتصال بالحركة الأصولية


زروال صديقي وانا أتحمل مسؤولية اصدقائي





● عن الطريق الذي سلكه في حياته الشخصية قبل استقالته من منصب الوزير المستشار لدى رئيس الجمهورية، قال الجنرال بتشين:
- إنني لانتعش في الحقيقة واتعجب من تكرار مثل هذا السؤال على مسامعي كلما اجريت حديثا مع الصحف الدولية. لقد سبق ان اشرت الى انني احد اطراف جيل المناضلين ممن لم يكن لاختيارهم خوض غمار الكفاح السياسي بهدف الاستفادة من مزايا وتشريفات او احتلال منصب الصدارة في الساحة.
لقد اضطلع هذا الجيل الذي انتمي اليه بمسؤولياته ودخل المعركة خدمة للوطن لا اقل ولا اكثر. وانطلاقا مما ذكرته فإن حياتي العسكرية والسياسية لا تختلف كثيرا عن مثلها لدى رفاقي الذين سقطوا في ساحة الشرف او انسحبوا من الساحة الوطنية في صمت وهدوء تامين. وباختصار شديد، كانت حياتي العسكرية والسياسية حسب الآتي: التحقت بجيش التحرير الوطني وعملت في الولاية الثانية وضمن الوحدات القتالية المرابطة على الحدود الجزائرية - التونسية في الشمال والجنوب وفي ما بين خطي الموت.
وفور الاستقلال توليت قيادة وحدات قتالية مختلفة، وادارة مدارس عسكرية عديدة قبل ان يتم تعييني لمدة قصيرة ملحقا للدفاع بروما. وبعد ذلك عينت قائدا للقطاع العملياتي في تندوف قبل ان اعين على رأس الناحية العسكرية الرابعة ثم الثالثة. ثم عينت مديرا للأمن العسكري فوزيرا لمصالح الاستعلامات (الاستخبارات) حتى سنة 1990 التي قدمت فيها استقالتي وطلبت احالتي الى التقاعد.
حينئذ كرست طاقتي كلها لمساعدة اسرتي التي اخذت في انجاز مصنع للخزف ومجموعة صحف ما تزال قيد التركيب.
وعندما تقلد صديقي ورفيقي في السلاح الامين زروال مهام رئيس الدولة طلب مني مساعدته، ولم اتردد في تلبية طلبه قناعة مني بأنني بذلك اخدم الامة.. وتم تعييني وزيراً مستشارا لدى رئيس الجمهورية حتى 19 اكتوبر (تشرين الاول) 1998 حيث قدمت استقالتي.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط



اقتصاد
Business & Finance

طرح 395 مليون ريال للاكتتاب العام

صدور الموافقة المبدئية لتحويل «سياحية» السعودية إلى شركة مساهمة عامة برأسمال 1.28 مليار ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

وافقت وزارة التجارة السعودية بشكل مبدئي على تحويل الشركة الوطنية للسياحة «سياحية» الى شركة مساهمة عامة براس مال قدره 1,28 مليار ريال يكتتب فيها المؤسسون مبلغ 885 مليون ريال كحصص عينية تمثل حقوق الشركاء الحاليين، وطرح 395 مليون ريال للاكتتاب العام.

وذكر علي محمد الجميعة العضو المنتدب في «سياحية» أن موافقة وزارة التجارة التي اعلن عنها وزير التجارة أسامة جعفر فقيه عبر خطاب بعث به الى الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير، والرئيس الفخري للشركة جاءت عقب دراسة كافة الجوانب التي تخص الشركة من قبل مكتب «المحاسبون السعوديون» الذي تم تعيينه من قبل الوزارة للتحقق من دراسة الجدوى الخاصة بالشركة.

وأوضح الجميعة في بيان صدر أمس ان «سياحية» قدمت معظم المشاريع الاستثمارية المنتشرة في مخطط ابها الحضاري بواقع 66 مركزا عبارة عن فنادق، وموتيلات، ومدن ترفيهية، وبيوت سياحية، وشقق مفروشة، وأسواق، وعربات معلقة «تلفريك».

وأضاف الجميعة أن الشركة نجحت في توفير الخدمات للسياح والمقيمين في المنطقة خاصة في قطاع مهم كالسياحة الذي يمثل اكبر مورد اقتصادي في العالم يصل حجمه الى 350 مليار دولار.

«العربية للاستثمار» تشيد مبناها في البحرين

المنامة: «الشرق الاوسط»

ارست الشركة العربية للاستثمار مناقصة تشييد مقر الوحدة التابعة لها في البحرين على شركة «جي. بي. زخرياس». وقال بيان للشركة أن تكلفة المبنى تصل الى نحو مليون دينار بحريني. وسيقام على مساحة 15500 قدم مربع في منطقة السيف التي تتخذها عدد من المؤسسات المالية مقرا لمشروعات مبانيها الجديدة.

وعينت الشركة مكتب محمد صلاح الدين لعمليات التصميم والاشراف على التنفيذ. ومن المتوقع ان يتم الانتهاء من مشروع التنفيذ خلال عام واحد. ويشار الى ان الشركة العربية للاستثمار التي يبلغ راسمالها 400 مليون دولار قد تاسست في عام 1974 ويوجد مقرها الرئيسي في الرياض، وهي مملوكة لحكومات ست عشرة دولة عربية.

بدأت تنفيذ أول مصنع في منطقة الشعيبة الكويتية بتكلفة 50 مليون ريال

«الشرق» السعودية و«بوبيان» الكويتية تؤسسان شركة جديدة للصناعات التحويلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة مصانع الشرق ـ كبرى شركات صناعة البلاستيك السعودية ـ امس عن تاسيس شركة قابضة بالمشاركة مع شركة بوبيان للبتروكيماويات الكويتية تحمل اسم شركة «بوبيان الشرق للصناعات التحويلية».

وذكر علي سليمان الشهري مدير عام «مصانع الشرق» أمس أن شركته ستمتلك حصة قدرها 40 في المائة من الشركة الجديدة التي اثمرت عن تنفيذ مصنع بوبيان الشرق للبلاستيك على مساحة 10 آلاف متر مربع في منطقة الشعيبة بالكويت، وبتكلفة قدرها 50 مليون ريال.

وأوضح الشهري في بيان صدر امس ان المصنع الذي يستوعب 50 عاملا سيبدا انتاجه في الربع الأول من العام المقبل بطاقة انتاجية تصل الى 7.5 الف طن سنويا.

وقال الشهري ان التعاون بين «الشرق» و«بوبيان» يتزامن مع قرب انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية، وهو ما سيؤدي بالتالي الى توسيع المبادلات التجارية بين الدول الأعضاء، وما يتطلبه ذلك من قوة تنافسية عالية من حيث الجودة والسعر في منطقة الخليج التي تعد سوقا مستهدفة من قبل الشركات العالمية، الأمر الذي يفرض على القطاع الخاص الخليجي استغلال امكانات المنطقة في مجال الصناعات البتروكيماوية والصناعات التحويلية اللاحقة.

وكانت مصانع الشرق التي تزيد استثماراتها الحالية عن 400 مليون ريال قد تاسست عام 1974 برأسمال قدره 500 الف ريال، وبطاقة انتاجية لم تزد عن 550 طنا من الاكياس البلاستيكية، قبل أن تبدأ في عام 1981 توسيع نشاطها لتشمل منتجات جديدة مثل الصناديق، والادوات المنزلية، والبراميل، والقوارير، والأطباق والعلب، وأكواب البوليستيرين، ولتصل طاقتها الانتاجية في عام 1985 الى نحو 18,5 الف طن.

وشهدت الشركة في عام 1988 توسعة بلغت تكلفتها 50 مليون ريال لادخال سياسة انتاجية جديدة في المصانع، ثم اضيفت توسعتان اخريان في عامي 1990 و1993 بلغت تكلفتهما 200 مليون ريال لتصبح مجموعة مصانع الشرق من اكبر مصانع البلاستيك في المنطقة بطاقة قدرها 50 الف طن.

ويتوقع ان تنمو مصانع البلاستيك السعودية بواقع 16 في المائة مع حلول العام 2000 لتصل الى 271 مصنعا تزيد طاقتها الاجمالية عن 746 الف طن مقارنة مع 233 مصنعا في عام 1996 تنتج قرابة 641 الف طن من المنتجات البلاستيكية.

ويتوقع أن يواصل متوسط استهلاك الفرد السعودي من المواد البلاستيكية ارتفاعه خلال السنوات المقبلة ليصل الى 45 كيلوجراما مع حلول العام 2000 بزيادة قدرها 38,4 في المائة عن معدل الاستهلاك المسجل في عام 1996 والبالغ 32.5 كيلو جرام، خاصة أن نسبة الاستهلاك الفردي من البلاستيك سجلت نموا بلغ 700 في المائة على مدى العشرين عاما الماضية اذ لم يزد استهلاك الفرد السعودي من المنتجات البلاستيكية في عام 1975 عن 5,5 كيلو جرام سنويا.

ناد لإدارة الأزمات أكثر منها منظمة لإدارة السوق

«أوبك» تعيش بوادر انقسام نتيجة أسعار النفط الهابطة

فيينا ـ رويترز: ماذا يحصل في منظمة «اوبك»؟ سؤال يدور في خلد دوائر صناعة النفط بعد ان اختتمت الدول الاعضاء في المنظمة اجتماعها في فيينا الخميس الماضي دون التوصل لاتفاق بعد يومين من المحادثات العصيبة.

فقد طفت على السطح ثانية الخلافات القديمة بين الدول الاعضاء في وقت لا تتحمله «اوبك»، ولا صناعة النفط عامة. اذ بتخلي «اوبك» يوم الخميس عن خطط لمزيد من تخفيضات الانتاج فان اسعار النفط التي سجلت بالفعل ادنى مستوياتها منذ 22 عاما واصبحت عرضة لخسائر اخرى فادحة. يقول روبرت ماجير من مؤسسة «مورجان ستانلي دين ويتر» على ما يبدو «فانها كارثة.. والجميع يستعد للاسوأ».

اما مهدي فرضي من مؤسسة «درسدنر كلينوورت بنسون» فيقول «الدول المنتجة للنفط قد تتعرض لمزيد من الالام..».

وتبحث صناعة النفط في شتى انحاء العالم في ضوء انخفاض الاسعار هذا العام عن مخرج من خلال عمليات الاندماج بين الشركات واجراءات لخفض التكاليف.

وتتجسد الآن خطوط الاختلافات بين اكبر ثلاث دول منتجة في «اوبك»، وهي المملكة العربية السعودية وفنزويلا وايران المسؤولة معا عن اكثر من نصف انتاج «اوبك» من النفط والبالغ 27 مليون برميل يوميا.

ويقول شريف غالب وهو مدير بوكالة ستاندرد اند بورز للتصنيف الائتماني «اذا لم تحل الخلافات السعودية الايرانية ستكون هناك انعكاسات خطيرة على اجتماع مارس (آذار) المقبل وعلى انفتاح ايران وعلى الساحة السياسية للخليج عموما».

من جانبها ترى السعودية ان ايران وفنزويلا تتراجعان عن تخفيضات الانتاج المتفق عليها في وقت سابق من هذا العام.

ورفض السعودية القيام بمزيد من التخفيضات للانتاج قد يكون اشارة على فشل التكتيكات الصيفية لتنفيذ خفض محدود وجماعي لمنع مزيد من الهبوط للاسعار.

وقالت شركة بتروليوم فاينانس «ومن ناحية اخرى قد يكون ذلك بداية استراتيجية جديدة بالسماح للاسعار بالهبوط للحد من الانتاج المرتفع التكاليف على الاجل المتوسط».

والسعودية قادرة على التغلب على منافسيها بما تملكه من فائض في الطاقة الانتاجية واحتياطي ضخم ليس له منافس.

ولكن الاتفاق الصعب الذي توصلت اليه «اوبك» في وقت سابق من هذا العام مع الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في «اوبك»، معرض للخطر الآن ويبدو ان الخطط المتعلقة بمزيد من خفض الانتاج وهو الامر الذي تتفق عليه معظم الدول الاعضاء في «اوبك»، امر صعب المنال.

وقال مسؤول خليجي عربي من «اوبك» ان «الوضع بحاجة الى بذل جهود وراء الكواليس». ولكي يحدث ذلك فيتحتم حل قضايا صعبة قبل اجتماع «اوبك» ثانية في مارس المقبل مثل قضية الحصص الانتاجية للاعضاء.

ويعتقد كثير من محللي النفط ان اسعار النفط التى تبلغ الآن نحو 11 دولارا للبرميل من مزيج خام برنت بحر الشمال قد تهوي الى خانة الآحاد متسببة في صدمة اخرى لاقتصاديات «اوبك». وقد يكون هذا مبعث امل كبير لمنظمة «اوبك». اذ يقول المحلل النفطي جيف باين من بنك «بو بي اس» في لندن «ان أوبك في العادة تحسن التصرف حينما تجد نفسها في ضائقة. فهي عبارة عن ناد لادارة الازمات اكثر منها منظمة لادارة السوق».

مشاركة الشيخ سالم الصباح تبدد إشاعة استقالته

محافظو البنوك الخليجية يناقشون في الكويت اليوم تدابير مكافحة غسيل الأموال

الكويت ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد بالكويت اليوم الاجتماع السادس والعشرون لمحافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول التعاون.

وقال المهندس عجلان بن علي الكواري الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالمجلس ان الاجتماع سيتناول العديد من المواضيع المتعلقة بالمجالات النقدية والمصرفية وكذلك التطورات النقدية والمالية بدول المجلس خلال العام الحالي، وعلمت «الشرق الاوسط» ان التدابير المتخذة لمكافحة غسيل الاموال ستكون من ضمن بنود جدول الاعمال.

وقال مصدر مقرب جدا من محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح ان المحافظ سيشارك في اجتماع مجلس محافظي البنوك المركزية بدول مجلس التعاون الذي سيعقد في الكويت اليوم. ومن شأن هذه المشاركة ان تبدد اشاعة استقالة الشيخ سالم التي ادت الى هبوط في اداء سوق الأسهم الكويتية في الايام القليلة الماضية.

وكانت انباء الاستقالة قد ربطت بقرار اللجنة الوزارية التي شكلها مجلس الوزراء لتنشيط سوق الكويت للاوراق المالية التي تعاني من هبوط مستمر ازداد منذ شهر تقريبا.

وينص قرار اللجنة على السماح لشركات الاستثمار بتقديم تمويل على غرار «المارجن» لعمليات شراء الاسهم في البورصة.

وهذا التوجه يعارضه المحافظ والعديد من الاقتصاديين الكويتيين، ولكنه مطلب ملح للمتداولين بالبورصة الذين يعتبرون نقص السيولة سببا مباشرا لهبوط السوق، ويرجعون سبب نقص السيولة الى ايقاف المحافظ نظام «المارجن» الذي كانت تقدمه البنوك الكويتية.

وقال الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون ان الاجتماع سيتناول مناقشة واعتماد ما تضمنته محاضر اللجنة المنبثقة عن لجنة المحافظين حول التدريب المصرفي والاشراف والرقابة على المصارف بدول المجلس وربط شبكات الصرف الآلي في دول المجلس بالشبكة الخليجية.

وقال ان الاجتماع سيتناول موضوع اثار قيام العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) على اقتصاديات دول المجلس واحتياجاتها النقدية وكذلك متابعة تنفيذ قرار المجلس الاعلى بالسماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها بدول المجلس.

ويتضمن الاجتماع السادس والعشرون لمحافظي مؤسسات النقد الخليجية وفقا لمعلومات «الشرق الأوسط» عرضا لتقرير الامانة العامة عن اجتماعات اللجنة المالية المكلفة باتخاذ كافة التدابير لمكافحة غسيل الاموال، اضافة الى البحث في التطورات النقدية والمالية بدول المجلس ومراجعة ورقة العمل الخاصة بتشكيل لجنة لتنسيق السياسات النقدية بين مؤسسات النقد والبنوك المركزية.

70 مليون دولار لتوسعة مشروع الأسمدة الأردني بالعقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري حالياً دراسة لتوسعة مشروع الأسمدة الاردني في العقبة لزيادة الإنتاج والتصدير، وقالت مصادر مطلعة في سوق الانشاءات الأردني ان العديد من الشركات الأجنبية المعنية في هذا المجال قد تم استدعاؤها للمشاركة في ذلك وتقديم عروضها.

واضافت المصادر انه جار الآن دراسة مشتركة بين الشركات الأجنبية والمحلية من ناحية استخدام العمالة والآليات الإنشائية اللازمة لإنجاز المشروع، على ان يتم استيراد كافة معدات التوسعة من الخارج، على ان يكون تركيبها من قبل الشركات المحلية وبإشراف من الشركات الأجنبية.

ويبين المصدر، انه يتوقع البدء بهذا المشروع مطلع العام المقبل وان مدة التنفيذ ستكون ثلاث سنوات، وان شركة (CROP) الألمانية، هي الشركة التي يتوقع فوزها بالعطاء.

ومن جهة اخرى يجري العمل لدراسة توسعة منجم الفوسفات في العقبة بين الشركات المحلية والأجنبية التي تم استدعاؤها لتسعير المشروع الذي تبلغ قيمته 21 مليون دولار.

وتهدف هذه التوسعة الجديدة الى زيادة الإنتاج من اجل التصدير، واستغلال المنجد الكبير بشكل أكبر عن طريق زيادة طاقته الإنتاجية.

وسيتم إحضار المعدات الخاصة بالتوسعة من الخارج اما بخصوص المواد الأولية الإنشائية، فهناك خياران، إما شراؤها من السوق المحلية (منطقة حرة معفية الجمارك) أو استيرادها من الخارج إذا لم يتم توفرها داخليا.

ومن أبرز الشركات الأجنبية التي تم استدعاؤها (ICC) الكورية و(CROP) الالمانية. ويتوقع البدء بتنفيذ المشروع مطلع العام المقبل وفي حدود 18 شهرا.

وسط غياب أميركي ومشاركة تونسية للمرة الأولى

تنافس ياباني ـ أوروبي في معرض جدة للسيارات اليوم

جدة: من مجدي وعدو

يفتتح ابراهيم السلطان وكيل وزارة المواصلات لشؤون التخطيط والمتابعة في السعودية اليوم في جدة معرضها الدولي العشرين للسيارات الذي تنظمه شركة الحارثي للمعارض المحدودة.

وعلى غرار ماحدث في معرض الرياض للسيارات التي افتتح قبل نحو الاسبوعين، فإن معرض جدة الدولي للسيارات سيكون مكتظا بالحضور الياباني والكوري والاوروبي بينما يختفي او يكاد الحضور الاميركي دونما سبب ظاهر. لكن بعض المصادر قالت عن غياب احدى كبرى شركات السيارات العالمية والتي لها حضور ظاهر في السوق السعودية، ان سبب الغياب يعود بالدرجة الاولى لكلفة المشاركة في المعرض.

كما ان تلك الشركة تحتج على الدخول المجاني لمركز المعارض والتي تقول انه لا يحدث في المعارض العالمية، كما انها تعترض على سنوية المعرض في اشارة لمعرض فرانكفورت وباريس الذي يعقد بالتبادل بين العاصمتين وهو الامر الذي لايحدث بالنسبة لمعرضي الرياض وجدة.

ويشارك في معرض سيارات جدة والذي عادة ما يحظى بالنسبة الكبرى من زاور المعارض السنوية التي تقام على ارض المعارض في جدة كبار شركات السيارات اليابانية ووكلاؤها في السوق السعودية مثل شركة عبداللطيف جميل وكيل سيارات تويوتا وشركة عبدالله هاشم وكيل شركة هوندا وشركة الحمراني وكيل شركة نيسان والعيسائي وكيل شركة ميتسوبيشي اليابانية وكرايسلر الاميركية وشركة الناغي وكيل هيونداي الكورية وسامكو بن لادن وكيل فولكس واجن واودي الالمانية والسيف وكيل روفر وجاكوار البريطانية وشركة بالبيد وكيل بيجو الفرنسية، سابارو ودايهاتسو اليابانية وسوزوكي السعودية وشركة ايزيكو «سكاب» وشركة الجميح وكيل اوبل وشركة الشبا «ليمو» والشركة الوطنية للتجارة اضافة للمؤسسة الحديثة للالكترونيات سوني التي ستقدم خلال المعرض احدث موديلات وتقنيات الصوت نظام هاي فاي الخاص بالسيارات.

ويلاحظ في معرض العام الحالي تزايد مشاركة الشركات الاوروبية ووكلائها في السوق السعودية في معرض العام الحالي بعد غياب عن المشاركة في معارض الاعوام الماضية وهو الامر الذي يبرر رغبة تلك الشركات في اقتطاع حصة من سوق السيارات في السعودية والتي يصل عددها حسب آخر الاحصائيات الى حوالي 4 ملايين سيارة اي انه يوجد في هذا السوق سيارة لكل خمسة اشخاص وهو الامر الذي يجعل سوق السيارات السعودية اهم سوق سيارات في المنطقة.

على ان السيارات الكلاسيكية ستكون هي الاخرى متواجدة في معرض العام الحالي عبر مشاركة سيارات مثل بوغاتي واستون مارتن ورولز رويس وكاديلاك وبورش اضافة الى السيارات التي تستخدم خارج الطرقات والسيارات البرمائية ذات الدفع الرباعي التي تستخدم على الطرقات الترابية والصحراوية علما بان النوع الاخير اصبح له مريدون كثيرون وخاصة في الرياضة.

ورغم الكثرة الكبيرة من شركات السيارات التي تشارك في معرض العام الحالي الا انه يفتقد لعدد من الشركات الكبيرة والموجودة بقوة في سوق السيارات السعودي مثل شركة الجفالي وكيل مرسيدس في السعودية والذي كان صاحب حضور قوي في معرض العام الماضي اضافة لغياب وكيل سيارات BMW الالمانية شركة محمد يوسف ناغي عن المشاركة رغم حضوره كوكيل لسيارات هيونداي الكورية ناهيك عن الغياب الكبير لشركتي جنرال موتورز وفورد الاميركيتين.

وكما كان يحدث في الاعوام الماضية فإن قسما كبيرا من ارض المعرض ستكون مخصصة للشركات المتخصصة ببيع قطع الغيار والاكسسوارات وزيوت السيارات والتي سيكون عددها اكثر من 18 شركة متخصصة اضافة لمشاركة مجموعة شركات متخصصة من الجمهورية التونسية والتي تشارك للمرة الاولى في معرض سيارات في المنطقة. وسيكون بامكان حضور المعرض مشاهدة السيارات الترفيهية الصغيرة المستخدمة في الحدائق وكذلك سيارات الليموزين الفارهة.

6 ملايين طن إنتاج تونس من الفوسفات في 6 أشهر

تونس: «الشرق الأوسط»

حقق قطاع الفوسفات في تونس خلال الشهور الستة الأولى من العام الحالي ارتفاعاً في الانتاج بلغ حوالي 6 ملايين طن فيما بلغ الحجم الاجمالي لهذا القطاع في العام الماضي اكثر من 7 ملايين طن.

وذكر مسؤول في شركة فوسفات قفصة التونسية ان من المنتظر ان يتم خلال نهاية العام الحالي تسجيل أرقام قياسية جديدة وخاصة بعد ان بلغ انتاج الشركة خلال شهر اغسطس الماضي 750 الف طن.

وأضاف هذا المسؤول ان النشاط التجاري لشركة فوسفات قفصة قد تميز خلال السنوات الأخيرة بارتفاع حجم المبيعات على المستوى الداخلي والخارجي.

وقال ان الصادرات التونسية من مشتقات الفوسفات تحتل المرتبة الثالثة عالمياً بعد الولايات المتحدة الأميركية والمغرب ومن أهم المواد التي يتم تصديرها الحامض الفسفوري الذي تمثل صادراته 2 في المائة مما تستقبله الأسواق العالمية من هذه المادة، وبذلك تحتل تونس المركز الثاني بعد المغرب بانتاج لهذه المادة بلغ 744 الف طن عام 1997.

وطبقاً لهذا المسؤول فان الصادرات التونسية من مادة سماد ثلاثي الفوسفات الرفيع تمثل 33 في المائة من الصادرات العالمية وتحتل تونس المرتبة الثانية عالمياً بعد الولايات المتحدة الأميركية.

تتضمن وقف منح تأشيرات لاستقدام أجانب

تشديد في إلزام المصارف بالإمارات على رفع نسبة المواطنين العاملين لديها

دبي: «الشرق الأوسط»

اكد مطر الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية الاماراتي ان الدولة عازمة على تطبيق قرار زيادة نسبة المواطنين في المصارف التجارية والتأكد من تنفيذ خطة الزيادة السنوية وبنسبة 4 في المائة حسب القانون.

وقال ان الوزارة لن تمنح المصارف التي لا تلتزم بالنسبة المفروضة أية تأشيرات عمل وتوظيف في المستقبل.

واشار الطاير الى ان الحكومة اتخذت قراراً بشأن زيادة عدد العاملين في كافة القطاعات الاقتصادية وان المصارف تعتبر من اهم تلك القطاعات التي تستطيع استيعاب أعداد متزايدة من المواطنين الذين تخرجهم الجامعات والمؤسسات التربيبة العاملة في الدولة.

وقال انه لن يكون هنالك عذر للتعاون او التقصير في الوصول الى نسبة 4 في المائة السنوية، خصوصاً انها نسبة زيادة واقعية، قررت بعد مشاورات ودراسات مستفيضة، واخذت بعين الاعتبار مصالح البنوك التجارية وقدراتها التنافسية.

وفي حديثه الى مجموعة من المصرفيين الممثلين للبنوك الـ 49 العاملة في الدولة، أكد الوزير الاماراتي على مسؤولية ادارة المصارف في توفير التدريب الملائم للمواطنين على الاعمال التي يمكن ان تناط بهم، وان الوزارة يمكن أن تساعد في ايجاد الموظف الملائم من خلال الطلبات المقدمة اليها من مواطنين عاطلين عن العمل.

وقال لقد استقطبت الامارات العديد من الكوادر الفنية وغير الفنية للعمل في الدولة، في مرحلة بناء البنية التحتية، وان الوقت اصبح ملائما لاتاحة الفرصة امام ابناء الامارات ليعملوا ويشاركوا في بناء المؤسسات.

لكن محافظ المصرف المركزي الذي حضر اللقاء الخاص بالخطوات الخاصة المطلوبة من المصارف لتنفيذ قرار الحكومة برفع نسبة التوطين، قال ان الرؤية لدى المصارف ليست واضحة حول كيفية تنفيذ قرار الـ 4 في المائة وآلياته، وأن اللجنة الخاصة بتنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي والتي يرأسها وزير المواصلات الاماراتي احمد حميد الطاير يجب أن تقدم خطة شاملة ودقيقة لتنفيذ تلك الخطة.

وقال إن القطاع المصرفي الذي يوظف حالياً 12 الف موظف وهو الثاني في الخليج بعد المملكة العربية السعودية حيث يعمل 25 الف موظف لن يستطيع استيعاب أعداد متزايدة من الخريجين وان على الدولة طرح برامج ومبادرات أخرى.

واقترح على وزارة العمل والحكومة قيام صناديق لاقراض المواطنين لافتتاح مشاريع تجارية وصناعية خاصة بهم، وقال ان هذا المشروع يعد الطريقة المثلى لتمكين المواطن من الحصول على عمل شريف دون الاعتماد على أحد، كما يهدف الى توطين قطاع الاعمال في الامارات حيث معظم الرساميل وادارات المؤسسات أجنبية.

وقال ان عدد المواطنين الذين سيدخلون سوق العمل في السنوات العشر المقبلة سيقارب الـ 200 الف وهو ما لن يستطيع قطاع بمفرده مهما كبر وارتفعت ارباحه استيعابهم.

المشاركون في لقاءات يوم المهنة الأول يدعون إلى تفعيل «السعودة» في شركات القطاع الخاص

الدمام: من خالد بو علي

دعا المشاركون في لقاءات يوم المهنة الاول الذي انهى اعماله اخيرا في جامعة الملك فيصل بالاحساء الى تفعيل اطر عملية السعودة من خلال تسهيل كافة العقبات التي تعترضها، تحقيقا للاهداف الرسمية التي تسعى اليها الحكومة السعودية لتعليم وتدريب وتاهيل السعوديين للعمل في القطاع الخاص.

وجاء حديث راعي الحفل الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة في السعودية عن اهمية توظيف السعوديين وكون موضوع السعودة يعد الشغل الشاغل للدولة ممثلة في مجلس القوى العاملة في السعودية، مدللا على اهمية توظيف السعوديين وكون موضوع السعودة يعد الشغل الشاغل للدولة ممثلة في مجلس القوى العاملة، مدللاً على اهمية التغلب على العقبات التي تعترض طريق الشباب السعودي لدى عمله بالقطاع الخاص.

وناقش كلا من الدكتور حسين الحازمي امين عام مجلس القوى العاملة، وعبد المحسن بن عبد العزيز العكاس مساعد رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق، والدكتور عبد الرحمن العبد القادر نائب رئيس ديوان الخدمة المدنية، وعبد العزيز العفالق رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية في اللقاء الاول الذي عقد تحت عنوان «انطلاقة وطنية نحو مستقبل افضل» المشاكل التي تعترض عملية السعودة وطرق حلها، ودور يوم المهنة في اتاحة الفرص الحقيقية لتوفير وظائف لخريجي الجامعات السعودية.

واكد الدكتور حسين الحازمي امين عام مجلس القوى العاملة ان اقرار نظام العمل السعودي الجديد، وكذلك اعادة النظر في نظام التامينات الاجتماعية سيهيئان الجو المناسب لدعم عملية السعودة. وقال ان التوسع الكبير في معاهد التعليم والتدريب ادى الى استيعاب اعداد كبيرة من السعوديين الامر الذي اوجب الاستعداد لانخراطهم في الشركات والمؤسسات السعودية بشكل يضمن مواكبة التطورات العالمية والتحديات الاقتصادية المتعددة .

من جهته شدد عبد المحسن العكاس مساعد رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق على ان يوم المهنة يتخذ في السعودية صفة اضافية متميزة يهدف من خلالها الى استيعاب السعوديين وتوظيفهم بالشكل الامثل. وقال ان العملية ترتكز على اربعة محاور هي الدولة والمجتمع والقطاع الخاص وطالبو العمل، وفي حين يرتكز عمل الدولة على التدريب وهو قطاع يحتاج الى تطوير مر المجتمع بمتغيرات متتالية حافظ خلالها على تماسكه. اما القطاع الخاص فمطالب بان يتقبل مسؤولية توظيف السعوديين وتدريبهم واعدادهم للعمل بالشكل الجيد في حين تصبح من مسؤولية طالب العمل الذي يمثل الدعامة الرابعة في العملية، محاولة اكتساب المهارات وتنمية وتطوير قدراته ، واكد العكاس على ان «السعودة اتية ولا ريب في ذلك».

وقال الدكتور عبد الرحمن العبد القادر نائب رئيس ديوان الخدمة المدنية ان الحاجة ما زالت مستمرة في المجال التعليمي، وتستوعب الدولة سنويا اعداداً كبيرة من المتخصصين خاصة خريجي الكليات التربوية من الذكور والاناث وبالتالي فان التوظيف عن طريق ديوان الخدمة المدنية لم يقف ولا يزال مفتوحا من خلال زيادة حجم استثماراته لاستيعاب السعوديين بشكل افضل.

وتناول عبد العزيز العفالق رئيس غرفة الاحساء احتياجات سوق العمل السعودية للتخصصات المختلفة مؤكدا ان مشكلة العمالة في السعودية تستوجب دراساتها بشكل جدي سعيا لاحداث تغييرات مناسبة تؤدي الى تفعيل دور السعودة بشكل اكبر.

وناقش كل من الدكتور احسان بوحليقة عضو مجلس الشورى السعودي وعبد العزيز العياف امين عام غرفة الاحساء والدكتور عبد الله السعادات عضو هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، وخالد الزامل مستشار التدريب والتطوير بغرفة الشرقية دور القطاع الخاص في استقطاب القوى العاملة السعودية ، اضافة الى دورة في توفير فرص عمل مناسبة للشباب ودور الجامعات السعودية في تاهيل خريجي التعليم العالي لتناسب تخصصاتهم مع سوق العمل.

واكد الدكتور احسان بوحليقة عضو مجلس الشورى السعودي ان القطاع الخاص هو السبيل الامثل لاحتواء السعوديين خاصة مع زيادة عدد السكان الذي يتوقع ان يبلغ العام الحالي 523 الف مواطن ومواطنة، كما ان المؤشرات الماضية تدل على ان انخفاض الدخل يقابل عادة بزيادة الطلب على الخدمات من تعليم وصحة وغيرها مجانا مطالبا القطاع الخاص بالقيام بدوره في توظيف السعوديين .

في حين طالب عبد العزيز العياف امين غرفة الاحساء بتكوين قاعدة تفصيلية عن سوق العمل والشروع في انشاء الكليات التطبيقية الاهلية والمعاهد التدريبية لزيادة تحسين المناخ الاستثماري .

وقال الدكتور عبد الله السعادات ان التنمية تعتمد بشكل كبير على العنصر البشري مؤكدا ان المشكلة تتلخص في التباين بين ما هو مطلوب وما هو موجود فعليا من حيث التخصصات ونوعية التدريب والتاهيل ، واشار خالد الزامل الى وجود خلل بين طالب العمل والجهة الموظفة لاسباب عديدة من اهمها افرازات معينة في المجتمع مرتبطة بالنظرة الى العمل في القطاع الخاص من جهة ، والنظرة الى الموظف او العامل السعودي من جهة اخرى ، محملا المسؤولية للجميع و مطالبا بدور اكبر لعملية تدريب السعوديين وتاهيلهم من قبل شركات القطاع الخاص.

ويذكر ان يوم المهنة الاول شاركت فيه اكثر من 50 شركة ومؤسسة سعودية طرحت اكثر من 400 فرصة وظيفية على طلبة جامعة الملك فيصل من خلال المعرض المصاحب للحفل، وعلقت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» على قيام الجامعة بتنظيم يوم المهنة للمرة الاولى، بانه يهدف الى تنظيم جديد في المنطقة يساعد في توظيف خريجي الجامعة في الشركات والمؤسسات السعودية، وفق تخصصاتهم وبطريقة علمية منظمة تعتمد على عوامل السوق والعرض والطلب.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

لؤلؤة الخليج تتبع فلسفة محددة في السياحة

مليار دولار دخل البحرين سنويا من سياحة المؤتمرات والمعارض والترفيه

المنامة ساهرة بين سياحة المؤتمرات والسياحة الترفيهية وفي الاطار د. كاظم رجب مسؤول شؤون السياحة في البحرين (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

المنامة: من إمام محمد إمام

يسترعي انتباه الزائر الى البحرين لأول مرة في نوفمبر (تشرين الاول) الحالي تعدد الفعاليات التي تشهدها مدينة المنامة الساحرة، خلال هذه الشهر فقط، ناهيك من اشهر العام الاخرى، اذ تمتد هذه الفعاليات من ندوات ومؤتمرات ولقاءات تجارية واقتصادية وثقافية وفنية، ومن معارض واسواق مجوهرات وغيرها الى مؤتمر مجمع الفقه الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد دورته الحادية عشرة في المنامة تحت رعاية الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين. لكن سرعان ما يصل هذا الزائر الى قناعة بأن البحرين كلها وليست المنامة وحدها مهيأة لاستقبال كل هذه الفعاليات واحتضانها على تباين مقاصدها وتعدد اهدافها، فتجدها متفائلة بقضايا التجارة والاقتصاد ومهتمة بأمر تنسيق الفضائيات العربية ومنبسطة مع اتجاهات حركة الاسواق ومنفعلة بذات الحماسة بالقضايا الفقهية المعاصرة ابتداء من تشوقات الوحدة الاسلامية ومروراً باشكالات العلمنة والحداثة وانتهاء بالاحكام الشرعية في البيوع والرهون والعقود وتفاعلاً صادقاً مع دور المرأة المسلمة في تنمية المجتمعات الاسلامية وتلمس الخطى بهدي الشرع في العلوم الطبية الحديثة كالهندسة الوراثية والبصمة الوراثية وزراعة الاعضاء الخ...

من هنا في رأيي تستمد البحرين لؤلؤة الخليج، خصوصيتها وتفردها في الخارطة الخليجية من حيث كونها ملتقى رحبا لفعاليات تتعدد مناشطها وتتباين تخصصاتها، ولكنها تتحد في الاقرار بحسن الضيافة وكرم الوفادة من قبل اهل البحرين. فلا غرابة في ذلك فالبحرين بالمفهوم العصري للسياحة هي من اقدم دول العالم في هذا المضمار، اذ انها كانت منذ قديم العصور مركز اتصال للتجار المتجولين من الغرب الى الشرق او من الشرق الى الغرب. كما انها كنقطة عبور مهمة في التجارة والسفر والسياحة اعطت البحريني ثقافة متفردة وخاصية فريدة في التعامل والتفاعل مع الغريب على اختلاف ثقافته وتباين لغته، فهو لا يشعر الغريب بغربته معاملة وتعاملاً. فهذه الخاصية الفريدة اصبحت جزءاً لا يتجزأ من التراث البحريني قديماً وحديثاً. كما ان البحرين ليست مركزاً تجارياً، حيث التعامل يقتصر على الدينار والدولار، بل هي بوتقة لحضارات سادت بعضها ثم بادت والبعض الآخر لن يبيد الى الأزل باذن الله تعالى وهي الحضارة الاسلامية التي انفعلت بها البحرين منذ فجر الاسلام. فهناك آثار وقلاع تاريخية من اشهرها مسجد الخميس الذي بناه الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز والمساجد القديمة الاخرى بالاضافة الى المساجد الحديثة التي بنيت على طراز معماري اسلامي متفرد كمسجد الفاتح الذي يعتبر عنوان الطراز المعماري الاسلامي الحديث. وقد اتيح لي ان اشهد احتفال هذا المسجد بذكرى الاسراء والمعراج الذي نظمته وزارة العدل والشؤون الاسلامية في البحرين. ويعتبر هذا المسجد اكبر مسجد في البحرين من حيث مساحته وسعة عدد المصلين فيه. وكذلك هناك بيت القرآن والمتحف الوطني، حيث فيهما تاريخ تليد وحضارات عريقة، اضافة الى المتاحف ومراكز التراث التي بنيت ونظمت باسلوب علمي وعلى احدث طراز معماري. وهناك الجسور التي تربط جزر البحرين بعضها ببعض، وهناك جسر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يربط بين المملكة العربية السعودية والبحرين برباط المحبة والجوار.

معدل نمو سكاني متزايد

وإذا اردنا قراءة الخارطة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للبحرين، فإننا نجد انها نالت استقلالها في عام 1971. واصدرت دستورها في عام 1973. وهي امارة تتألف من مجموعة جزر في الخليج العربي واميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء فيها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة. وتعتبر البحرين اصغر دولة في الخليج من حيث المساحة وعدد السكان. ولكن معدل النمو السكاني السنوي فيها يقدر بحوالي 3,8 في المائة. ونسبة معدل النمو السكاني هذه، تعتبر من اعلى معدلات النمو السكاني في العالم. ويتوقع ان يصل عدد السكان في البحرين الى اكثر من 1,2 مليون نسمة بحلول عام 2017. ويصل متوسط معدل الاعمار في البحرين الى 72 عاماً.

والمدن الرئيسية في البحرين هي: المنامة (العاصمة ويقدر عدد سكانها بحوالي 203 آلاف نسمة في عام 1996) والمحرق (103 آلاف) وجد حفص (46389) وشرق وغرب الرفاع (49014) ومدينة عيسى (37335) ومدينة حمد (33172) وهد (10330) والبديع (2471) وعوالي (1800 نسمة).

دخل السياحة ... مليار دولار

ويقدر عدد السياح الذين يزورون البحرين بحوالي 1,7 مليون سائح سنوياً. ويبلغ الدخل السنوي للبحرين من السياحة اكثر من مليار دولار وكل مليون دولار يوفر بين 10 الى 15 فرصة عمل. وتعمل الحكومة البحرينية جاهدة على ان يرتفع عدد السياح الزائرين للبحرين الى اربعة ملايين سائح سنوياً قبل نهاية القرن الحالي. وتخطط الدولة لانشاء 20 فندقاً جديداً لاستيعاب الاحتياجات المستقبلية للسياحة في البلاد. كما ان الصناعة الفندقية تشهد حالياً طفرة توسعية ملحوظة استعداداً لتلبية احتياجات السياح في القرن المقبل.

فلسفة سياحية محددة

وحرصت خلال زيارتي الى البحرين على ان التقي بالدكتور كاظم رجب الوكيل المساعد لشؤون السياحة في وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام لالقاء المزيد من الضوء على قطاع السياحة في البحرين، فبادرني قائلاً: نحن في البحرين نتبع فلسفة محددة في مجال السياحة تعتمد على امرين، اولهما: ان الانسان البحريني هو العامل الرئيسي في اي نشاط سياحي، فيجب الا يوضع مشروع سياحي لا يلبي احتياجات البحريني، بمعنى الا تكون هناك مشاريع سياحية لا يستفيد منها المواطن البحريني مباشرة او غير مباشرة. وتعطى للمواطن البحريني الاولوية في مجالات الاستثمار السياحي بالبلاد. وعلى ان يخضع الاستثمار السياحي لتلبية احتياجات المواطن البحريني ويدعمه دعماً مادياً.

ثانيهما: مراعاة المحافظة على القديم من التراث والمواقع الاثرية والتاريخية والتراثية عند اي حركة تطويرية او توسعية او تحسينية في السياحة.

وهذان الامران مهمان في سياسة البحرين في مجال السياحة. ويستطرد الدكتور رجب في حديثه قائلاً: ان البحرين بمفهوم التعريف العالمي للسائح، وهو ان الانسان الذي ينتقل من بلاده الى بلاد اخرى او من مدينة الى اخرى في مدة تكون يوماً او اكثر لاي غرض فهو سائح، من اقدم الدول السياحية في العالم.

الطباع المرنة والتأقلم مع الغريب

ويذهب الوكيل المساعد لشؤون السياحة في وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني الى ان اختيار البحرين كمركز اتصال تجاري عالمي ونقطة عبور اعطى البحريني طباعاً مرنة، اذ اصبح من السهولة ان يتفاعل ويتأقلم مع الغريب. واصبحت احدى العادات الرئيسية عنده هي الضيافة. واصبحت هذه الضيافة جزءاً من التراث البحريني الاصيل، وهذا يساعد الدولة كثيراً في عملية تطوير السياحة، كما يساهم بقدر ملحوظ في عملية استقطاب السياح الى البلاد. لكن السياحة الحديثة في البحرين وتنظيم مظلتها في هذه البلاد بدأ بشكل قوي في عام 1985 عندما صدر المرسوم الاميري الاول الخاص بانشاء المجلس الاعلى للسياحة ويضم المجلس جهات رسمية وغير رسمية في البلد وكلها مهتمة بتطوير السياحة، والسياحة تحتاج اليهم في اتخاذ قرارات لدعمها. ويرأس هذا المجلس وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام.

وصدر المرسوم الاميري الثاني الخاص بالسياحة في عام 1986 بحيث وضع المظلة الرئيسية للسياحة والقانون العام لتنظيمها. وبعد عام 1986 صدرت مجموعة من القرارات الوزارية التي تنظم كل نشاط سياحي على حدة.

القفزة في عدد السياح

واشار الدكتور رجب الى انه بالعودة الى عام 1985 عند صدور المرسوم الاميري الخاص بالسياحة كان عدد السياح وقتذاك 64 الف سائح وفي عام 1986 وصل عددهم الى 96 الف سائح وفي عام 1987 بلغ عددهم 170 الف سائح وفي عام 1988 بلغ عددهم مليونا و700 الف سائح وفي عام 1989 بلغ عددهم مليونا و240 الف سائح وفي عام 1990 بلغ عددهم مليونا و320 الف سائح وفي عام 1995 قفز عدد السياح الى حوالي مليوني سائح، بينما كانت القفزة الكبرى في عدد السياح عام 1997 حيث وصل عددهم الى مليونين و600 الف سائح.

وكانت القفزة الكبيرة في عدد السياح بين عامي 1987 و1988 نتيجة لافتتاح جسر الملك فهد الذي يربط بين البحرين والمملكة العربية السعودية. وفي عام 1995 قفز عدد السياح الى حوالي مليوني سائح، بلغ صرف مجموع هؤلاء السياح حوالي 870 مليون دولار. وفي عام 1997 كانت القفزة الكبرى في عدد السياح وفي المبالغ التي صرفوها.

بين سياحة المؤتمرات والسياحة الترفيهية

ويصنف الدكتور رجب السياحة في البحرين الى مجموعة انواع من السياحة منها:

اولاً: سياحة المؤتمرات والمعارض، حيث تمثل 6 في المائة من الدخل الكلي للسياحة.

ثانياً: سياحة رجال الاعمال، وهؤلاء يأتون لعقد اجتماعات وابرام عقود وصفقات تجارية. وتصل مساهمتهم الى 11 في المائة من الدخل الكلي للسياحة.

ثالثاً: السياحة الترفيهية والثقافية من دول غير مجلس التعاون الخليجي، تمثل 12 في المائة من الدخل الكلي للسياحة.

رابعاً: السياحة الترفيهية والثقافية من دول مجلس التعاون الخليجي، وتمثل 71 في المائة من الدخل الكلي للسياحة. ويشكل السياح من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي نسبة 82 في المائة من العدد الكلي للسياح في البحرين سنوياً.

النمو في عدد السياح

وقال الوكيل المساعد لشؤون السياحة في وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني: ان هناك دراسة اجرتها شركات اقتصادية استشارية عالمية اوضحت ان المساهمة الكلية للسياحة في اجمالي الناتج المحلي للبحرين في عام 1995 كانت 9,2 في المائة. وفي عام 1997 قفز عدد السياح وبالتالي زادت نسبة المساهمة بصورة ملحوظة. ومن المتوقع ان تكون هناك نسبة زيادة ملحوظة في نسبة المساهمة لعام 1998. كما بينت الدراسة ان السياحة مسؤولة عن توفير 16,7 في المائة من اجمالي الوظائف الموجودة في البلاد. وفي تقارير منظمة السياحة العالمية، احتلت البحرين المرتبة الاولى من حيث النمو في عدد السياح في الفترة من بداية الثمانينات حتى منتصف التسعينات بالنسبة لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا. كما احتلت البحرين المرتبة الثانية بعد مصر من حيث عدد السياح بالنسبة لدول الشرق الاوسط. وحصلت البحرين على الجائزة الاولى في معرض هونغ كونغ السياحي اخيراً على اساس انها اكثر مقصد سياحي موعود خارج دول شرق آسيا.

صناعة بدون دخان

يعرف الدكتور رجب دائماً السياحة بأنها صناعة بدون دخان، فيقول: السياحة هي صناعة فالمنتوج الموجود في البحرين مختلفة منه اولاً: المنتوج المباشر في السياحة كالآثار التي تعتبر منتوجاً رئيسياً للسياحة سواء مواقع التنقيبات الاثرية او المواقع الاثرية كالقلاع والمساجد القديمة كمسجد الخميس الذي بناه الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز والبيوت التراثية القديمة والمعابد، مثل معبد بربار والقبور الدلمونية القديمة وقبور عهد تايلوس والقبور المتشابكة، بالاضافة الى المتاحف ومراكز التراث. ويعتبر متحف البحرين الوطني من ارقى المتاحف في منطقة الشرق الاوسط.

ثانياً: منتوج مباشر آخر كالرياضات البحرية بكل انواعها.

ثالثاً: منتوج مباشر خدمي كالخدمات الفندقية. وفي البحرين توجد مجموعة سلسلة الفنادق العالمية مثل المريديان والهيلتون والشيراتون وغيرها بمستوى راق وعال من الخدمات وباسعار معقولة تشجيعاً للسياحة.

رابعاً: منتوج خدماتي غير مباشر ولكنه اساسي جداً للسياح مثل شبكة الاتصالات والخدمات المصرفية والمالية وخدمات المطار في الوصول والمغادرة. وتعتبر الاسواق الحرة في مطار البحرين الدولي من ارقى الاسواق الحرة على مستوى العالم، وحصلت على جوائز تقديرية عالية لسنوات عديدة.

طبيعة مضيافة وسهولة في التأشيرة

ويذكر الدكتور رجب ان من العوامل الرئيسية في نجاح السياحة في البحرين، هو الانسان البحريني نفسه اذ ان طبيعته اصبحت طبيعة مضيافة، فهذا اصبح عامل جذب في التسويق السياحي. وتمتاز البحرين بالأمن والامان، حيث يطمئن السائح في كل تجواله ليلاً ونهاراً. كما ان البحرين تمتاز دون غيرها من دول مجلس التعاون الخليجي بالنسبة لتأشيرات الدخول، فكل المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي بمختلف جنسياتهم، الذين يرغبون في زيارة البحرين من اجل السياحة، يمكنهم الحصول على تأشيرات الدخول في المطار او الجسر. وكل مواطني اوروبا الغربية واميركا واليابان ونيوزيلندا واستراليا لا يحتاجون الى تأشيرات دخول مسبقة اذ يمكنهم الحصول عليها في المطار او الجسر. كما انه من الميسور للسائح الاتصال بفنادق الدرجة الاولى لترتيب مسألة الحجز وتأشيرة الدخول معاً. فمن ناحية تأشيرات الدخول فقد سهلت جهات الاختصاص امر منحها كحافز للسائح. بالاضافة الى ان الاسعار السياحية في الفنادق المصنفة بخمسة نجوم للمجموعات السياحية معقولة جداً ورسوم التأشيرة للمجموعات السياحية تعتبر رمزية جداً بحيث يكون السائح ضمن المجموعات السياحية.

الاستثمار السياحي

اما بالنسبة للاستثمار السياحي، فيقول الدكتور رجب ان الاستثمار السياحي مفتوح للمواطنين والاجانب وعدداً كبيراً من النشاطات الخدمية كبعض الخدمات الفندقية والسياحية يحق للاجنبي الاستثمار فيها، كما يحق له فتح مكتب لادارة الفنادق. وبالنسبة للمشاريع السياحية فقد خصصت الحكومة البحرينية مساحات شاسعة في المياه الاقليمية البحرينية من المياه الضحلة حول الجزيرة الرئيسية. اذ ان هذه المياه يمكن ردمها، فهذا المناطق خصصت للاستثمار في المشاريع السياحية وايجارات رمزية سنوية للمستثمرين البحرينيين وغير البحرينيين. وهناك لجنة للاستثمار السياحي شكلت اخيراً برئاسة وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام ورئيس المجلس الاعلى للسياحة. وهذه اللجنة هي المسؤولة عن الترخيص والتسويق للاستثمار السياحي في هذه المناطق.

مطار البحرين وليس المحرق

ومن الملاحظات التي ابديتها للدكتور رجب ان مطارات العالم إما باسماء العواصم والمدن والاحياء او باسماء شخصيات بارزة. وذكرت له المطارات الدولية التي سميت باسماء شخصيات لعبت دوراً مهماً في تاريخ بلادها، منها مطار شارل ديجول في باريس ومطار جون كنيدي في نيويورك ومطار الملك عبد العزيز في جدة ومطار الملك خالد في الرياض ومطار انديرا غاندي في نيودلهي ومطار القائد الاعظم (محمد علي جناح) في كراتشي ومطار مرتضى الله محمد في لاغوس ومطار ليوناردو دافنشي في روما ومطار موتسارت في سالزبورغ. اما المطارات التي سميت باسماء عواصم بلادها فمنها مطار الخرطوم الدولي ومطار بيروت الدولي ومطار ابوظبي الدولي ومطار دمشق الدولي ومطار بغداد الدولي ومنياء القاهرة الجوي. وسميت بعض المطارات الدولية باسماء الاحياء والمناطق التي تقع فيها هذه المطارات ومنها مطار هيثرو في لندن ومطار اورلي في باريس ومطار قرطاج في تونس. ولكن مطار البحرين الدولي ربما يتميز بانه المطار الوحيد او من المطارات القليلة التي سميت باسم البلاد وليس العاصمة او المدينة او الحي او المنطقة. فعلق على ملاحظتي هذه الدكتور رجب قائلاً: ان مطار البحرين الدولي يقع في المحرق وليس العاصمة المنامة، ولما كانت البحرين مؤلفة من مجموعة جزر، رأى المسؤولون اطلاق اسم البلاد على المطار الدولي. ومن هنا ربما جاء التفرد الذي اوردته في الملاحظة التي ذكرتها له.

والملاحظة الاخرى ان المنامة مدينة ساحرة وساهرة، وعلى الرغم من انها تسهر ليلاً الا انها تستيقظ مبكراً. فقال الدكتور رجب معلقاً على هذه الملاحظة، بالفعل المنامة مدينة ساهرة بين سياحة المؤتمرات والمعارض والسياحة الترفيهية والثقافية والفنية، ومع هذا يستيقظ اهل هذه المدينة مبكرين من اجل السعي الى اعمالهم وارزاقهم. كما ان ساعات العمل في البحرين عموماً تبدأ مبكرة لذلك تكون قد لاحظت ان جسورها ومعابرها وطرقاته تموج بالحركة منذ ساعات الصباح الباكرة.

وهكذا اجاب الوكيل المساعد لشؤون السياحة في وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني على هذه الملاحظات وجملة تساؤلات اخرى متعلقة بالسياحة التي شكلت ثقافة سياحية متفردة في البحرين لؤلؤة الخليج والمنامة تلك المدينة الساحرة الجميلة التي تزخر حيوية ونشاطا وجدا وعملا وتتجلى فيها النهضة العصرية الحديثة، حيث مركز احمد الفاتح الاسلامي وبيت القرآن الكريم وفنادق المريديان والدبلومات والهيلتون والشيراتون والخليج ومطاعم الابراج والفنار ومجمعات السيف والعالي وغير ذلك من المعالم السياحية البارزة في البحرين.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت)	
	0,19
أمس	السابق
11,19	11,00

الأسهم العالمية	طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
التغير	138,4	18,80	16,3	69,85
المؤشر	15096,39	9333,00	5844,2	5121,48

الذهب	
	0,25
أمس	السابق
296,15	296,40

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 71,82	الين 203,37	الاسترليني 0,0049	الين 123,00
	الدولار 0,5839	الدولار 1,6535	الدولار 0,0081	الاسترليني 0,6048
	الاسترليني 0,3531	المارك 2,3621	المارك 0,0139	المارك 1,7125

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	5,8750
درهم اماراتي	5,0000	4,8750
دينار بحريني	5,3125	5,000
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,8750	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7505	6,2108
ريال قطري	3,6410	6,0295
ريال عماني	0,3850	0,6376
درهم اماراتي	3,6730	6,0825
دينار بحريني	0,3770	0,6243
دينار كويتي	0,3029	0,5016
دينار اردني	0,774	1,1774
جنيه مصري	3,4000	5,6304

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,1000
شلن نمساوي	11,9700
فرنك فرنسي	5,7055
فلورين هولندي	1,9180
ليرة ايطالية	1684,50
ايكو	1,1545
دولار كندي	1,5330
بيزيتا اسبانية	144,75
فرنك سويسري	1,4035
دراخما يونانية	285,50
كرونة دنماركية	6,4690

اسم «ميدلاند بنك» في طريقه للاختفاء من أسواق بريطانيا التجارية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ما يزيد عن 160 عاما من انتشاره باعتباره اسما لاكبر البنوك البريطانية التجارية، اصبح من المؤكد ان اسم «ميدلاند» في طريقه للاختفاء من شوارع الاسواق التجارية في المملكة المتحدة، وذلك ضمن عملية لتغيير الاسماء والعلامات التجارية كلفتها 50 مليون دولار تقوم بها مجموعة «هونغ كونغ اند شنغهاي» المصرفية (HSBC) المالكة للبنك البريطاني.

وذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية ان مجموعة «هونغ كونغ اند شنغهاي» ترغب في علامة موحدة، تضم الحروف الاربعة الاولية لاسمها (HSBC) اضافة الى علامة المسدس الاحمر والابيض، لجميع عملياتها التي تنتشر في 79 بلدا. وتعني هذه الخطوة ان فروع بنك «ميدلاند» البالغة 1700 فرع في المملكة المتحدة ستتحول الى اسم HSBC على مدى السنة المقبلة، الامر الذي يعني تغيير علامة الفروع وتصاميم ابنيتها الداخلية بالاضافة الى الاوراق ودفاتر الصكوك وبطاقات الائتمان.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن كيث ويتسون، الرئيس التنفيذي لمجموعة HSBC القابضة، قوله «لا اعتقد ان اسم ميدلاند شيء يمكننا نسيانه بسهولة، لكننا نشعر انه لا يمكننا ان ننظر الى كل كيان بمعزل عن كيانات اعمالنا الاخرى، فنحن لسنا فقط تجميعا للكيانات، بل مجموعة خدمات مالية ضخمة ومندمجة».

من جهته قال بيل دالتون، الرئيس التنفيذي لبنك «ميدلاند»: «رغم ان اسم ميدلاند يتمتع باحترام وعواطف موظفينا وزبائننا، فمن المجدي تجاريا ان ندعم القوة التي يكتسبها ميدلاند من عضويته في مجموعة HSBC».

الجدير بالذكر ان اول فرع لبنك «ميدلاند» قد تاسس من قبل تشارلس جيتش، في شارع يونيان بمدينة بيرمنغهام في عام 1836 وذلك في اعقاب الثورة الصناعية. وبعد ان توسع في منطقة ميدلاند (وسط انجلترا) نما البنك بقوة ليتحول الى مؤسسة مصرفية وطنية في التسعينات من القرن الماضي، خصوصا بعد ان اشترى «سنترال بنك» في العاصمة لندن.

وفي عام 1900 اصبح «ميدلاند» واحدا من البنوك التجارية الاربعة الكبرى في المملكة المتحدة. وبحلول عام 1918 اصبح اكبر بنك في العالم عندما استحوذ على ايداعات قيمتها 335 مليون جنيه استرليني.

وبدأ البنك بتنويع عملياته المصرفية في سنوات الستينات من هذا القرن عندما دخل مجال الصيرفة الاستثمارية، من خلال مؤسسة «ساميويل مونتاجو»، ومجال السفر والسياحة من خلال مؤسسة «توماس كووك». وفي عام 1992 اشترت مؤسسة «هونغ كونغ اند شنغهاي المصرفية» (HSBC) بنك «ميدلاند».

وقالت «الفايننشيال تايمز» ان اعادة التسمية لن تشتمل على خدمة «فيرست دايركت»، الرائدة في مجال الخدمات المصرفية الهاتفية والتي دشنها بنك «ميدلاند» في عام 1989.

بورصات أوروبا تخطو نحو إقامة سوق أسهم موحدة

باريس - رويترز: خطت بورصات اوروبا اول من امس خطوة اولى نحو اقامة سوق اسهم اوروبية موحدة وذلك في اجتماع بالعاصمة الفرنسية تعهدوا فيه باخراج هذا المفهوم الى حيز الواقع.

وقال رؤساء بورصات امستردام وبروكسل وفرانكفورت ولندن ومدريد وميلانو وباريس وزوريخ ان الاجتماع كان «بناء جدا» وانهم ينوون مواصلة اللقاءات. غير انه لم يتحدد موعد الاجتماع المقبل.

ولكن بورصة استوكهولم انسحبت من المشروع ووصف رئيسها بير لارسون فكرة اقامة سوق اسهم مشتركة بانها «رجعية» وقال انها ستعوق المنافسة الحرة.

ويقول خبراء انه ربما يتعين اقامة نظام تعاملات جديد تماما لربط البورصات.

وكانت جمعية البورصات الفرنسية (بورصة باريس) قد اعلنت في الاسبوع الماضي ان رؤساء تسع بورصات اوروبية سيعقدون اجتماعا في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في باريس للبحث في اقامة بورصة اوروبية.

وقالت الجمعية في بيان «بعد مناقشات بين البورصات الاوروبية اثر مبادرة بورصتي لندن وفرانكفورت في يوليو (تموز) الماضي، وقررت جمعية البورصات الفرنسية - بورصة باريس - دعوة رؤساء كل من بورصة امستردام وبروكسل وفرانكفورت ولندن ومدريد وميلانو وستوكهولم وزيوريخ الى باريس في 27 نوفمبر الحالي». واضاف البيان ان «المناقشات ستشمل وضع اطر مشروع يهدف الى تحديد المراحل والشروط الضرورية لاقامة سوق اسهم اوروبية موحدة وقادرة على المنافسة».

موجز

البنك الدولي يكثف تمويله للمشاريع في أوزبكستان

● ذكرت وكالة انباء انترفاكس ان البنك الدولي اعلن امس الاول انه سيكثف عملياته لتمويل مشاريع في اوزبكستان خلال السنتين المقبلتين. واعرب البنك عن استعداده لتقديم 100 الى 350 مليون دولار سنويا لمشاريع تعنى على سبيل المثال بالزراعة وادارة المياه والخدمات العامة. ونقلت انباء انترفاكس عن دايفيد بيرس المسؤول في البنك الدولي في طشقند ان لاربعة مشاريع لتحصين النظام المصرفي وتسريع الاصلاح الزراعي وتطوير وسائل النقل المشترك في خمس مدن يتم اعدادها حاليا وقد تتلقى تمويلا في العام المقبل. وطبقا لوكالة (أ.ف.ب) فقد بلغ اجمالي قروض البنك الدولي لاوزبكستان ومنذ 1992 نحو 409 ملايين دولار منها 193 مليونا دفعت في سبتمبر (ايلول) الماضي.

شركات نفط أجنبية تهدد بتقليص عملياتها في روسيا

● هددت شركات نفط غربية بتقليص عملياتها في روسيا اذا لم يتغير نظام الضرائب، وذلك خلال طاولة مستديرة عقدت اول من امس مع مسؤولين في وزارتي الطاقة والاقتصاد ومندوبين عن اجهزة الضرائب. وشارك في الطاولة المستديرة مندوبون عن شركات «كونوكو» و«اوكسيدنتل بتروليوم» و«توتال» و«شل» و«بريتش غاز» و«بريتش بتروليوم» و«دمينكس» وبعض المؤسسات المشتركة. ونقلت وكالة (أ.ف.ب) عن المندوبين قولهم ان «الثقل الضريبي غير المألوف في روسيا جعل انتاج النفط غير مربح والاستثمارات الجديدة بلا فائدة».

وارسل المندوبون الى الحكومة الروسية اقتراحات لتعديل نظام الضرائب المفروض على قطاع النفط.

نسف خط أنابيب نفط في أسام بالهند

● قالت الشرطة ومسؤولو صناعة النفط ان ثوارا انفصاليين نسفوا خط انابيب لنقل النفط الخام في الساعات الاولى من صباح امس في ثاني هجوم من نوعه في ولاية اسام بشمال شرق الهند. وقال المسؤولون ان الخط المملوك لشركة النفط الهندية الحكومية اويل انديا نسفه ثوار يشتبه في انهم من اعضاء جبهة تحرير اسام المتحدة في موريجون على بعد 78 كيلومترا شرق جورهاتي مما عطل امدادات النفط الى ثلاث مصافي. وقال مسؤول رفيع في الشركة لرويترز هاتفيا نشب حريق صغير في الانفجار في خط انابيب لكن تم اطفاؤه. وجاء ذلك بعد انفجار آخر على بعد 490 كيلومترا من جورهاتي يوم الخميس الماضي مما الحق اضرارا بخط انابيب الديزل قرب اقدم مصفاة للهند في ديجبوي. وفي هجوم منفصل قالت الشرطة ان اشخاصا يشتبه في انهم ثوار انفصاليون نسفوا جسرا على طريق يبعد 68 كيلومترا شمال جورهاتي مما افسد الاتصالات مع ولاية اروناتشال المجاورة.

«لاسمو» النفطية البريطانية تلجأ إلى تقليص الوظائف بسبب تدني الأسعار

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة «لاسمو» ثاني اكبر شركة نفطية مستقلة في بريطانيا، تسريح 200 موظف من العاملين في مقرها الرئيسي وذلك ضمن برنامج اعادة هيكلة يهدف الى توفير 30 مليون جنيه استرليني (50 مليون دولار) سنويا لمجابهة تدني اسعار النفط العالمية.

وتسعى الشركة الى منح قدر اكبر من المسؤولية الى وحدات اعمالها التي يجري تنظيمها حول ست مجموعات تغطي اوروبا وشمال افريقيا واندونيسيا وفنزويلا وليبيا وباكستان والشرق الاوسط. وذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية ان جون هوجان، رئيس العمليات في شركة «لاسمو» وديك سميرتوفه المدير المالي، سيتخليان عن دورهما التنفيذي في الشركة، الا انهما سيبقيان اعضاء في مجلس الادارة حتى موعد الاجتماع السنوي للشركة في ابريل (نيسان) من العام المقبل. وتم تعيين كريس رايت مديرا للادارة وبول موري مديرا ماليا في «لاسمو». وسيترتب على هذه التغييرات تحمل رسوم استثنائية تتراوح بين 30 و40 مليون جنيه استرليني في السنة المالية الجارية. ومن المتوقع ان تبلغ قيمة التوفير نحو 15 مليون جنيه استرليني في عام 1999 وضعف هذا الرقم في عام 2000.

ونقلت الصحيفة عن جو داربي، الرئيس التنفيذي للشركة، قوله «هذا جزء مهم من اعادة هيكلة الشركة بهدف تحقيق الارباح في بيئة من الاسعار المتدنية». واضاف قائلا «نحن واثقون بتحقيق توفير قيمته 20 مليون استرليني ونعتقد بامكانية رفع هذا الرقم الى 30 مليون جنيه».

ويجري تداول النفط في بورصة البترول الدولية بلندن حول مستوى 11 دولارا للبرميل من خام برنت او بانخفاض قدره 5 دولارات عن مستواه قبل 12 شهرا. وتعتقد «لاسمو» ان سعر النفط سيتراوح حول 13 دولارا للبرميل في العام المقبل. وقال داربي ان شركته، التي توظف 800 شخص في انحاء العالم تتطلع الى اجراء تغييرات اخرى. ومن شان التغييرات المعلن عنها ان تزيل ازدواجية المقر. كما ان بنية الشركة غير المركزية تعني اتباع قدر اكبر من المرونة. وطبقا لداربي فان التغيير يعكس تنويع انشطة الشركة بعيدا عن التركيز على عمليات الانتاج في بحر الشمال والتي تنطوي على تكاليف باهظة. وستركز الشركة على مناطق تكون فيها تكاليف وحدات الانتاج اقل ويمكن فيها «للاعمال ان تزدهر حتى في ظل الاسعار النفطية المنخفضة».

ويرى محللون ان الاجراءات التي اعلنت عنها «لاسمو» ستتبعها على الارجح اجراءات مماثلة تتخذها شركات تعمل في مجال التنقيب والانتاج النفطي. فقد دفع هبوط اسعار النفط ببعض الشركات الى تقليص الميزانيات المخصصة لعمليات التنقيب خلال العام المقبل. وكان هذا الهبوط سببا وراء اندماج شركتي «بريتش بورنيو» و«هاردي» في اوائل هذا العام كما ينظر محللون الى هبوط الاسعار باعتباره العامل الرئيسي وراء الاعلان عن خطة اندماج مجموعتي «بريتش بتروليم» البريطانية و«اموكو» الاميركية في الصيف الماضي والمحادثات الحالية بشان الاندماج بين مجموعتي «موبيل» و«اكسون» الاميركيتين العملاقتين.

وكانت اسعار اسهم شركة «لاسمو» قد ارتفعت بنسبة 5 في المائة بعد اعلانها عن هذه التغييرات الا انها اقفلت في تعاملات بورصة لندن امس الاول بانخفاض قدره 4 بنسات للسهم الواحد الى 140 بنسا.

اقتصاد ماليزيا ينكمش بنسبة 8.6 في المائة في الربع الثالث

كوالالمبور - رويترز: اعلن البنك المركزي الماليزي امس أن الناتج المحلي الاجمالي لماليزيا انكمش بنسبة 8,6 في المائة في الربع الثالث من العام الحالي مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وهذا هو الانكماش ربع السنوي الثالث في الناتج المحلي الاجمالي الذي كان قد انكمش بنسبة 6,8 في المائة في الربع الثاني و 2,8 في المائة في الربع الاول.

وقال علي ابو الحسن محافظ البنك المركزي في مؤتمر صحافي انه من المتوقع ان ينكمش الناتج المحلي الاجمالي في الربع الاخير من 1998 ايضا.

لكنه اضاف ان الانكماش لن يكون بنفس الحدة التي حققها في الربع الثالث. وقال ان المؤشرات الاقتصادية الرئيسية تظهر ان الانكماش الاقتصادي وصل الى ادنى مستوياته تمهيدا لبدء التحسن.

وقال ابو الحسن ان هذا يتضح من النمو القوي للصادرات في سبتمبر (ايلول) الماضي مقارنة مع اغسطس (آب) الماضي وزيادة مبيعات السيارات والتوسع في الاقراض وزيادة السيولة في النظام المصرفي.

واضاف ان الاقتصاد حقق نموا بنسبة 2,3 في المائة في الربع الثالث من 1998 مقارنة مع الربع الثاني وان الانكماش الحاد عند المقارنة بالربع الثالث من العام الماضي يرجع الى قوة النمو الذي تحقق في الربع الثالث من 1997 عندما بلغ معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي 7,5 في المائة مقارنة مع الربع الثالث من 1996.

تحذيرات من أزمة مالية جديدة في المكسيك بسبب الإنفاق

بويبلا (المكسيك) - رويترز: حذر الرئيس المكسيكي، ايرنستو زيديو، مساء اول من امس من احتمال ان تواجه المكسيك ازمة اقتصادية جديدة اذا اقر البرلمان خطة تتضمن زيادة الانفاق.

واضاف ان الحكومة تواجه احتمال ندرة الموارد المالية وهبوط الدخل من النفط خلال العام المقبل مما لا يجعل امامها اي خيار سوى تطبيق ميزانية تقشفية.

واردف الرئيس المكسيكي قائلا خلال اجتماع لمسؤولين ماليين في بويبلا وهي عاصمة اقليمية تبعد 130 كيلومترا جنوب شرقي مكسيكو سيتي «اذا لم تكن لدينا مالية عامة سليمة ستقل موارد الاستثمار ولن يتم توفير وظائف. سيزيد معدل التضخم وترتفع اسعار الفائدة».

واضاف قائلا «ولكن الاخطر انه مع عدم وجود مالية عامة سليمة سنواجه خطر قيام ازمة جديدة ونبدد الجهود التي بذلناها بالفعل». وارسلت ادارة زيديو قبل اسبوعين مسودة ميزانيتها لعام 1999 الى الكونجرس حيث فقد الحزب التأسيسي الثوري بزعامة زيديو اغلبيته العام الماضي في مجلس النواب القوي. وتدعو الخطة الى الحد من الانفاق والسعي الى تعويض هبوط الدخل من النفط بزيادة الضرائب على الاثرياء بالاضافة الى فرض ضريبة جديدة على استخدام التليفونات.

الجامعيون السعوديون يبحثون عن الوظيفة قبل الزوجة

● قبل عقد كان زواج طلاب الجامعات في السعودية ظاهرة ملموسة، وكان للوضع الاقتصادي المنتعش في تلك الفترة الدور الاكبر في ذلك، حيث كانت نسبة المتزوجين لا تقل عن 30 في المائة من اجمالي عدد الطلاب في معظم الجامعات السعودية. ولكن في مطلع التسعينيات بدأت هذه الظاهرة في الانحسار فاصبح من النادر زواج شاب ما زال يواصل دراسته الجامعية، وانما تلخر الزواج الى ما بعد التخرج والحصول على الوظيفة. وللتعرف على اسباب تلخر الشباب الجامعي السعودي في الزواج أجرى الدكتور ابراهيم الجوير الاستاذ في علم الاجتماع بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض دراسة ميدانية تهدف الى التعرف على العوامل والمتغيرات الاجتماعية المؤثرة في هذه الظاهرة.

(عالم الشرق الأوسط)

ولدت بمبادرة حكومية لكنها تكبر وفق مفاهيم السوق

جامعة الشارقة.. تشب عن الطوق

قبل عشر سنوات من تأسيسه جامعة الشارقة حث الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة طلبة جامعة الامارات العربية المتحدة في العين على اختيار التخصصات العلمية والتقنية التي تحتاجها خطط التنمية في الامارات، ودعا الى تصحيح الخلل الناجم عن تفضيل الطلبة التخصصات الأدبية التي لم تعد السوق ترحب بها.

والشيخ القاسمي، الذي يحمل درجة البكالوريوس في الهندسة الزراعية، تابع دراساته الأدبية ونال الدكتوراه في التاريخ من جامعة اكستر ببريطانيا، لكنه ظل وفياً للعلوم التطبيقية من منطلق أساسي هو حاجة التنمية المتصاعدة للتخصصات العلمية. «الشرق الاوسط» ترصد ما حدث في الحقل الجامعي في الامارات خلال الاعوام العشرة منذ ان اطلق الشيخ القاسمي دعوته.

واجهة كلية الطالبات في جامعة الامارات العربية المتحدة (الرشيف «الشرق الأوسط»)

تبدو جامعة الشارقة ذات المباني المؤسسة وفق الطراز الاسلامي، والتي تعكس ايضاً توجهات حكومة الشارقة وشغف حاكمها بهذا الطراز المعماري، قادرة على تحقيق الأهداف التي استوجبت تأسيسها.

ففي عامها الأكاديمي الثاني استقطبت جامعة الشارقة 1743 طالباً وطالبة منهم 615 طالبة و492 طالباً كمنتسبين جدد، بالاضافة الى 636 طالباً وطالبة يواصلون دراساتهم للعام الدراسي الثاني.

هؤلاء الطلبة يدرسون جميعاً العلوم التطبيقية والمواد الأدبية بنسب متفاوتة ووفق احتياجات المجتمع لتخصصاتهم. فالجامعة التي تحتوي على خمس كليات أساسية وأكثر من خمسة وعشرين قسماً تخصصياً رسمت لنفسها خطاً مميزاً يهدف الى صياغة فلسفة لتخريج تخصصات حسب احتياجات المجتمع والسوق.

لن طلبة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية التي تحتوي على خمسة اقسام وطلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية التي تحتوي على ستة أقسام ليسوا بعيدين عن مختبرات الكومبيوتر والتعامل مع الانترنت، وبالتالي فان هؤلاء الطلبة في حال تخرجهم من الجامعة سيكونون قادرين على استخدام وسائل العصر في تطوير معارفهم والتواصل مع الكون الواسع الذي اصبح يعرف بالقرية العالمية.

كما أن طلبة كلية الاقتصاد والادارة ذات الاقسام الاربعة وكلية الهندسة والعلوم التطبيقية ذات الاختصاصات الخمسة بالاضافة الى كلية العلوم الصحية ذات الخمسة اقسام والتي افتتحت في العام الدراسي الثاني من عمر الجامعة، جميع طلبة هذه الكليات والاقسام يدرسون اللغة العربية والدراسات الاسلامية بالاضافة الى دراسة علومهم التخصصية باللغة الانجليزية مما يحقق التوازن المنشود في الخريج فيكون قادراً على متابعة تطورات العلوم من مصادرها مباشرة بالاضافة الى قدرته على صياغة منتجات هذه العلوم لتتلاءم مع البيئة العربية الاسلامية.

ومع التزامها بمتطلبات الفصل بين الطلاب والطالبات نتيجة ايمانها بايجابيات هذا النهج فان الجامعة توفر لكلا الجنسين فرص التنافس والاجادة في الأداء، كما انها تتعامل مع النشاطات الرياضية والترفيهية الموجهة للطالبات بنفس القدر من الاهتمام والرعاية المخصصة للطلاب.

والجانب الاخر من جامعة الشارقة هو أنها ليست مؤسسة حكومية مجانية تخضع لظروف الميزانية وتؤثر فيها تقلبات الاقتصاد. فبالرغم من أن كلفة المباني الأساسية فاقت المائة مليون درهم (30 مليون دولار) وهي مقدمة من قبل الحكومة بالكامل، الا أن الطالب مكلف بدفع الرسوم الدراسية مما يتيح للجامعة اختيار طاقم التدريس والمختبرات وفق افضل المعايير المطبقة في هذا الشأن وليكون خريج هذه الجامعة في مستوى يؤهله من تقديم افضل انتاجية ممكنة في سوق العمل.

ويؤكد الدكتور زهير المغربي، مدير الجامعة، أن الجامعة ومنذ تأسيسها تدرس حاجة المجتمع من التخصصات، وان اهتمام الجامعة بالرقي بمناهج التعليم من اهم الأهداف التي خططت لها، لذلك وقعت اتفاقية للتعاون العلمي مع جامعة اكستر البريطانية في أغسطس (آب) الماضي تهدف الى تطوير برامج الجامعة في كليات الهندسة واللغة الانجليزية وادارة الأعمال. ووفق بنود هذا الاتفاق فان جامعة الشارقة سترسل طلبتها في هذه الاقسام الى بريطانيا للتدريب بالاضافة الى تبادل أعضاء هيئة التدريس. وأضاف الدكتور المغربي أن الجامعة تخطط لاتفاقيات مع جامعات اميركية في تخصصات أخرى لضمان ارتقاء الجامعة الى مصاف الجامعات العالمية المشهود لها بالسمعة الاكاديمية والتميز العلمي.

امتحانات تحديد المستوى

وتعمد جامعة الشارقة الى امتحانات تحديد المستوى كخطوة أولى للقياس المستوى العلمي لمنتسبيها الجدد، وتحديد الخطوات الترميمية للنواقص التي يجب عليهم تلافيها قبل انتسابهم للجامعة، اضافة الى اختبارات قياس القدرة في اللغة الانجليزية التي يعتبر اجتيازها احد متطلبات الانتساب الى كليتي الهندسة وادارة الأعمال والاقسام العلمية في كلية الآداب والعلوم. اما قياس القدرة في الرياضيات فيعتبر اساسياً لاعطاء الضوء الأخضر لطلاب القسم الادبي لدخول كلية ادارة الأعمال.

وقد يكون الاعتراف الاكاديمي اكثر قضية تؤرق اية جامعة حديثة الولادة كما هي جامعة الشارقة، الا ان الولادة الصحية لهذه الجامعة جعلت قضية الاعتراف الاكاديمي بها قاب قوسين او ادنى، اذ يؤكد المغربي أن الجامعة تأمل في الحصول على الاعتراف الأكاديمي مع نهاية العام الدراسي الحالي، وهو انجاز لم تستطع أي جامعة، خاصة كانت أم حكومية، تحقيقه في زمن يقل عن ثلاث سنوات. ويقول المغربي ان الجامعة قامت بملء النماذج الخاصة بالنقاط الاساسية المتعلقة بالاعتراف الرسمي بها والتي تتبناه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الامارات، الا أن الاعتراف الأهم بالجامعة يكمن في تحقيقها زيادة اكثر من 60 في المائة في عدد منتسبيها، وكذلك في حجم اتفاقياتها العلمية مع الجامعات العالمية العريقة.

ولذا كانت جامعة الشارقة هي ثمرة من ثمار قفزة التعليم الجامعي في الامارات الذي اصبح متاحاً لشرائح النسيج الاجتماعي الاماراتي فان التعليم العالي الخاص منه ظل يخاطب المقتدرين مادياً، حيث انه شأن أي عمل تجاري، اعتمد على وجود حاجة ماسة في السوق وقدرة مادية لدى بعض الفئات الاجتماعية.

ولأن مجتمع الامارات مؤلف باغلبيته من الوافدين الذين لا تتاح لابنائهم فرص الدخول في التعليم الجامعي الرسمي فقد نشأت الحاجة الى تعليم جامعي خاص، رغم ان ذلك لا يعني ابداً ان التعليم الجامعي الخاص ظل مقصوراً على الوافدين دون المواطنين، اذ ان الاحصائيات الخاصة بكل جامعة على حدة تشير الى وجود اعداد متزايدة من المواطنين يلجأون الى التعليم الجامعي الخاص نظراً للاختصاصات التي يوفرها هذا التعليم او بسبب قرب المسافة الى الجامعة، وهو سبب مهم بالنسبة للطالبات حيث لا يتطلب ذلك منهن الاقامة بعيداً عن اهلهن في العين خصوصاً اذا كانت الاقامة الأصلية لهؤلاء الطالبات في امارات كرأس الخيمة او الفجيرة أو حتى الشارقة ودبي. والتوثيق التاريخي للتعليم الجامعي الخاص في الامارات لا يمكن أن يمر دون البدء بكلية عجمان للعلوم والتكنولوجيا التي ابتدأت في العام 1987 بكليتين صغيرتين في مبنى كان معداً اصلا ليكون مدرسة نموذجية خاصة.

يقول الدكتور سعيد عبدالله سلمان، وزير التربية والتعليم الاماراتي السابق، انه قرر افتتاح هذه الكلية بعد ما لمس الحاجة الى تعليم يكسر الحاجز بين مجتمع الأعمال والمجتمع الاكاديمي وينشئ علاقة متواصلة بين الجامعة ومتطلبات العمل.

وأول ما عانته هذه الكلية الناشئة هو الاعتراف، اذ لا يعقل بأن يقذف بابنه الى حضن جامعة او كلية لم تحصل بعد على وثيقة الشرعية والاعتراف، لذلك كان معظم المنتسبين الى هذه الجامعة بداية هم من ابناء الوافدين الذين لا تسمح ظروف أوليائهم بارسالهم الى الخارج او الذين لا تتوفر لهم فرصة التعليم في بلدانهم الأصلية الا يتاح لهم اساسا التعلم في بلدانهم كما هو حال الجالية الفلسطينية في دولة الامارات وغيرها من دول الخليج.

احتياجات سوق العمل

وكان الدكتور سعيد يشدد دوماً على أن وضع الخريج في سوق العمل هو وثيقة الاعتراف الأساسية التي تنالها الكلية، لذلك اولى هذا الموضوع اهتماماً خاصاً خصوصاً انه ركز على تزويد الطلبة بما يحتاجونه في عملهم، كل حسب تخصصه، فلم يجد، على سبيل المثال، طلبة هندسة الكومبيوتر في الكلية الناشئة اية صعوبة في الحصول على عمل فور حصولهم على شهادة الدبلوم، بل ان كثيراً منهم وقفوا حائرين بين متابعة تحصيلهم ونيل البكالوريوس او الانخراط في العمل والذي بدا مغرياً في مردوده المادي آنذاك. بل ان اعتراف سوق العمل بالكلية ساندة اعتراف آخر دولي هو أن عدداً من طلبة الجامعة حملوا دبلوماتهم الى الخارج وتابعوا الدراسة في تخصصاتهم هناك لنيل البكالوريوس، واعتمدت لهم تلك الجامعات ساعات التدريس التي حصلوا عليها في كلية عجمان ما يعني أن مناهجهم كانت مختارة بعناية ووفق المعايير التي تسير عليها الجامعات في العالم العربي، مما أدى ذلك الى ازدياد الاقبال على الجامعة حتى من الوافدين العرب في دول الخليج الأخرى.

لكن الضربة القاصمة التي تلقتها الجامعة، بعد ثلاث سنوات على انشائها، جاءت من جهة لم يكن من السهل التكهن بها، فضلاً عن السيطرة عليها. لقد كان لاحتلال الكويت وما تبعها من حرب لتحريرها وما رافقها من هواجس امنية وتغيير في السياسة تجاه الوافدين في دول الخليج عامة اكبر الاثر في تعرض الجامعة لصدمة كادت تعصف بها لولا ظروف دولة الامارات التي تميزت في معالجة هذه المشكلة بالحكمة وبعد النظر وبعيدا عن التشنج.

صحيح أن اقامات بعض الطلبة الوافدين الى الجامعة من خارج دولة الامارات لم تجدد في تلك الفترة لكن احداً منهم لم يضطر للخروج من البلاد، وتمت تسوية هذا الأمر في وقت لاحق، كما توصلت السلطات الى اتفاق مع الجامعة على اعتماد وثيقة الدراسة فيها كفيلا بتمديد اقامة الطالب على كفالة ذويه، مما انسحب ايضاً في ما بعد على مجموع الكليات والمعاهد الخاصة في دولة الامارات.

لقد واجه انتشار التعليم الخاص في مجتمع الامارات في مراحله الاولى عقبات مختلفة ودعوات مناوئة، اذ كان المعارضون له يتشبثون في موقفهم بعدم السماح لجامعات اضافية بالعمل في البلاد من منطلق أن الامارات ليست بلداً مستقطبا للمهاجرين ولا يمكن ان تتحول الى ذلك لأن مقتضيات التنمية استدعت وجود اعداد من الوافدين كعمال وموظفين، واستدعت الاعتبارات الانسانية السماح لهم باستقدام عائلاتهم وانه لا يمكن أن يؤدي هذا الوجود المؤقت للوافدين الى توفير أسباب الاستقرار الدائم لهم مثل الخدمات الجامعية لأبنائهم مما يعني ان الخريج من هذه الجامعات سيدخل سوق العمل المحلي وهكذا تتوالى السلسلة وكان المعارضون يركزون ضغطهم على الجاليات غير العربية التي سيتيح لها فسح المجال امام مؤسسات اضافية للتعليم العالي الخاص نقل جامعاتها ومؤسساتها التعليمية الى دولة الامارات، كما حصلت مع مدارس الجاليات الخاصة، مما يعني أن حالة عدم التوازن في التركيبة السكانية ستصبح واقعاً وبدون حل مستقبلي.

وحسب الدكتور سعيد عبدالله حارب، مساعد رئيس الجامعة لشؤون المجتمع، ان الجامعات الخاصة يجب ان تؤسس على اساس الحاجة الدائمة لمجتمع الامارات وباحترام تام لهويته العربية والاسلامية.

وزارة للتعليم العالي والبحث العلمي

ولتطويق الضغط الذي بدا بالتصاعد على الجامعات والمعاهد الخاصة ولتحديد سياسة الدولة تجاه ذلك ـ خصوصاً أن الأمر في الامارات لا يقتصر على منح الترخيص لانشاء الجامعة وانشاء مبنى لها ثم مراقبة مستواها الاكاديمي، بل ستكون له تبعات قانونية وادارية تطال دوائر الهجرة والاقامة وتمتد لتترك اثراً مستديماً على التركيبة السكانية ـ فقد جرى انشاء وزارة للتعليم العالي والبحث العلمي تولى مسؤوليتها منذ انشائها في العام 1992 الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان رئيس جامعة الامارات وكليات التقنية العليا التي البتته، ومنذ انشائها قبل اربعة اعوام من انشاء الوزارة بمساعدة تقنية كندية، انها وسيلة التعليم الممتازة لسد حاجة الامارات من التخصصات التقنية، لذلك توسعت الوزارة في هذا النوع من التعليم حيث قامت بانشاء العديد من الكليات التقنية التي غطت بقية امارات الدولة.

وانشئت في نفس الفترة كليتان جامعيتان في دبي خصصتا للطالبات فقط بمبادرة من رجل الأعمال والمصرفي الحاج سعيد لوتاه، وفتحت هاتان الكليتان تخصصين كانت دبي والامارات في أمس الحاجة اليهما وهما كلية طب البنات وكلية الصيدلة. ورغم عدم اعتراف وزارة التعليم العالي بهاتين الكليتين الا ان دعم حكومة دبي لهذا المشروع واستعدادها لتعيين خريجاته منح الكليتين شرعية اكاديمية واقبالاً ممتازاً. وفي دبي نفسها، وبمبادرة من غرفة التجارة، انشئت كلية دبي للدراسات التطبيقية والجامعة الاميركية في دبي وهي التي جاء انشاؤها استجابة لمتطلبات شريحة من المجتمع تتطلع الى تعليم ابنائها وفق المناهج الاميركية بشكل كامل وتملك في نفس الوقت القدرة على دفع الرسوم التي تتراوح سنوياً بين 10 و12 الف دولار للطالب الواحد.

وجاء اخيراً انشاء جامعة الشارقة والجامعة الاميركية في الشارقة المملوكة تماماً لحكومة الشارقة، فكانت الاولى مؤسسة تعليمية خاصة ومتخصصة بالتعليم العالي بكل تخصصاته بما فيها الكليات العلمية وموجهة للشريحة المتوسطة من المواطنين والوافدين وأمام تسارع خطوات انشاء الجامعات في الامارات الشمالية، دبي والشارقة وعجمان، لم يبق امام الوزارة بدأ من دخول هذا السوق بانشاء جامعة زايد في العام الدراسي الحالي 1998/1999 واتخذت خطوات سريعة لتحويلها الى واقع باستئجارها مبنى مناسبا وبدء الدراسة فيها بشكل فوري، لكنها ظلت مقتصرة على الطالبات فقط نظراً لأن الدراسات التي اجرتها الوزارة اثبتت ان اهم المصاعب التي تعيق التعليم الجامعي الحكومي بعد المسافة بين اقامة الطلبة، وخصوصاً الاناث، ومقر الجامعة في مدينة العين وهو ما يشكل عائقاً أمام الفتاة الاماراتية لارتياد الجامعة.

غير أن جامعة زايد وهي احدث مولود لمؤسسات التعليم العالي لن تكون نسخة لجامعة العين لأن الفاصل الزمني بين انشاء الأولى والثانية حتم على المؤسسة التعليمية الاماراتية ان تواكب عصرنة التعليم وتوظف أحدث وسائله خدماته.

وفي الوقت نفسه يشكل هذا العدد من الجامعات والكليات تحدياً جديداً لجامعة العين وضعها امام ضرورات تطوير المناهج وأسلوب التعليم.

رئيس المجلس الإسلامي في ألمانيا لـ «الشرق الأوسط»

الإسلام الدين الثاني في ألمانيا ولم يعترف به

الرياض: من سعد السهيمي

اوضح الدكتور صلاح الدين الجعفراوي رئيس المجلس الاسلامي في المانيا ان الاسلام في المانيا ما زال دينا غير رسمي. وقال على الرغم من تزايد عدد المسلمين وبلوغهم ثلاثة ملايين مسلم الا ان ذلك لم يشفع باعتباره دينا رسميا، وهذا ليس في المانيا فحسب بل في اوروبا بشكل عام. واشار د. الجعفراوي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان ما ينسب للاسلام من تصرفات بعض الافراد المنتسبين له لا يمكن ان يكون للاسلام ارتباط بها وانما هي تصرفات فردية يتحملها الفاعلون. وتطرق د. الجعفراوي الى عدد من القضايا التي تهم المسلمين في اوروبا وفي ما يلي نص الحوار:

● متى بدأت فكرة انشاء للجلس الاسلامي في المانيا؟

- بدأت في منتصف الثمانينات نظرا لوجود عدد من المؤسسات الاسلامية في المانيا ووجود بعض الصراعات التي بددت الكثير من الجهود.. فكان التفكير ملحا لانشاء مجلس يجمع هذه المؤسسات وتم الاتفاق على تأسيسه في عام 1989م اي انه الآن اكمل عشر سنوات على قيامه وسنحتفل بمرور عشر سنوات على تأسيسه في الأيام المقبلة.

● وهل توجد مجالس اسلامية اخرى غير المجلس الذي انشأتموه؟

- توجد عدة مجالس في المانيا ولعل اكبرها هو المجلس الاسلامي من حيث الحجم وهو يتبع الجالية التركية ويرأسه حسن اوزوجان ويلقى دعما كبيرا من تركيا ويأتي بعده من حيث الحجم المجلس الاسلامي الذي ارأسه ثم المجلس الثالث هو المجلس الأعلى للمسلمين ويرأسه د. نديم الياس.

● وهل هناك تعاون بين هذه المجالس الثلاثة؟

- وقعنا اتفاقية تعاون بين المجالس الثلاثة وكونا مجلس تعاون يضم المجالس الثلاثة يتم فيه لقاءات تنسيقية واستطعنا بهذا الأمر تجنيب الجالية الكثير.

● وماذا عن المؤسسات الاسلامية داخل المانيا.. ونشاطها؟

- يبلغ عدد المؤسسات الاسلامية في المانيا حسب الاحصاءات غير الرسمية 2500 مؤسسة منها 700 مؤسسة جماعة «مليانات» تتبع وزارة الأوقاف التركية وهي بهذا العدد تعتبر اكبر من أي مجلس آخر وتسير من قبل الادارة في انقرة ويشرفون عليها اشرافا كاملا.

● وهل تحمل هذه المؤسسات فكراً واحداً؟

- الفكر مختلف لذا وقعت خلافات فكرية وحزبية وهذا طبيعي في المانيا لان هذا الأمر وصل الى اوروبا بكاملها. والسبب ان معظم الاقليات الموجودة هي اقليات مهاجرة حملت معها نزاعات عرقية ولكنها بدأت تتلاشى مع انحسار الاجيال السابقة وحتى الجيل الذي نحن فيه يشوبه بعض هذه المشاكل لكن الأجيال القادمة الثاني والثالث لا توجد بينهم هذه الاختلافات ولا يوجد بينهم قضية الانتماء الى دول معينة.

● وماذا عن العقائد الفاسدة وانتشارها بين الجالية المسلمة في المانيا؟

- نتيجة للانفتاح لا توجد عقيدة فاسدة في العالم الا ويوجد لها عمل مثل القاديانية والبهائية ومن المؤسف ان لديها امكانات كبيرة اكبر بكثير من المؤسسات الاسلامية.. ولكن يظل جهدهم هباء منثورا لانهم على باطل وابناء المسلمين اصبحوا يعرفونها ويعرفون خطرها ولا تحظى الا بالقليل من الاتباع الذين غررت بهم هذه العقائد الفاسدة.

● وهل هناك صعوبات تواجه العمل الاسلامي في المانيا؟

- ابرز هذه الصعوبات عدم الاعتراف بالاسلام كدين رسمي ليس في المانيا ولكن على مستوى اوروبا رغم انه الدين الثاني في اوروبا بعد المسيحية ورغم ان ميثاق الأمن الأوروبي ينص على ضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية للاقليات الدينية والعرقية الا ان وضع المسلمين وعدم الاعتراف بدينهم من ابرز ما يواجههم. فالمسلمون في المانيا عددهم يبلغ ثلاثة ملايين ولا يعترف بهم بينما يعترف باربعمائة الف يهودي وهذا تصرف غير حضاري. ومن الصعوبات ضعف الكوادر المؤهلة للنهوض بمستوى الاقلية كالمدرسين والائمة.. واضف الى ذلك ضعف الامكانات المالية التي نستطيع بها فتح مدارس وادارتها ومؤسسات تخدم المسلمين.. وايضا عدم وجود وسائل الترفيه البديلة الثقافية والرياضية بشتى انواعها وبالتالي يضيع عدد كبير من ابناء المسلمين ويذوب في المجتمع الذي يعيش فيه.

● وهل لدى المجلس انشطة يحاول من خلالها احتواء ما يحدث للمسلمين في المانيا؟

- لدينا في المجلس 600 مؤسسة نوعية كل مؤسسة لها نشاطها الخاص ويتركز النشاط في اقامة الصلوات واستقبال المناسبات الإسلامية وعمل الندوات والرحلات التثقيفية كما ان المجلس وضع اربع نقاط لابد من الاهتمام بها وهي:

- قضية الأعلام والاهتمام به نظرا لخطورة الأمر وبدأ الاتصال بالمؤسسات الاسلامية وغيرها حتى نستفيد من هذا الجانب.

- والأمر الثاني هو الاهتمام بتربية النشء وتثقيفه الثقافة الإسلامية سواء في العالم الاسلامي او مؤسسات شبابية داخل اوروبا كمؤسسة المسلم الصغير.

- والقضية الثالثة العلاقات العامة والانفتاح على المؤسسات الرسمية والشعبية الاسلامية وغير الاسلامية في اوروبا والاسلامية في العالم الاسلامي وهذا جاء لنا بالخير الكثير واستطعنا ان نوظف جهود العديد من المؤسسات لخدمة القضية.

- والقضية الرابعة قضية الحوار بين المسلمين وغير المسلمين وتبذل الكثير من الجهود والوقت والمال في هذا الجانب دون الوصول الى نتائج ملموسة وأرى انه لا نعطى الا بقدر. واذكر كلمة للدكتور احمد كمال ابو المجد يقول فيها لن يكون الحوار مجديا الا اذا اعترف بنا الغرب اعترافا جادا وأمينا.

● هناك من لديه مآخذ على الأحزاب والجماعات الاسلامية ومساهمتها في بعض المشكلات في العالم الاسلامي وغيره ماذا تقول لمن يحمل هذه المآخذ من خلال تجربتك في المانيا؟

- من حق كل انسان ان يفكر ومن حق كل فكر ان يناقش ومن حق كل حزب ان يدافع عن فكرته ومن حق كل جماعة ان تنظم صفوفها ولكن كل ذلك في ظل القوانين والاسس الموضوعة لتنظيم حياتنا دون الاصطدام بنواميس الكون. فلا يحق لحزب ان يدعو للاباحية في بلد محافظ ولا يحق لجماعة ان تدعو الى الكفر والالحاد في بلد يحافظ على دينه وقيمه. ومن الواجب على الاحزاب والجماعات الا تدعو الى الفتن بل تشارك في البناء واذا لم تعط الفرصة عليهم بالصبر والمثابرة ومعاودة النصح للحفاظ على التركيبة الاجتماعية للوطن ولتفويت الفرصة على الاعداء الذين يرغبون في تبديد طاقات الامة في صراعات داخلية. فلننظر الى المجتمعات الاوروبية كيف تتصارع الاحزاب وتتشاجر وتختلف ولكن هذا يصب اولا واخيرا في مصلحة الوطن ورفع المعاناة عن الشعب وتوثيق اللحمة بين فئاته فهل لنا ان نأخذ هذا المثل من اوروبا التي نقل اليها اجدادنا نور العلم وضياء الحضارة والتقدم ام ستظل شعوبنا حبيسة الخلاف المذموم.

● ما اسباب نشوء التيارات المتشددة في العالم الاسلامي والتي ستجعل من الغلو طريقا لها في معالجة اي امر تريده؟

- اعتقد ان هذه التيارات ليس لها جذور ولا تنتمي لأي من تيارات الغلو القديمة والسبب الرئيسي لنشوء هذه التيارات هو عدم الالمام الكامل بتعاليم ديننا ثم الفهم السطحي للكثير من القضايا التي يفسرها كل انسان حسب هواه ويطوعها لرغباته واعتقد كذلك ان السبب الذي يعتقد البعض انه في مقدمة الاسباب لا يقل خطورة عن هذا السبب وهو العلاج الخاطئ من قبل الاجهزة والدوائر الرسمية عند تصديها لمثل هذه التيارات، حيث تتبع وسيلة العنف بدلا من الحوار، فان كنا ننكر على الاحزاب والجماعات استعمال العنف فانا ننكره ايضا على الحكومات. فارهاب الدولة اخطر من ارهاب الافراد، وهو الذي يصعد الامر ويجعله يتفاقم ويؤدي الى تمزيق النسيج الشعبي للوطن.

● ما هو الاثر الذي يتركه العنف المنسوب اصحابه الى الاسلام على الصحوة الاسلامية؟

- لا بد ان نوضح امرا مهما قبل كل شيء وهو ان هذا العنف لا يمكن ربطه بالاسلام او نسبه اليه، فالاسلام بريء من ذلك.. وهذا امر مهم دعا اليه كثير من السياسيين الاجانب امثال كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا الاتحادية، وكذلك وزير خارجية مملكة السويد والامير تشارلز ولي عهد المملكة المتحدة ووزير داخلية الارجنتين الذي عقد مؤتمرا صحافيا ليبرئ المسلمين من المشاركة في حادث تفجير المركز اليهودي في بيونس ايريس.

ودون شك ان هذه التهم عندما تنسب للاسلام يكون لها تأثير في مستقبل الصحوة الاسلامية وهي لا تتأثر وحدها بل ان الامة الاسلامية جمعاء شعوبا وحكومات تتأثر، فلا بد من تكاتف الجهود والتعاون بين المؤسسات الرسمية والشعوب لكشف مثل هذه المخططات وعدم الصاقها بالاسلام وبالتالي تبرئة الاسلام منها، وان اصحابها مندسون بين المسلمين يخدمون اهداف الاعداء وتحقيق غاياتهم.

● وماذا عن التنسيق بين العاملين في الحقل الاسلامي في اوروبا؟

- اقيم مؤتمر اخيرا بين العاملين في الحقل الاسلامي في اوروبا تحت اشراف المنظمة العالمية للعلوم والثقافة وتم اقرار استراتيجية العمل الثقافي في اوروبا وتم اختياري في هذا الاجتماع الذي يخص العاملين في اوروبا منسقا للمنظمة في اوروبا، وقد كان هذا الاجتماع مثمرا وان شاء الله تنعكس آثاره على مستقبل الاسلام في اوروبا. وسيكون العمل بالنسبة لي مضاعفا وسأبذل الكثير من الجهد من اجل سير العمل وتقدم العمل الاسلامي والثقافي في اوروبا.

● وهل تنظم المجالس مسائل الفتوى بين الجاليات الموجودة، خصوصا في ظل الخلاف بين المذاهب الاربعة المعروفة؟

- نحاول جاهدين ان نجد حلا للخلاف في الفتوى، ولهذا فان هناك مجلسا للعلماء في اوروبا قمنا بتكوينه بخصوص بعض الفتاوى التي تواجه المسلمين وما يحتاجون السؤال عنه في ما يحيطون به ويضم هذا المجلس من العلماء خارج اوروبا الشيخ يوسف القرضاوي الذي نستفيد منه في هذا الجانب والحمد لله قام المجلس بدور كبير بين المسلمين وهم سعيدون بذلك.

شيخ الأزهر يؤكد على أهمية الأخوة بين الأديان

الاسكندرية: من إيناس عامر

اكد الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر على اهمية دور الدعوة الاسلامية في ترسيخ الاخوة والمحبة بين الاديان وندد بمحاولات النيل من امن واستقرار مصر واثارة الفتن بين ابناء الشعب المصري، كما أكد على مفهوم العدل الذي ورد في القرآن الكريم وارتباطه بحياتنا اليومية، واشار الى ان المسلمين والمسيحيين اخوة وان العدل من صفات الاسلام الذي يعطي الحق كاملا للمسيحي والمسلم على السواء وان كلا منهم له ما للآخرين من الحقوق والواجبات.

وأشار الى ان الاسلام يحترم كل الاديان السماوية وان الوطن الواحد الذي يعيش على ارضه المسلم والمسيحي يدافع عنه كل منهم وان مصر كانت ولا تزال ارض الأمان والأمن.

جاء ذلك خلال ندوة المحبة التي عقدت مساء أمس الاول بمحافظة مطروح وحضرها نيافة اكنسكيوس برسوم راعي كنيسة السيدة العذراء وقد القى كلمة خلال الندوة اشار خلالها الى ان المسيحيين يعيشون على ارض مصر في امن وأمان وان المسيحي هو اخو المسلم وان الدين المسيحي يدعو الى الحب وان علينا جميعا ان نتصدى لمحاولات التفرقة ونبذ الفتن بين الاخوة المسلمين والمسيحيين وان ابناء مصر هم واحد تربطهم المحبة والاخاء.

ندوة دولية في مراكش حول «الإسلام وحقوق الإنسان»

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة مراكش حاليا ندوة دولية حول موضوع «الإسلام وحقوق الانسان» وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان والذكرى العاشرة لتأسيس المنظمة المغربية لحقوق الانسان.

وحسب بيان صادر عن المنظمة المغربية لحقوق الانسان التي تنظم هذه الندوة، فان الهدف من هذا اللقاء هو المساهمة في التفكير حول موضوع التقاطع المرجعي للاسلام مع الثقافة الكونية لحقوق الانسان وذلك في سياق النقاش العام حول اشكالية هذه الحقوق.

وتضم المواضيع التي سيتم تناولها خلال المحور الأول لهذه الندوة «حقوق الانسان بين العالمية والخصوصية» و«العلمانية في الغرب وفي البلدان الاسلامية» و«مكانة الفرد في المجتمعات الاسلامية والغربية».

وسيخصص المحور الثاني لتقديم ومناقشة عروض حول «الميثاق الدولي والميثاق العربي لحقوق الانسان» و«الميثاق الدولي والاعلان العالمي لحقوق الانسان» و«تأصيل ثقافة حقوق الانسان.. قطيعة ام سيرورة». في حين سيعالج المحور الثالث لهذه الندوة «اشكالية سياسية» تتناول مواضيع تهم «حقوق المرأة كمجال لتمركز الصراع» و«الحركات الاسلامية وحقوق الانسان» و«دور الدولة والاحزاب السياسية والمجتمع المدني في سيرورة التحديث المؤسساتي». وسيتم خلال هذا اللقاء كذلك تقديم ومناقشة الترجمة العربية لكتاب «الاسلام والعدالة» الذي اصدرته احدى المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الانسان والتي يوجد مقرها في نيويورك.

الله قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾
إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾

المرسلات / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عثمان، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم في ما سواه من المنازل».

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح وأخرجه النسائي.



«اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني».

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.18	6.40	12.09	3.16	5.38	7.08
المدينة المنورة	5.22	6.47	12.10	3.12	5.34	7.04
القدس الشريف	4.54	6.19	11.29	2.18	5.24	7.04
الرياض	4.54	6.19	11.41	2.43	5.05	6.35
القاهرة	5.00	6.31	11.43	2.35	5.05	6.35
الخرطوم	4.36	6.06	11.38	2.51	4.55	6.17
الرباط	5.39	7.10	12.21	3.00	5.20	6.29
تونس	5.40	7.12	12.15	2.45	5.23	6.52
الكويت	4.59	6.33	11.36	2.30	5.06	6.35
ابوظبي	5.31	6.51	12.18	3.21	4.49	6.11
المنامة	4.48	6.18	11.33	2.27	5.35	7.05
الدوحة	4.31	6.01	11.26	2.29	4.49	6.18
مسقط	5.10	6.30	11.59	2.28	4.45	6.15
بيروت	4.46	6.22	11.26	2.10	4.29	5.55

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.59	6.09	12.02	3.06	5.23	6.48
عمان	4.50	6.16	11.24	3.02	5.35	6.35
بغداد	5.13	6.43	11.56	2.13	4.31	5.58
اسطنبول	6.30	8.06	12.54	2.29	4.59	6.19
نيقوسيا	5.05	6.33	11.16	3.20	5.40	7.11
اثينا	5.47	7.19	12.15	2.18	4.37	6.01
لندن	6.11	7.41	11.50	2.00	3.59	5.29
باريس	6.32	8.19	12.41	2.00	3.58	5.28
نيس	6.29	7.42	12.24	2.37	4.59	6.09
روما	5.37	7.15	12.00	2.40	5.01	6.41
بروكسل	6.30	8.19	12.32	2.23	4.43	6.16
مدريد	6.40	8.15	1.05	2.24	4.44	6.27
جينيف	7.09	8.54	1.25	4.32	6.52	8.22
فيينا	5.34	7.20	11.44	2.35	5.55	6.34
برلين	6.00	7.50	11.56	1.47	4.07	5.47
فرانكفورت	6.10	7.58	12.15	1.41	4.01	5.45
ستوكهولم	6.12	8.12	11.38	2.06	4.26	6.06
كوبنهاجن	6.16	8.10	12.00	12.47	3.02	4.55
امستردام	6.33	8.24	12.30	2.27	4.47	6.09
نيويورك	5.21	6.57	11.46	2.21	4.41	6.21
واشنطن	5.31	7.05	11.58	2.13	4.32	6.03

يمكن إنتاج كائن بشري هجين شبيه بأبي الهول في مصر

استنساخ الإنسان من بيوض الحيوانات

واشنطن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

اكد علماء المورثات الاميركيون في المؤتمر الدولي لنقل الاجنة الذي عقد اخيرا في بوسطن، انه يمكن استنساخ الانسان بحقن المورثات البشرية في بيوض الحيوانات مثل بيوض الابقار والنعاج والقرود والخنازير.

وقد اثار هذا التصريح مخاوف كبيرة بين الاطباء والجهات المسؤولة من استخدام بيوض الابقار للسير قدما في ابحاث الاستنساخ. ويعتبر هذا الاكتشاف نقطة تحول كبيرة في ابحاث الاستنساخ، خاصة انه سيلعب دورا كبيرا في حل مشكلة قلة البيوض البشرية المتبرع بها حالياً. لكن المحللين البريطانيين يعتبرونها اشارة حمراء تحذر السلطات الصحية الى اي مدى يمكن ان تصل اليه ابحاث الاستنساخ.

وقال الباحث الان فوستر من برنامج ابحاث جامعة اوكسفورد على الاجنة ان عملية استنساخ الانسان في متناول يد الاطباء منذ فترة، لكن الباحثين ملتزمون بالقوانين الاخلاقية التي اعلنت عنها السلطات الصحية وحذرت من استخدام هذه الطريقة، واكد ان الحكومة محقة في ذلك لان ابحاث الاستنساخ تسير بخطوات كبيرة.

وفي المستقبل القريب يمكن انتاج كائن بشري هجين، اي يحتوى على اجزاء متعددة تنتمي الى حيوانات مختلفة، مثل ابو الهول في مصر.

واضاف فوستر انه لا يمانع من استخدام العلماء لهذه لابحاث من اجل معالجة العديد من الامراض الوراثية المستعصية، لكن هناك خوفا من خروج بعض الباحثين عن القوانين الدولية واساءة استخدام هذه الطريقة، فرغم توقيع معظم الدول الاوروبية على معاهدة منع استنساخ البشر في باريس العام الماضي، إلا ان الدكتور ريتشارد سيد عازم على فتح عيادة لاستنساخ البشر، ضاربا معارضة الحكومة الاميركية عرض الحائط، حيث يمكنه ان يجري التجارب في اي دولة لا تعارض مبدأ الاستنساخ، ولم توقع على المعاهدة.

تعتمد تقنية استنساخ الانسان من الحيوانات على نفس المبدأ الذي استنسخت منه النعجة «دولي» التاريخية في معهد روزلين تحت اشراف البروفيسور ايان ويلمت، حيث اخذت بيضة وسحبت مادتها الوراثية الموجودة في النواة، ثم استعيض عن تلك المادة الوراثية بنواة خلية جسدية ماخوذة من شاة كهلة بعد ان عوملت ببعض المواد الكيمائية، ولتحقيق الاندماج عرضت البيضة الى تيار كهربائي، ثم زرعت البيضة في شاة حامل غير التي وضعت البيضة.

وقام الباحثون الاميركيون في جامعة ويسكونسين ـ ماديسون باعادة هذه التجربة على انواع متعددة من الحيوانات، حيث اخذوا خلايا من اذان الخنازير والنعاج والفئران وحقنوها في بيوض الابقار بعد ان سحبت مادتها الوراثية.

وبشكل غير متوقع فقد تقبلت البيضة جميع الخلايا المذكورة دون ان ترفضها، وبدات باعادة برمجة نفسها بشكل طبيعي.

وقد عاشت الاجنة المتشكلة عدة ايام في المخابر قبل ان تموت بشكل طبيعي، لانه لم تتم زراعتها في ارحام الحيوانات لتتابع مسيرة تطورها.

ويعتقد الباحثون ان هذه الاجنة بامكانها ان تتطور في الرحم الى حيوانات توافق الخلايا المستخدمة في التجاربه، فالخلية الماخوذة من خنزير تتطور الى خنزير، والماخوذة من شاة تتطور الى شاة.. الخ. ونفس التقنية يمكن تطبيقها على الانسان.

وابدى العلماء البريطانيون في المؤتمر عن اعجابهم بمبدأ التقنية، لكنهم اكدوا انه ما زالت هناك طريق طويلة قبل ان يستطيع الباحثون انتاج حيوان متكامل خال من التشوهات ويعيش بشكل طبيعي بواسطة هذه التجارب.

عملية معقدة

وحذر باتريك ديكسون مؤلف كتاب «ثورة المورثات» من عواقب هذه الابحاث، وعلق على ملاحظات العلماء البريطانيين بان استنساخ الانسان ليس بالامر السهل، نظرا للحاجة الكبيرة للبيوض وتكرير الابحاث. وقال ديكسون ان العلماء البريطانيين يهملون التطور الكبير في هذا المجال الذي يمكن ان يحل مشكلة تكرر التجارب ببساطة.

وقال الان فوستر من اوكسفورد ان انتاج الشاة دولي احتاج الى 277 تجربة مخبرية قبل ان يستطيع باحثو معهد روزلين من انتاج شاة سليمة وهذا يعني انه في الوقت الراهن قد يحتاج الباحثون الى الف بيضة بشرية واكثر من 50 امراة لحمل البيوض من اجل انتاج جنين بشري معافى.

وقال ديكسون ان هذه التقنية لم تكن مفاجئة له، لانه يتوقع هذه الاحداث المثيرة منذ فترة. واستخدام بيوض الحيوانات يحل مشكلة كبيرة وسيسرع من ابحاث الاستنساخ بشكل عام. ويمكن لبيوض الابقار ان تكون المفتاح الحقيقي لاستنساخ انسجة واعضاء بشرية لاستخدامها في زراعة الاعضاء ومعالجة الامراض المستعصية بشكل عام.

استنساخ البشر مسألة اخلاقية خطيرة رغم ان العلماء يشيرون الى اهميتها في توفير الانسجة والاعضاء. حقيبة من الاعضاء البشرية الصناعية يعرضها باحث ياباني في معهد «نيوبودي» في طوكيو (ا.ف.ب)

تحليق بالمنطاد حول العالم

تتعاون «اي سي او جلوبال كوميونيكيشن» و«فيرجين جلوبال بالون» في مشروع مشترك في محاولة لتحليق ريتشارد برامتون وستيف فوسيت وبير لندستراند للتحليق حول العالم.

سيتوجه الفريق نحو مراكش في المغرب للتهيؤ للانطلاق نهاية الشهر الحالي

محاولات تحطيم الارقام القياسية 1997 ـ 1998

- ستيف فوسيت: 11745 كلم 31 ديسمبر (كانون الاول) 1997 ـ 5 يناير (كانون الثاني) 1998م
- «بريتلنج اوربيتر» 2: 8473 كلم 28 يناير (كانون الثاني) ـ 7 فبراير (شباط) 1998
- ستيف فوسيت: 24476 كلم 8 ـ 17 اغسطس (آب) 1998

منطاد «جلوبال تشالانج»

حيز من غاز الهليوم
الغطاء الخارجي
مخروط الهواء الساخن
كبسولة الطاقم

يدفع المنطاد نحو الاعلى تحت تأثير غاز الهليوم، ويمنع مخروط الهواء الساخن المنطاد من الهبوط لدى انخفاض درجات الحرارة في الليل

كبسولة الطاقم

اسطوانة من الالمنيوم، مكيفة قطرها ثلاثة امتار، يحتوي سطحها الاعلى ثلاثة مواقع لأفراد الطاقم بينما يشتمل سطحها الاسفل على موقع للنوم

السطح الاعلى
السطح الاسفل

رويترز «الشرق الأوسط»

نسبة الإصابة تزداد بـ40 في المائة لدى الأطفال القاطنين بجوارها

محطات نووية ألمانية تواصل «إنتاج السرطان» رغم إقفالها

كولون: من ماجد الخطيب

اثار تقرير قدمه البروفسور هورست كوني من جامعة ماربورج جدلاً حاسماً بين منظمات حماية البيئة وشركات الطاقة الالمانية حول خطر المفاعلات النووية على سكان المدن القريبة منه. اذ تشير الدراسة التي اعدها هذا الفيزيائي المعروف الى ان نسبة الاصابة بسرطان الدم بين الاطفال تزيد في المناطق القريبة من المفاعلات النووية بنسبة 40 في المائة عن نسبتها في مناطق المانيا الاخرى.

واحصى كوني نسبة عالية من اصابات السرطانات المختلفة ضمن دائرة نصف قطرها 5 كلم تحيط بالمحطة النووية VAK رغم مرور 16 عاماً على وقف العمل فيها.

وترافق الاعلان عن نتائج الدراسة مع تصريحات البروفسور الفريد كوربلاين من جامعة ميونيخ الذي اكد ارتفاع نسبة الاصابة بسرطان الدم بشكل واضح بين اطفال القرى المحيطة بمفاعل «جرافنراينفيلد»، وذلك في محيط 5 كلم ايضاً. ويبقى الفرق بين الدراستين متجسداً في حقيقة ان المفاعل الاخير لا يزال عاملاً بالقرب من مدينة شفاين فورت رغم مطالبة منظمة جرين بيس بغلقه منذ خمسة اعوام.

وتستشهد شركات الطاقة الالمانية دائما بدراسة اعدها معهد ميشيلز عام 1992 لصالح دائرة البيئة الاتحادية تقول ان نسبة الاصابة بالسرطانات حول المفاعلات النووية «المتقاعدة» لا تختلف عن نسبتها في اية منطقة اخرى. واشتد الخلاف بين المنظمات البيئية وشركات الطاقة بعد ان تبنت وزارة البيئة في ماينز نتائج هذه الدراسة رغم احتجاج الخبراء النوويين.

واعلن طبيب اطفال يعمل في القرى المحيطة بمحطة VAK عام 1993 انه يسجل ارقاماً غير اعتيادية من اصابات الاطفال بسرطان الدم في هذه المناطق. واشار الطبيب حينها الى حالة مشابهة في كل عيادات الاطباء المحليين هناك وشكك في رسالة وجهها الى وزارة الصحة بدقة نتائج دراسة ميشيلز.

ومعروف ان المحطة النووية التجريبية VAK الواقعة في منطقة كال هي من اقدم المحطات النووية في المانيا.

وبدأ العمل فيها عام 1961 بعد اعمال احتجاج وشغب نفذها المتظاهرون حينها ضد رجال الشرطة وضد شركة REW التي تملك معظم حصص المحطة. ويعمل في المحطة مفاعل نووي قدرته 16 ميجاواط وسجل اكبر عدد من حوادث التسرب في تاريخه. واحصى اتحاد منظمات حماية البيئة اكثر من 94 حالة تسرب اشعاعي من هذا المفاعل اجبرت الشركة على الخضوع لقرار برلماني باغلاق المحطة عام 1984.

وفي اول رد فعل لشركة REW على طلب تقدم به البروفسور الفريد كوربلاين الى وزارة الصحة مطالبا باعادة تقييم وضع المفاعلات قال الناطق جيرد ايكلباش بان حوادث التسرب الـ94 لم تكن اكثر من اخطاء فنية «بريئة»، واكد ادعاء شركته القائل بان هذه الحوادث لم تتسبب باصابة اي طفل بسرطان الدم. ورد عليه الخبير النووي لوتار هان من معهد البيئة في دارمشتادت معتبراً هذه التصريحات بمثابة «استفزاز لكل خبير نووي» ومحاولة لاستغفال الناس. واطلق هان تصريحاً لمعهده يقول فيه ان VAK دخلت التاريخ من ناحية عدد حوادث التسرب التي جرت فيها منذ عام 1965. واكد هان ان المعهد وثق هذه الحوادث ومدى الضرر الناجم عنها على البيئة والسكان في منطقة كال.

وتقدم اتحاد منظمات حماية البيئة برسالة الى وزير البيئة الاتحادي يورجن تريتين (من حزب الخضر) تطالب بالتحقيق بالعواقب المتأخرة لمفاعل VAK على البيئة والمواطنين. علما ان حكومة التحالف بين الحزب الديمقراطي الاشتراكي والخضر قد اتفقت مبدئياً على مبدأ الخروج من مشاريع الطاقة النووية الا انها لم تحدد زمنا معيناً لذلك وطالبت المختصين بتقديم تصوراتهم حول ذلك خلال عام. وإذ يعتقد الحزب الديمقراطي الاشتراكي بامكانية البدء بتعطيل اول محطة نووية بعد 10 اعوام من الآن يعتقد خبراء حزب الخضر بامكانية البدء بتفكيك اول المفاعلات في الحال.

نصف البالغين لم يغيروا عاداتهم الجنسية رغم مخاوف الإصابة بمرض الإيدز

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم ان غالبية الشبان والشابات والرجال والنساء قلقون من احتمال التعرض للاصابة بمرض الايدز فان قلة منهم يتبعون سبل الوقاية اللازمة ضده. جاء هذا في استطلاع لشركة «ديوركس» وهي من كبريات الشركات المنتجة للمطاط الواقي من الحمل.

واظهرت نتائج الاستطلاع ان 65 في المائة من البالغين من النشطين جنسياً حول العالم واعون بمخاوف التعرض للاصابة بالمرض، الا ان ما يقارب من نصف الذين استطلعت آراؤهم اعلنوا انهم لم يغيروا عاداتهم رغم هذه المخاوف.

وذكر 14 في المائة من المشاركين في الاستطلاع انهم يستخدمون المطاط الواقي اثناء ممارستهم الجنس، بشكل دائم فيما ذكر 20 في المائة انهم حذرون فيما يتعلق باختيار الشريك المناسب لهم.

واظهرت نتائج الاستطلاع ان البريطانيين اقل قلقاً، كما يبدو، من الفرنسيين والاميركيين، اذ اعرب 21 في المائة من البالغين في بريطانيا عن مخاوفهم من التعرض لمرض الايدز مقابل 38 في المائة في فرنسا و37 في المائة في الولايات المتحدة.

لكن البالغين من فئة اعمار 16 الى 19 عاماً مهتمون اكثر من غيرهم بالمرض، حيث اعلن 71 في المائة منهم انهم راغبون في استخدام المطاط الواقي.

وقد استطلعت آراء 10 آلاف من البالغين الذين تتراوح اعمارهم بين 16 و45 عاماً نصفهم من النساء من اميركا واستراليا وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا والمكسيك وبولندا وروسيا وجنوب افريقيا واسبانيا وتايلند وهونغ كونغ.

اشتهر چور ڤيدال في الستينات ككاتب روائي من خلال ثلاث روايات نشرها آنذاك. وتتابعت أعماله الروائية لتبلغ لحد الآن 22 رواية. وإلى جانب ذلك عرف ڤيدال بكتاباته ونشاطه السياسي منذ الخمسينات، ونقده اللاذع وصدامه الدائم مع الإدارة الأميركية، وآخر ما صدر له في هذا المجال كتابه «الأوراق الخضر» الذي يتناول فيه جوانب من مسيرته الأدبية وذكرياته عن فترة المكارثية، وعلاقته مع جون كنيدي.

آخر رجالات الأدب الأميركيين

أوراق خضراء من سيرة ڤيدال

علي الشوك

ينتمي چور ڤيدال الى اسرة اميركية ارستقراطية، وربما ينحدر من جد بعيد كان تروبادوراً في اوروبا (في القرون الوسطى)، وكان جده المباشر سناتوراً في مجلس الكونجرس. وعندما تزوجت اخته غير الشقيقة قال عنها الكاتب المكسيكي المعروف كارلوس فوينتس «انها كانت تعرف بالأميرة الأميركية. تستيقظ في الفجر، وتامر البوليس بتنظيف الشارع الذي يقع عليه منزلها، وتكلفهم بحمل الأشياء اليها ونقل رسائلها، دون ان يحلم احد منهم في رفض طلباتها». وكان ابوه مديراً للطيران التجاري في الثلاثينات في أيام الرئيس فرانكلين روزفلت، وشارك في تاسيس ثلاثة خطوط جوية اميركية، من بينها TWA، وكان - ابوه - ذا عقلية خلاقة، لكنه لم يكن يشغل باله في الأمور المالية، ولم يخلف ثروة.

ولد ڤيدال في عام 1925 في الأكاديمية العسكرية الأميركية ويست بوينت حيث كان ابوه اول مدرب طيران فيها، وعندما بلغ السابعة عشرة تطوع في الخدمة العسكرية. وفي اثناء المراقبات الليلية على متن سفينة كتب اولى رواياته التي صدرت في 1946. ومن بين رواياته المبكرة الشهيرة: المدينة والعمود (1948). وكتب في تلك الفترة مسرحيتين ناجحتين مثلتا في مسرح برودواي، وعدداً من المسرحيات للتلفزيون، ونصوصاً للسينما في هوليوود. وفي الستينات صدرت لچور ڤيدال ثلاث روايات نالت الاعجاب وحققت له مجداً ادبياً، هي: جوليان (1964)، وواشنطن العاصمة (1967)، ومايرا بريكنريج (1968). وله روايات عديدة أخرى، بلغ مجموعها 22 رواية، ومؤلفات غير روائية، ومقالات في السياسة.

ويصف ڤيدال نفسه بانه يعتقد انه كان الصبي الوحيد في زمانه من الذين قرأوا لفرانك هاريس، قافزاً فوق المقاطع الغرامية ليقرأ الأحداث السياسية والأدبية. وقال عن نفسه ايضاً انه لم يكف عن قراءة «الف ليلة وليلة» ترجمة «لين». وكان في شبابه يميني النزعة كعائلته، لكنه بدأ بمراجعة مواقفه منذ زيارته غواتيمالا، حيث شاهد كيف ان شركة الفواكه الأميركية (الشمالية) أطاحت في 1954 بحكم استاذ الفلسفة أربينز الذي انتخب رئيساً لجمهورية غواتيمالا، لأنه قام باصلاحات اقتصادية لبلاده. وقال چور ڤيدال: «انني لم أكن على علم بدرجة سيطرة رجال المال على حكومة جمهوريتنا المحتضرة بسرعة.

يعلم الجميع بالطبع، كيف ان الامبراطورية التي حلت محل الجمهورية، تسيطر على عالم المال باقتصادها ذي الصفة العسكرية».

وبات معروفاً اليوم ان لسان ڤيدال حاد ولاذع بشأن السياسة الأميركية، بما في ذلك موقفها من اسرائيل. على سبيل المثال مقدمته لكتاب المؤلف الاسرائيلي المعارض اسرائيل شاحاك (التاريخ اليهودي، الديانة اليهودية، وطأة ثلاثة آلاف سنة)، التي يقول فيها: «ما من اقلية اميركية (يقصد اليهود) على مدى التاريخ الأميركي لختطفت هذا القدر من اموال دافع الضرائب الأميركي لاستثمارها في (وطن قومي)». ويقول ايضاً: «منذ 1948 كنت صهيوني الميول بلا تفكير، لكنني في 1982، عندما احتلت اسرائيل أرض لبنان بصورة اجرامية، هاجمت اسرائيل علناً واللوبي الأميركي الذي يدعمها»... ويتحدث بروح نكتة عالية عن امتثالية الألمان للنظام والتزامهم بالرقابة حتى على انفسهم، وينقل عن محرر الماني قوله: «كبلد تم احتلاله منذ الحرب الثانية، لم نفعل شيئاً قد لا يرتاح اليه الأميركان.. الألمان شعب انضباطي، كما تعرفه لذلك لم تعد ثمة حاجة للرقابة عندنا. كل امرئ يمارس الرقابة على نفسه بصورة أوتوماتيكية. حتى يساريونا لا يكادون يعرفون شيئاً عن أن أناساً مثلك ومثل تشومسكي يوجدون في اميركا».

وفي كلامه على أيام المكارثية في اميركا في الخمسينات يشير الى ان الشاعر الأميركي - الهيبي - ألن غينسبرغ يعتبر تلك السنوات بمثابة مرحلة تحرر. اما هو - ڤيدال - فلا يتذكر سوى الامتثال والخوف والصمت. ويقول: في تلك الأيام لم يكن كتّاب جيله سياسيين بمعنى الكلمة، باستثناء نورمان ميلر الذي تحدث بنبل عن هنري والاس، السياسي الوحيد الذي جلب الانظار في انتخابات 1948 الى لعبة «الأمن القومي». لكن والاس اتُّهم كالعادة بالشيوعية، وأبعد عن النظام. (كان هنري والاس نائباً لرئيس الجمهورية يومذاك).

ولعل من معايب چور ڤيدال انه لا يكاد يكف عن التبجح بنفسه، ربما لأنه حورب من وسائل الاعلام التي لم تشر ولو اشارة واحدة الى اي من رواياته (الأولى) ولم يُذكر اسمه في تاريخ الأدب الأميركي. ولكسب الرزق اضطر للتوجه الى التلفزيون والسينما والمسرح وكتابة المقال. وكمثال على تبجحه بنفسه انه يقول ان مجلة لندنية وعدته بمبلغ «محترم» اذا حاور رئيس الوزراء جون ميجر (يومذاك). لكنه قال: «اذا كانت المجلة تود ان تنشر نبأ مثيراً، فعلى جون ميجر ان يحاورني».

ومع ذلك قال جون ليمان عن بدايات ڤيدال: «كان واضحاً جداً لي، في تلك اللقاءات المبكرة، بان چور كان لديه طموح وثقة في نفسه لا حد لهما... ثم صرت أعجب به. وبالرغم من تقييمي لمؤهلاته وطاقاته، إلا انني لم أكن أتصور في تلك الأيام انه سيصبح بعد عقد من السنين واحداً من اكثر الكتّاب الأميركان نجاحاً في كتابة المسرحيات للتلفزيون والمسرح وتأليف نصوص لأفلام سينمائية بارعة وناجحة الى حد كبير، بل وشخصية مثيرة للجدل في عهد كنيدي كسياسي من الحزب الديمقراطي.

وقد رشح ڤيدال لمجلس الكونجرس عن الحزب الديمقراطي، لكنه لم ينتخب رغم دعم هاري ترومان وزوجة روزفلت، ولعل هذا كان في صالحه ككاتب، مع ان اهتمامه بالسياسة لم يتوقف ككاتب. وقد اشتهر من خلال روايته «المدينة والعمود» ورواياته التاريخية التي قال عنها جابرييل جارسيا ماركيز بانها رائعة.

ويتحدث عن صداقته مع جون كنيدي، فيقول: «انه لشيء جميل ان يصبح صديق او احد المعارف رئيساً للجمهورية، عند ذاك لا بد من التصرف بطبيعية وبلا ارتباك، ومع ذلك لا ينبغي للمرء ان يناديه باسمه الأول او يدخل قبله الى الغرفة». وقد دون ڤيدال يومياته عن كنيدي وزوجته جاكلين التي تمت اليه - الى ڤيدال - بصلة قربى بعيدة. وكانت هذه اليوميات تحت عنوان «الأوراق الخضر». جاء في هذه الأوراق ان جاكلين طلبت من جون كنيدي (الذي كان يدعى جاك) ان يحدثه، اي يحدث چور ڤيدال عن القصة التي فكر فيها كنيدي للسينما، فقال كنيدي انها مجرد بداية قصة، وفحواها انه يدخل مصعد البيت الأبيض صباحاً (المصعد الذي ينزل بالرئيس من شقته الخاصة الى الطابق الرئيسي). ثم تنتقل الكاميرا الى دائرته. «وهناك نجد ليندون جونسون، اين الرئيس؟ لا احد يعرفه، ثم يبتسم كنيدي: «لم يكن هناك سوى ليندون وسام (ريبورن)».

ويعقب ڤيدال على هذه اليوميات قائلاً: «يتوجب عليّ ان اقول ان هذه الكلمات جاءت اشبه بصدمة، مع انني لم انظر اليها هكذا يوم كتبتها. واضح ان هاجس الانقلاب كان يدور في راس جاك (يقصد جون كنيدي) - انقلاب تكساسي. ذلك ان نائب الرئيس ليندون جونسون والناطق باسم البيت الأبيض ريبورن كانا في تكساس».

ويقول ڤيدال: «كان الاغتيال يدور في ذهن جاك. كان يؤمن بالقدر. ذات مرة، في معرض للخيل، عندما كنا مجبرين على الجلوس سوية لمدة ساعة لأن جاكلين كانت وعدت اصدقاءها الخيالة بانها ستعرفهم على الرئيس، قال كنيدي: «اذا كان القاتل راغباً في الموت، فليس هناك ما هو اسهل من ذلك». فقلت: «ما اسهل ان يطلق احدهم الرصاص عليه في ذلك الممر الداخلي الفسيح، إلا اذا ربما اخطاوك واصابوني».

فقال كنيدي: «لن تكون الخسارة فادحة». ثم سألني، والحديث هنا لچور ڤيدال، فيما اذا كنت قرات (اربع وعشرون ساعة) لانجار والاس. وعندما اخبرته بانني لم اقراه، روى لي القصة: لقد أنذر رئيس وزراء بريطاني بانه لن يعيش اكثر من أربع وعشرين ساعة. فاختفى داخل شارع داوننغ (مجلس الوزراء البريطاني) واحيط به الحرس. ثم حلت ساعة موته في منتصف الليل، لكن شيئاً لم يحدث. فقال فرحاً: «أترون؟ كل تلك الضجة كانت جعجعة بلا طحن». ثم رن جرس الهاتف، فهرع اليه وقال جاك (اي جون كنيدي) بهدوء: «ثم صعق كهربائياً».

واخيراً، يقول مايكل شلدون عن چور ڤيدال في «الديلي تلغراف»: «مهما كانت آراء النقاد فيه، فها هنا آخر رجال الأدب الكبار في اميركا، وكما قال شكسبير: «ان حياة ناجحة يقضيها المرء بين الكتب لهي اشبه بدوقية لأي رجل».

چور ڤيدال

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

تاريخ الرقابة على الأفكار

تتسامح الحكومات مع الذين يسترقون النظر من الكوى الى خصوصيات الناس لا تراقبهم كثيراً لكنها نادراً ما تتسامح حين يتعلق الأمر برقابة الأفكار، ومن صالح الذين يستعجلون الافتراض بنهاية الرقابة في عصر الانترنت ان يتذكروا ذلك السؤال المهم الذي صاغه كالذكى ما تكون الصياغة الكاتب البريطاني دونالد توماس صاحب كتاب «الحريق الطويل» الذي قال: ان السؤال الذي يكاد يكون وثيق الصلة بأية مرحلة من مراحل التاريخ الانساني، ليس هو: هل هناك رقابة أم لا؟ بل هو: تحت اي نوع من الرقابة نعيش؟

لقد كانت الرقابة الفكرية موجودة قبل ان يأخذ الكتاب شكله الكلاسيكي ويصبح كتاباً. فقد وجد قبل الميلاد من يحطم دروع السلاحف، التي كان الانسان البدائي يكتب عليها، ووجد من يهشم الالواح ويكسر الاحجار، لمحو أية عبارة يشتم منها معارضة الحكم القائم، او العقيدة السائدة. مما يعني ان للرقابة السياسية تكون في بعض المراحل اشد وطأة من الرقابة الاجتماعية المفروضة على أدبيات المجون ولفافات الأدب المكشوف. وهذه وضعية تجعل المعاصرين يحسدون المجتمعات البدائية، التي وجدت دائماً من يقمعها سياسياً، كحالنا في نهاية القرن العشرين، لكنها كانت اكثر حرية في التعبير عن غرائزها ومكنوناتها الوجدانية.

وقبل ان نغوص في الرقابة على المكتوب، يستحسن الا ننسى ان الرقابة بدأت سماعية، فقد كان هناك من يتجسس على محاضرات زينون الرواقي وعلى تاريخ هيرودت، الذي كان يقرأ قبل ان يدون. واشهر حالات الرقابة السماعية، حالة سقراط الذي ادين على افكار منطوقة، وخطب في شوارع اثينا، ولم تتم ادانته بالمنقوش والمكتوب.

وعند الرومان هناك حالة الخطيب المعروف تيتوس لابينوس الذي لم تنتبه روما في عهد الامبراطور اوغسطس الى خطورة كتبه وتأمر باحراقها إلا بعد شيوع خطبه المسموعة عند العامة في الساحات. وقد انتحر هذا الخطيب بعد هزيمة نصيره بومبي وسقوط الجمهورية الرومانية الأولى، ودخول الامبراطورية في عهد من القمع ليس له مثيل.

اما العرب، فقد كانت رقابتهم سماعية، وما تزال، فنصف رقاب الشعراء والكتّاب، التي طارت في التاريخ العربي جاءت على إثر وشايات سماعية. وأشهر الحالات العربية حكاية طرفة بن العبد مع النعمان بن المنذر.

ولم تأخذ الرقابة السماعية شكلاً قانونياً إلا في اوروبا، وتحديداً في بريطانيا المولعة بسن القوانين. ففي تلك البلاد قانون يسمونه Vagrancy Act (قانون التشرد)، وقد صدر هذا القانون العجيب عام 1824م، للتعامل مع الأوغاد والمشردين، ويعنون بهم ضمناً المغنين الانتقائيين واعضاء فرق المسرح الجوال الذين لا يحصلون عادة على تراخيص رسمية قبل عرض مسرحياتهم على الجمهور.

وقد اتخذت الرقابة السماعية، التي هي ام الرقابات على المشاعر والافكار، شكلاً مضحكاً عند العثمانيين، وخصوصاً في عهد السلطان عبد الحميد، الذي حوّل نصف الأمة لجواسيس على النصف الآخر.

ومن أطرف ما يروى عن الرقابة السماعية في العهد العثماني، ان المطرب عبده أفندي الحامولي، زار الأستانة بصحبة الخديوي، فرغب السلطان في الاستماع الى صوته، فلما حان موعد الامسية التي سيغني خلالها، جاءه احد الرجال الذين يطلقون عليهم اسم (المابين) وامره ان يكتب الأدوار التي سيغنيها امام السلطان. فاختار المطرب ان يغني ثلاثة ادوار من أشهر أغانيه، وهي:

غاب عن عيني مرادي
وانهمل دمعي صبيب
وخلعت عذاري في هواك ومن يكن
خليع عذار في الهوى سره نجوى
والعذول اصل انتباهي بالشمول
يا إلهي أنت جاهي في العذول

وبعد ان تباحث أركان القصر في تلك الأغاني الخطيرة، عاد الرقيب التركي الى الحامولي، وطلب منه ان يستبدل حبيبي بـ(مرادي) في الأغنية الأولى، حتى لا يفهم منها أية اشارة الى السلطان مراد. وان يضع تركت بدلاً من (خلعت) في الأغنية الثانية لأن خلع العذار قد تفهم على انها من انواع التشجيع على خلع السلاطين. ونظراً لسوء الترجمة الى التركية، فقد فهموا العذول الذي يفرق بين الأحباب بمعنى العزل، وطلبوا استبدالها، ووضع (الرقيب) مكانها، وهكذا صارت الأغنية (الرقيب اصل انتباهي بالشمول). فلم يعترض المطرب، وغنى لهم ما يريدون، لأنه كان في رحلة أنس وليس في حملة لتطهير الأستانة من اغبياء الرقابة العثمانية.

5 مباريات في الدوري السعودي أبرزها لقاء الهلال بالرياض اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري خمس مباريات اليوم في اطار الجولة الرابعة من بطولة دوري المحترفين الممتاز (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين)، ويمثل لقاء الهلال بالرياض الذي سيقام عصرا في ملعب الملك فهد الدولي في الرياض اكثرها قوة واثارة وفق ما توقع له وكما تعود الفريقان اظهاره في مواجهاتهما السابقة.

ايضا الحال المتراجعة للاهلي ستجعله في محل اختبار وهو يلعب على ارض ملعب التعليم اليوم في عنيزة، امام مضيفه النجمة، في مباراة ركيزتها الاساسية مصالحة الجماهير لكل منهما، افرازا لخسارتيهما في الجولة السابقة. وبنشوة الفوز واعتلاء الصدارة، يحل الوحدة ضيفا على نظيره الطائي من حائل، وبالحال نفسها يستضيف الاتفاق الصاعد حديثا الانصار، فيما يدخل النصر اللقاء الخامس امام ضيفه هجر بترشيحات كبيرة لنيل الفوز، وهو لقاء يقام عند الساعة 7,30 ليلا على ارض ملعب الملك فهد الدولي ومباشرة بعد مواجهة الهلال والرياض.

الجولة الثالثة افضت الى كثير من الحسابات الجديدة، فغير اعتلاء الوحدة للصدارة (7 نقاط) وبجدارة بعد فوز مستحق على الهلال 2/صفر في مباراة كانت على ارض وبين جماهير الاخير. ايضا النصر عاد متالقا بفوز ثمين خارج ارضه على النجمة 2/1 فيما واصل الاهلي عروضه الضعيفة ولم يسعفه تقدمه على الاتفاق بهدفين نظيفين حتى الدقيقة 106 من المباراة ليقلب الاخير الطاولة في وجهه بفوز قوامه 3/2.

التميز في الجولة اضيف للطائي الذي حقق فوزا ثمينا خارج ارضه على الانصار 2/1، وكذلك كان الرياض وهو يحقق فوزا سهلا على ضيفه هجر قوامه 3/صفر.

ايضا من ارهاصات الجولة تلك الشكوى التي تقدم بها نادي الهلال لاتحاد كرة القدم ليشير الى ان هناك خطا فنيا في مباراتهم امام الوحدة اثر على مجريات اللقاء وهم بذلك يعنون البطاقة الحمراء التي اشهرها حكم المباراة الدولي محمد البشري للاعب الهلال ابراهيم الجوير. والحكم فعل ذلك في احتساب انها البطاقة الصفراء الثانية كما فعل باشهاره للاصفر ثم الاحمر ومصدر الخطا هنا ان الجوير يحمل رقم 17 وهناك بطاقة صفراء قد سجلت على مدافع الوحدة احمد القرني الذي يحمل الرقم 17 وكان ذلك واضحا للحاضرين ووثقه التسجيل التلفزيوني الا ان تسجيل البطاقة يبدو انه ذهب بالخطا لرقم 17 في الهلال الجوير وهو ما افضى الى طرده مع الاشارة الى ان التقرير النهائي للحكم الذي تناقلت الصحف المحلية صوره (زنكوغرافية) اظهرت عدم حصول القرني على اي بطاقة رغم ثبوت ذلك في احداث المباراة. الرأي الفني حول هذا الاحتجاج كما اكد مصدر مسؤول في اتحاد كرة القدم السعودي، سيذهب الى قبول احتجاج الهلال شكلا، مما يعني انزال عقوبة بالحكم البشري مع احتمال الغاء البطاقة الحمراء التي نالها الجوير وكذلك رفض الاحتجاج موضوعا بما يتعلق بالنتيجة التي ستثبت كما هي، هذا تصور رغم ان القرار لم يبت.

قضية الاهلي والعروض الضعيفة التي ابقته بدون نقاط بعد جولات ثلاث خاضها، باتت حديثا لا ينتهي في ظل توقع ان يصدر خلال اليوم او الغد قرار من ادارة الاهلي بحسم بقاء المدرب الرئيسي للفريق البرازيلي كابرال من عدمه بعد ان حمل تبعية النتائج في ظل اقدامه ابعاد اسماء كانت ذات تاثير ايجابي على اداء الفريق.

مباراة الرياض والهلال التي ستجري اليوم ستكون هي الاخيرة للمحترف النيجيري موني في صفوف الاخير بعد تعاقد امتد لفترة ثلاثة اشهر كانت الفائدة فيها قليلة تظير معاناة اللاعب من الاصابة التي غيبته عن لقاءات كثر غير الحدود الضيقة للفائدة التي سيقدمها كما اشار مدرب الهلال الزياني.

وقائمة الهلال لمباراة اليوم ستشهد تغييرات اهمها تحول المدافعين تركي النزهان وتركي الصويلح القائمة ببديلين للجوير والموينع، ووسط غياب ثلاثة دوليين (الثنيان والتيماوي والعويران) الاول والثاني باسباب غير معروفة ووسط تهديدات هلالية بمعاقبتهما، والثالث لعدم تشافيه من الاصابة.

ايضا القائمة ستشهد عودة صانعي اللعب الهلالي نواف التمياط (دولي) ومحمد لطف لتكوين ثالوث مع ابرز لاعبي الهلال سامي الجابر.

في جانب الرياض فالصفوف مكتملة في ظل وجود خط هجوم ناري يقوده الثنائي (السنغالي) وابن فايبه وفهد الحمدان وكلاهما هداف متمكن غير تبوؤ الاول لمرتبة افضل الاجانب في الدوري السعودي للموسم الماضي.

في لقاء النجمة بالاهلي من المتوقع ان يعود خالد قهوجي ومعه طلال المشعل الى قائمة الاهلي الاساسية كحاجة ملحة لانتشال الفريق الذي سيكون معنيا بتهديد مباشر لمدربهم كابرال، حيث ان اي اخفاق سينهي بالتعاقد معه للالغاء، هذا يحدث للاهلي في ظل القائمة المزدحمة بالاسماء الماهرة من الدوليين كعبد الله سليمان وحسين عبد الغني ومحمد شليه ومازن بصاص والدوليين السابقين خالد مسعود وحمزة صالح ومعهم المحترف الاكوادوري سوزا.

في جانب النجمة الذي ارجع مدربهم البلغاري خريستوف اسباب خسارة فريقه من النصر في الجولة السابقة الى الحظ فان الفريق ذو اسماء خبيرة ومجربة كمنصور الموسى والغاني اسحق كواكي ومعهم هداف دوري الموسم الماضي سليمان الحبيلي، لكن ظلت مشكلة الفريق باعتماده كليا على هذا الثلاثي بحيث ان اي تراجع لاحدها يؤثر على اداء الفريق!

وفي مواجهة الطائي بالوحدة تكمن الصعوبة، فمقابل الافضلية العناصرية للاخير غير الحال الفنية المتقدمة، فان الطائي عرف باجادته وقوته، حينما يلعب على ارضه وبين جماهيره المتحمسة جدا في حائل.

وهنا وجبت الاشارة الى الثناء والاشادة التي تلقاهما مدرب الوحدة البرازيلي كارلوس روبيرتو بعد العروض المتقدمة التي قدمها فريقه وفي ظل وجود العناصر المتفوقة كالدولي عبيد الدوسري والمغربي الزرقاوي ومعهم عبد الستار ادماوي.

في حين ما زال الدولي محمد الدعيع ذا حضور مؤثر وفاعل في فريقه، مما زاد من قوته وتاثيره بحصول الفريق على 6 نقاط امام الاهلي والانصار.

ووفق توقعات كبيرة فان فوز النصر على هجر يكون الاول معنيا بتقديم عرض مطمئن لجماهيره قبل سفره الى كوريا الجنوبية وسط الاسبوع الجاري لمواجهة فريق بوهانج الكوري في ذهاب كاس النخبة الآسيوية مساء السبت المقبل.

ومما لا شك فيه ان عودة حسين هادي لهجوم النصر قد اعطت الفريق حضورا فاعلا توجهه في لقاء النجمة الماضي، وفيما يخص هجر فالفريق يقدم عروضا جيدة تحت ادارة مدربه البرازيلي ميرنيدا، لكن ظلت المشكلة مرتبطة بالخبرة التنافسية الضعيفة بالحسم للاعبيه.

وما ينطبق على اللقاء السابق ينسحب للقاء الاتفاق والانصار حيث قوة ترشيح الاول لنيل الفوز قائمة تعبيرا عن عروضه المتفوقة قياسا بما لدى منافسه اليوم الصاعد حديثا الانصار. ومدرب الاتفاق البرازيلي لويس البرتو ابدى امتعاضه من عدم تمكن مدافعه الايسر جمال الرويشد من المشاركة.

وعلى القهيد (دولي) وعبد العزيز الدوسري هما الاسماء الابرز في الفريق، فيما يزال حارس الانصار عمر ادريس (دولي) هو الابرز والاكثر تاثيرا على اداء فريقه من الناحية الايجابية.



احمد جميل نجم اتحاد جدة يتخلص من رقابة دفاع الشباب (تصوير: علي حميدة)

لقاء أفروآسيوي بين الشباب السعودي والوداد الجزائري في نهائي بطولة الأندية العربية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف ـ أ.ف.ب

صعد وداد تلمسان الجزائري الى المباراة النهائية لمسابقة كاس ابطال الاندية العربية الرابعة عشرة لكرة القدم بعد فوزه على الوصل الاماراتي 3/1 اول من امس في الدور نصف النهائي في جدة.

وسجل محمد الجلطي (16 من ركلة جزاء) والسنغالي عيسى ايدره (48 و71) اهداف وداد تلمسان، وناصر عيسى (23) هدف الوصل. ويلتقي وداد تلمسان في النهائي غدا (الاثنين) مع الشباب السعودي الذي تغلب على اتحاد جدة مستضيف البطولة 1/صفر.

وقاد راشد المقرن حارس مرمى الشباب السعودي لكرة القدم فريقه الى المباراة النهائية وذلك بعد ان وقف سدا منيعا امام كرات مهاجمي فريق الاتحاد السعودي في مباراة دور النصف النهائي والتي انتهت بفوز الشباب 1/صفر، وقدم لاعبو الفريقين مباراة جيدة في المستوى خصوصا في الشوط الاول الذي كان افضل مستوى من الشوط الثاني، حيث سيطر عليه لاعبو الاتحاد وهددوا مرمى الشباب منذ الدقائق الاولى بغية تسجيل هدف مبكر وسنحت لهم ثلاث فرص اكيدة عن طريق اللاعب احمد خريش واحمد بهجا وخميس الزهراني، الذين كانوا في مواجهة مرمى المقرن الذي وقف ببسالة امام تلك الكرات التي اخرجها من حلق المرمى، وفي ظل الهجمات الاتحادية خطف بدرو الشاذر البرازيلي المحترف في صفوف الشباب هدف فريقه الوحيد في نهاية الشوط الاول من ضربة حرة مباشرة، وفي الشوط الثاني حاول لاعبو الاتحاد من تسجيل هدف التعادل ولكن كل تلك المحاولات لم تنجح حيث تراجع اداء لاعبي الاتحاد بعد التغير الذي اجراه المدرب ديمتري باخراج خميس الزهراني وحل محله خالد الشمراني حيث قلت قوة وسط الاتحاد بهذا التغير ولتنتهي المباراة بفوز الشباب 1/صفر.

وفي مباراة وداد تلمسان والوصل الاماراتي، كانت خطوط الفريق الجزائري اكثر انسجاما عكس الوصل الذي تاثر بغياب مهاجمه البوركيني اوبراجو كاسوم بداعي الاصابة. وغابت الاثارة عن ربع الساعة الاولى قبل ان يمرر علي دحلب نجم اللقاء كرة عرضية داخل المنطقة حاول غوتي الوكيلي متابعتها لكنه تعرض لعرقلة من ساعد دفاع الوصل ناصر خميس فاعلن الحكم السعودي عبد الرحمن زيد عن ركلة جزاء انبرى لها محمد الجلطي بنجاح (16). وكاد الجلطي يعزز لكنه سدد بتسرع جانب القائم قبل ان يرد الوصل بهجمة منظمة انتهت الكرة عند قدم ناصر عيسى داخل المنطقة فارسلها مباشرة عن يمين الحارس هشام مزاير (23). وسنحت بعدها بدقيقتين فرصة التقدم للوصل من ركلة جزاء اثر لمسة يد لكن تسديدة ناصر خميس نجح مزاير في التصدي لها. ودخل الوصل في الشوط الثاني بنفس الهجومية وتحرك الفرنسي الجنسية العاجي الاصل ديبيه اوتوكوري وهيأ كرات عدة لمسعود عدي وطارق درويش لكن مزاير ومن امامه انور بوجقي وخير الدين كريس وقفا بقوة امام كل المحاولات الوصلاوية في الوقت الذي كان فيه دحلب يسير بمهارة عالية وسط الملعب مقلقا راحة الدفاع الوصلاوي قبل ان ينجح عيسى ايدره في ترجيح كفة تلمسان مستثمرا سوء تفاهم بين مدافع الوصل عيسى سعيد وحارسه صلاح صالح (48). وابعد مزير محاولتين لمحمد عمر وناصر خميس باقتدار الى ان هرب علي دحلب من جهة اليسار وارسل كرة على طبق من ذهب لعيسى ايدره الذي سدد على بعد مترين داخل المرمى مؤكدا فوز فريقه (71).

خادم الحرمين الشريفين يتبرع بـ10 ملايين ريال للاتحاد العربي

جدة ـ واس: قدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تبرعا ماليا قدره عشرة ملايين ريال للاتحاد العربي لكرة القدم.

اعلن ذلك الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده امس في جدة عقب اختتام اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي.

وقال الامير فيصل بن فهد: ان هذا التبرع ياتي من خادم الحرمين الشريفين حسب ما عودنا، على دعم الرياضة والشباب في العالمين العربي والاسلامي، كما انه ياتي متطابقا مع ما يهدف اليه، من الرغبة في ان تكون الرياضة العربية في مصاف العالم، وكلي سعادة وشرف وانا اعلن هذا.

واعاد الامير فيصل الى الاذهان ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سبق ان تبرع بعشرة ملايين ريال للاتحاد العربي للالعاب الرياضية خلال اجتماعه الذي عقد في بيروت.

تعادل صعب بين أستون فيلا ونوتنجهام فورست في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

خطف يواكيم مهاجم استون فيلا هدفين في الشوط الثاني ليحقق التعادل الصعب لفريقه مع نوتنجهام فورست في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الانجليزي الممتاز، وذلك في الدقيقتين (58 و63)، في المباراة التي دخلها استون فيلا وهدفه الاكبر تعويض خسارته الثقيلة على ارضه امام ليفربول 2 ـ 4 الاسبوع الماضي، والتي رسمت علامة استفهام حول قدرة الفريق للمضي قدما في المنافسة على اللقب. وبات رصيد استون فيلا في الصدارة بـ29 نقطة من 14 مباراة، وسجل اهداف نوتنجهام فورست بارت ويليامز وفريدمان في الدقيقتين 32 و44، وفاز وستهام على توتنهام 1/2، سجل هدفي وستهام سان كلير في الدقيقتين 39 و46، وفاز نيوكاسل على ويمبلدون 1/3، وفاز ايفرتون خارج ارضه على تشارلتون 1/2، وتعادل تشيلسي مع شفيلد ونزداي 1/1، ورفع رصيده الى 24 نقطة، وتعادل كوفنتري مع ليستر 1/1.

وعلى ملعب اولد ترافورد يستقبل مانشستر يونايتد جاره ليدز يونايتد في مباراة قوية نظرا للحساسية بين الفريقين. ويبدو ان التفاهم على اوجه بين مهاجمي مانشستر يونايتد اندي كول ودوايت يورك اذ سجلا 21 هدفا منذ انتقال الاخير الى صفوف الفريق قادما من استون فيلا في نهاية اغسطس (آب) الماضي. وليدز هو اختصاصي في التعادل خارج ارضه هذا الموسم اذ تقاسم نقاط المباراة في ستة لقاءات من اصل سبعة خاضها بعيدا عن ملعبه.

وفي بون فاز بوروسيا دورتموند على ضيفه اينتراخت فرانكفورت 3/1 في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة من بطولة المانيا لكرة القدم امس واحتفظ بالمركز الخامس برصيد 25 نقطة.

الأهلي يهزم الإسماعيلي ويبدد آمال الزمالك

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تخطى الاهلي اول من امس عقبة صعبة في طريقه للاحتفاظ بدرع مسابقة دوري كرة القدم للعام السادس على التوالي اذ فاز على الاسماعيلي بالاسماعيلية 2/صفر ضمن مباريات الاسبوع الخامس عشر للمسابقة.

وتبدد امل الزمالك في ان يخسر الاهلي امام الاسماعيلي ليضيق الفارق بينهما الذي ظل كما هو ست نقاط بعد فوز الزمالك على غزل المحلة 3/صفر على استاد القاهرة.

شهدت خمسة ملاعب اخرى خمسة انتصارات كان الفوز فيها جميعا لصاحب الارض وكان الاسماعيلي هو الخاسر الوحيد على ارضه وبين جمهوره.

بادر الاهلي بالتقدم في الشوط الاول بالهدفين ثم جاء الشوط الثاني ليشهد تفكك خط وسط الاسماعيلي بعد خروج مجدي طلبة، وافتتح حسام حسن التهديف للنادي الاهلي في الدقيقة 14 من تمريرة طويلة ذكية من توامه ابراهيم حسن مرت فوق ايمن رمضان ظهير الاسماعيلي المكلف برقابة حسام ثم تجاوزت سعفان الصغير حارس مرمى الاسماعيلي. اضاف هشام حنفي لاعب خط الوسط الهدف الثاني للاهلي من تمريرة متقنة من علاء ابراهيم وسددها هشام قوية تخطت الدفاع وحارس المرمى. سنحت للاسماعيلي اكثر من فرصة للتعادل وربما الفوز في الشوط الاول لكنه اهدرها جميعا حتى ضربة الجزاء التي احتسبها الحكم جمال بشير في الدقيقة 19 التي تعامل معها محمد صلاح ابو جريشة والتقطها عصام الحضري حارس الاهلي بسهولة. بذلك يرتفع رصيد الاهلي الى 41 نقطة ويتوقف رصيد الاسماعيلي عند 25 نقطة.

موجـز

الإسباني مويا يصعد لنهائي بطولة الماسترز

● بلغ الاسباني كارلوس مويا المصنف خامسا في العالم المباراة النهائية من بطولة الماسترز لكرة المضرب اثر فوزه على البريطاني تيم هنمان التاسع 4/6 و6/3 و5/7 في الدور نصف النهائي امس في هانوفر. ويلتقي مويا اليوم في النهائي مع مواطنه اليكس كوريتخا السادس او الاميركي بيت سامبراس الاول.موجز ـ رياضة 2 ليوم 11/29 ـ حسين

مارادونا يدلي بشهادته في قضية المنشطات الإيطالية

● ادلى نجم منتخب كرة القدم الارجنتيني السابق دييجو مارادونا بشهادته في التحقيقات التي تجريها السلطات الايطالية في قضية تناول المنشطات في اوساط الرياضيين بايطاليا.

وعرض التلفزيون الايطالي صور وصول مارادونا الى مكتب القاضي المكلف بالتحقيق في قضية المنشطات في الرياضة الايطالية امس. وقد تجمع الكثير من المعجبين حول مارادونا عندما هم بدخول المكتب للادلاء بشهادته. وكان مارادونا وصل في رحلة من بوينس ايرس الى ميلانو ثم استقل طائرة خاصة الى تورينو.

وقالت وكالة الانباء الايطالية ان مارادونا خرج من مكتب القاضي بعد الادلاء بشهادته واستقل سيارة مع زوجته كلاوديا. ومن المقرر ان يتوجه مارادونا الى العاصمة الايطالية روما امس للظهور في برنامج تلفزيوني.

وقد بدات التحقيقات في ايطاليا بعد ان ادعى احد المدربين بأن الكثير من لاعبي دوري الدرجة الاولى لكرة القدم يتناولون المنشطات المحظورة. وقد اثبت احد الفحوص تعاطي مارادونا الكوكايين، بينما كان يلعب لفريق نابولي الايطالي في عام 1991.

ألمانيا تتقدم رسميا لاستضافة كأس العالم 2006

● دخلت المانيا رسميا المنافسة على استضافة كأس العالم لكرة القدم في عام 2006 عندما تقدمت بطلبها الرسمي لاستضافة البطولة الى سب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، وقدم فرانز بكنباور نائب رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم طلب المانيا الى بلاتر.

وامضى بكنباور وفيدور رادمان منسق الطلب الالماني ساعة مع بلاتر اول من امس الذي قال بعد اللقاء: انني سعيد لأن فرانز بكنباور شخصيا سلم هذه الوثيقة لي. من جهته قال بكنباور ان المانيا تريد اقامة كأس العالم على ارضها، وان الحكومة تدعم هذه الرغبة. كما تقدمت انجلترا وجنوب افريقيا رسميا لاستضافة البطولة في حين قالت دول اخرى مثل مصر ونيجيريا والمغرب والبرازيل انها مازالت تدرس التقدم بطلب لاستضافة الكأس ايضا. ويغلق باب تقديم الطلبات لاستضافة البطولة في 31 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وسيختار الاتحاد الدولي لكرة القدم الدولة التي تستضيف كأس العالم 2006 في مارس (آذار) عام 2000.

وداعا لنجوم هوليوود... وأهلا بأبطال الرياضة! (2 من 2)

ماجد سرحان

تناولت في الجزء الأول من هذا الموضوع الأثر الذي اصبح يتركه التلفزيون في حياتنا الاجتماعية، واوجه نشاطنا المألوفة. كما ابديت ان ابطال الرياضة اصبحوا النجوم العالميين الجدد الذين حلوا مكان نجوم المسرح والسينما، واوضحت بالارقام كيف صارت الرياضة صناعة يفوق دخلها ما تعود به اعظم افلام هوليوود، ولماذا تركز شبكات التلفزيون على تغطية النشاط الرياضي بصورة عامة او على بث تغطية لنشاط معين دون غيره.

وعلى هذا المنوال يمكننا ان نرى ان الاميركيين يتابعون رياضات مثل البيسبول وكرة السلة دون اكتراث في معظم الاحوال بالرياضات الاخرى. إلا ان هذه الرياضات التي تكاد تكون اميركية بحتة هي اغنى الرياضات العالمية من حيث العائد المالي نظرا للجنون الاعلاني والهوس التلفزيوني في الولايات المتحدة. وفي تلك الثروة ما يساعد الاندية الاميركية على دفع مبالغ خيالية لنجوم تلك الرياضات الذين حلوا مكان نجوم السينما وصاروا اهم عناصر التسلية والترفيه في الولايات المتحدة.

وحين تقرر شركة ماكلارين على سبيل المثال ان تتعاون مع شركة مرسيدس لصناعة السيارات في تطوير سيارة جديدة تزيد قيمتها على ربع مليون دولار، تنطلق من النجاح الذي يحققه نجومها وهم سائقو سيارات السباق في مضامير سباقات الجائزة الكبرى. فالاشتراك في سباقات الجائزة الكبرى التي يشاهدها مئات الملايين من البشر في كل انحاء العالم على مدى اشهر طويلة، يوفر لشركات السيارات خير سوق للدعاية لسياراتها. والفوز في السباقات هو افضل السبل لضمان اجتذاب المستهلك. والطريق الى ذلك كله هو التعاون الوثيق بين الرياضة وشبكات التلفزيون. ولم يكن قرار ماكلارين وليد الصدفة وانما جاء بعد دراسة عميقة ونتيجة للنجاح الذي حققه سائقو فريقها في سباقات السيارات العالمية. وهكذا قررت الشركة ان تدخل الميدان الآن لمنافسة شركة فيراري التي طالما ظلت تحتكر قطاع السيارات الفخمة الفريدة.

من اجل ذلك شرعت ماكلارين في اقامة مركز تكنولوجي جديد في جنوب شرق انجلترا تزيد تكاليفه على مائة وسبعين مليون دولار، لتنفيذ التعاون بينها وبين مرسيدس (التي ستزود السيارة الجديدة بالمحركات) وتحقيق حلم السيارة الجديدة. وهذا المشروع ما كان له ان يتحقق لولا توفر عاملين اساسيين قبل توفر التكنولوجيا الضرورية له طبعا.

الاول هو التغطية التلفزيونية للسباقات وما تضمنه من سوق جاهزة من المستهلكين اي من بين مشاهدي تلك السباقات والثاني هو الاموال التي تغدقها شركات التلفزيون على شركات السيارات للحصول على حقوق البث الخاصة للسباقات. وكان هذان العاملان الاساس الذي دفع ماكلارين قبل سنوات قليلة الى تطوير سيارة «إف واحد» التي حققت نجاحا كبيرا علما بان ثمنها وصل الى حوالي مليون دولار. وكانت شركة «بي. إم. دبليو» هي التي زودت السيارة الاولى بمحركاتها. ومع ان الشركة لم تنتج سوى مائة سيارة من إف واحد فانها باعتها جميعا خلال اسبوع واحد. وانتقالها الى طراز جديدة من السيارات بكلفة ربع مليون دولار بالتعاون مع شركة مرسيدس سيقود الى انتاج اكثر من ثلاثمائة سيارة كل سنة.

ومرة اخرى لا يسعني الا ان اقول «فتش عن الرياضة، وعن التلفزيون» فهذا المزيج الفريد هو الذي صار يقرر توجه الشركات من كبيرة وصغيرة. وهذا المزيج هو الذي يؤمن لنا التسلية والترفيه ويدفعنا الى الغوص في اعماق جيوبنا لتسديد ثمن الفاتورة النهائية.

واذا كان بين الناس من يعشقون سباقات السيارات او كرة القدم فان هناك من لا ترضيهم رياضة مثل الملاكمة. وفي جميع اوجه النشاط الرياضي وتغطية تلك الانشطة ما يشير الى حدوث تحول كبير في ميزان القوى في العلاقة التي تحكم مثلث الرياضة والتلفزيون والمشاهد.

وكانت محطة «هوم بوكس اوفيس» وقعت قبل اشهر قليلة اتفاقا مع نسيم حميد حصلت بموجبه على حق البث الحي على الهواء لست مباريات من مبارياته بعد التوقيع على العقد مقابل ملايين الدولارات. ومجرد صدور الخبر عن المحطة التلفزيونية فيه اقوى دليل على التغيير الجذري في ميزان القوى في رياضة الملاكمة وغيرها من الرياضات، لان العادة جرت على ان يعلن مقر ادارة مباريات الملاكم في انجلترا عن مواعيد المباريات، واذا ما عرفنا ان شركة شباك التذاكر المنزلي التلفزيونية هي ملك اصلا لشركة تايم وارنر للتلفزيون ادركنا طبيعة التحولات الاخيرة في ميزان العناصر الرياضية وتغطيتها التلفزيونية. فقد انفقت شركة تايم وارنر اكثر من مائة مليون دولار في العام الماضي وحده على مباراتين فقط من مباريات الملاكمة الكبرى.

وهذا مبلغ لا يقلق الشركة الام او شركاتها الفرعية التابعة لانها ستحصل عليه بل وعلى اضعافه من الرسوم التي تتقاضاها من الراغبين في مشاهدة المباريات، فهؤلاء المشاهدون يدفعون ما يتراوح بين ثلاثين وخمسين دولارا لكل واحد منهم مقابل سماح الشركة لهم باستقبال بث المباراة. فهذه الشركات تعمل طبقا لمبدأ «ادفع مقابل مشاهدة اي مباراة». و لن تستطيع شركة غيرها ان تبث اي مباراة او وقائع رياضية مباشرة على الهواء الا اذا دفعت تلك الشركة مبلغا مرقوما كبيرا مقدما. ولهذا لن يجد عشاق الملاكمة او المسابقات الرياضية التي حصلت شركات التلفزيون على حقوق خاصة لبثها من سبيل امامهم لمشاهدتها مباشرة على الهواء الا اذا دفعوا الثمن المطلوب ومسبقا.

لذا بالنسبة الى شركة تايم وارنر وشركتها التابعة هوم اوفيس اصبحت الملاكمة المصدر الاساسي لاجتذاب المشاهدين، وصار الملاكمون نجوم العصر. فمن بين اكثر من 25 مليون مشترك في تلفزيون هوم اوفيس هناك اكثر من ثلاثة ملايين مشاهد بينهم يتابعون بصورة منتظمة مباريات الملاكمة وحدها، مما يعني ان دخل المحطة الاضافي من تطبيق قاعدة ادفع قبل ان تشاهد يزيد في كل مباراة عن مائة مليون دولار، ولذا فان انفاق المحطة خمسين مليون دولار على المباراة الواحدة من مباريات الملاكمة يمثل استثمارا ممتازا لانه يعود عليها بربح مقداره مائة في المائة.

ما يمكن استخلاصه هو ان المشرفين على محطات التلفزيون قرروا على ما يبدو انه لم يعد في وسعهم ان يتركوا مستقبل الرياضات في ايدي المشرفين التقليديين عليها من مديرين وهيئات وروابط مهنية واصحاب اسهم واندية. ولهذا قرروا نقل مركز القوة الرياضية من الملاعب الى ايديهم لانهم يعرفون ان نجوم الرياضة حلوا مكان نجوم السينما والمسرح و السياسة والتلفزيون، واصبحوا السلاح الاساسي في الحرب الضارية والشرسة بين الشركات التلفزيونية لاجتذاب المشاهدين. ومن هذا المنطلق ايضا اقدم المشرفون على محطات التلفزيون على اتخاذ قرارات حاسمة تنطوي على انفاق مئات الملايين بل والآف الملايين من الدولارات من اجل شراء الاندية والمرافق الرياضية والاحتفاظ بحق بثها متى شاءوا ولمن ارادوا.

ومهما كانت الاعتراضات التي قد تصدر عن اناس من امثالنا فانها لن تغير الطوفان المقبل لان هذا هو ما تريده المجتمعات الحديثة. فالخطأ ليس في الرياضة من ملاكمة او كرة قدم او كرة سلة او سباحة او ما الى ذلك من الرياضات، وانما هو في التركيبة الاجتماعية الحديثة في عالمنا اليوم، لان تلك التركيبة هي التي ادت الى تغيير جذري في ميزان القوى. ومجتمعاتنا هي ايضا التي نصبت نجوما عالميين ومحليين من الابطال الرياضيين، ولم تعد تكترث ببطولات المسرح او الغناء او السينما.

ويكفي لن نستمع الى ما يقوله المسؤولون عن شبكات التلفزيون في معرض دفاعهم عن فلسفتهم الجديدة واستراتيجيتهم المبتكرة لنعرف ان الرياضات كما عهدناها قبل سنين انتهت. فهم لا يكفون عن القول: «ان هذا هو ما يريده المشجعون والمشاهدون، ومن مصلحتنا ان نقدم لهم ما يريدون لان مصلحتنا تعتمد كليا على اذواقهم ورغباتهم».

بمعنى آخر نحن الذين فرضنا على شبكات التلفزيون والاندية الرياضية ان تتغير لكي تلبي مطالبنا التي تغيرت هذه الايام عما كانت عليه قبل ربع قرن من الزمن. فنحن الذين صنعنا النجوم الجدد واسدلنا الستار على النجوم القدامى.

عودة إلى كرة القدم

ادراكا من شركات التلفزيون لاهمية النجوم العالميين الجدد سارعت تلك الشركات الى نزول معركة شراء الاندية لكي تضمن بالتالي استقطاب الجماهير امام قنواتها. لقد صارت اسماء لاعبي كرة القدم والملاكمين والسباحين ولاعبي كرة السلة والتنس وغيرهم من الاسماء التي تتردد على السنة الناس في المنازل والشوارع واماكن العمل هذه الايام مثلما كانت تتردد في ما مضى اسماء نجوم الغناء والتمثيل والاذاعات.

لقد تغيرت الايام ويبدو ان في وسعي الادعاء بان الناس تغيروا هذه الايام ايضا. وادعائي هذا نابع من قصة حقيقية. فقبل ثلاثين عاما اعلن سكرتير الاتحاد الانجليزي لكرة القدم الن هارديكر انه لن تستطيع اي «محطة تلفزيون ان تبث اي مباراة لكرة القدم على الهواء مباشرة ما دمت سكرتيرا للاتحاد». واليوم ها نحن نسمع السكرتير الحالي لرابطة لاعبي كرة القدم المحترفين في انجلترا يعلن: «لا اظن ان في وسع احد هذه الايام ان يقف في وجه المد التلفزيوني ونقل المباريات حية على الهواء». والسبب الذي دفع سكرتير الرابطة جوردون تيلور الى اطلاق هذا التصريح هو ان شبكات التلفزيون نقلت خلال 11 يوما فقط 15 مباراة على الهواء مباشرة. وفي هذه الطفرة ما يكشف بصورة سافرة عن استغلال الشعبية الكبيرة لكرة القدم بصفة خاصة والرياضات الاخرى بصورة عامة، مما يدفعني احيانا الى المطالبة بتوجيه تحذير قبل بث اي مباراة من قبيل تلك التحذيرات التي تحملها علب السجائر مثل: «مشاهدة مباراة كرة قدم اخرى تضر بصحتك!!».

تخيلوا كيف سينظر الطلاب والمؤرخون الرياضيون في المستقبل الى هذه الايام؟ على من سيلقون اللوم فيما نشهده من تحول جذري: على الاندية واصحابها؟ على الاداريين؟ على اللاعبين؟ على الانتهازيين الذين وجدوا في الرياضة مرتعا رائعا لتكديس الثروة او اكتساب الشهرة الشخصية؟ على شبكات التلفزيون؟ على الجماهير؟

الملاكمون: وضعهم نسيم حميد باتو نجوم العصر التلفزيوني (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الأسبوع العاشر من بطولة الدوري المغربي

قمة كروية بين الجيش الملكي والفتح الرباطي اليوم

الرباط: «الشرق الأوسط»

يلتقي هواة كرة القدم المغربية عصر اليوم مع منافسات الأسبوع العاشر من بطولة الدوري المغربي التي تتميز على الخصوص بالمواجهة المحلية الساخنة بين فريقي العاصمة الجيش الملكي والفتح الرباطي، وبالفرصة التي تتاح للرجاء البيضاوي للاقتراب أكثر فأكثر من مركز الصدارة، خاصة أن سبورتينج سلا يواجه رحلة محفوفة بالمخاطر إلى مدينة أكادير حيث لا يستبعد أن يتجرع أولى هزائمه في الموسم الحالي. ففي الرباط يستعيد الجمهور الرياضي ذكريات أيام خلت من خلال المواجهة الساخنة بين فريقي العاصمة، وهي مواجهة افتقدها هذا الجمهور منذ عدة أعوام نتيجة هبوط فريق الفتح إلى الدرجة الثانية حيث قضى عدة مواسم. وتأتي مباراة اليوم في ظروف خاصة. فالجيش الملكي الذي يعتبر من أقوى الفرق المغربية لم يسترجع بعد كامل قواه ويواصل حصاد نتائج متضاربة مما جعله يكتفي لحد الآن بموقع لا يناسبه وسط سبورة الترتيب مع مباراتين مؤجلتين عن أسابيع ماضية غاب خلالها للمشاركة في البطولة العسكرية الأفريقية التي جرت مؤخرا في غينيا، أما الفتح الرباطي فإنه يوجد في وضعية أسوأ نتيجة تعاقب النتائج السلبية، إذ يقبع في ذيل الترتيب وهو لم يذق لحد الآن طعم الفوز رغم مرور تسعة أسابيع، مما اضطره إلى الاستغناء عن خدمات مدربه عبد الخالق اللوزاني والتعاقد مع المدرب الفرنسي ليفيكا تودوروف. مع الإشارة إلى أن الجيش لعب ظهر الأربعاء مباراة مؤجلة في بني ملال تعادل فيها دون أهداف.

ويتوقع أن يكون الرجاء البيضاوي أكبر مستفيد في منافسات الأسبوع العاشر، إذ يستضيف في ميدانه خصما متواضع المستوى والإمكانيات والنتائج هو شباب المحمدية، وهي فرصة مواتية للرجاء للتقدم بخطوات ثابتة نحو مركز الصدارة بحثا عن الفوز ببطولة الدوري المغربي للموسم الرابع على التوالي. ويذكر أن الرجاء فاز في مكناس ظهر الأربعاء بمباراة مؤجلة على النادي المكناسي بهدف وحيد وقفز بذلك إلى المركز الثالث فأصبح على بعد أربع نقاط فقط من مركز الصدارة مع توفره على مباراة مؤجلة، رغم أن مدربه موسلان ما زال مصرا على إبعاد نجمه الأول وهدافه القناص رضا الرياحي والاكتفاء بإشراكه في الدقائق الأخيرة من المباريات.

وفيما يلعب الرجاء مباراة سهلة أمام مناصريه فإن فريق الصدارة سبورتينج سلا يواجه رحلة شاقة إلى مدينة أكادير حيث ينازل فريق حسنية أكادير الذي فاجأ المتتبعين خلال الموسم الحالي بنتائج جيدة أهلته لاحتلال موقع آمن في وسط الترتيب.

ويستطيع الكوكب المراكشي أن يتدارك كبوة الأحد الماضي بتحقيق نتيجة إيجابية اليوم وهو يستقبل فريق رجاء بني ملال المتواضع ليعزز موقعه، بل وبإمكانه الالتحاق بمركز الصدارة في حال تعثر سبورتينج سلا في أكادير وهو احتمال وارد.



برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

08,10 قناة اطلس 10,00 القناة الصغيرة 12,00 بلادي 13,00 الأخبار 13,20 برنامج الطبخ - وليمة 13,50 نادي الشباب 15,30 أخبار محلية 15,45 فيلم حقد امرأة 17,15 منوعات غنائية 17,30 وثائقي عربي - رحلة إلى... 18,30 الاخبار 18,50 البرنامج الاخباري - تعاليق على الاحداث 19,35 مسلسل مغربي: سرب الحمام 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 العالم الرياضي - مباشر 22,05 وثائقي - عالم الجارفة 22,55 موسيقى كلاسيكية

23,15 الأخبار الأخيرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06,00 عبقر 07,00 عالم الصباح 11,00 باي ووتش نايتس 12,00 مسلسل كوميدي: غولدن غيرلز 12,30 مسلسل كوميدي: بلوسوم 13,00 مسلسل: ضمير أبلة حكمت 14,00 برامج الأطفال 15,30 صغار كبار 16,00 برنامج ادرينالين 17,00 مسلسل اجنبي: هال هاي 18,00 نشرة الاخبار 18,30 مسلسل اجنبي: اف اكس 19,30 فيلم اميركي: لاست فلايت اوت 21,30 مسلسل كوميدي اجنبي: إيلان 22,00 مسلسل كوميدي اجنبي: غولدن غيرلز 22,30 كوميديا اجنبية: نارسز 23,00 برنامج موسيقي 23,30 مسلسل: حافية على الاشواك.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أعظم وأحدث مغامرات القرن 20 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,05 الشريعة والحياة 18,30 الاخبار 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الاسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 للسينما في اسبوع (اعادة) 23,00 اعظم قصص الحب 23,30 الاخبار 23,40 علم وعالم 00,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 الملف الاسبوعي (اعادة) 02,30 الاخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 4,15 صور 04,30 الاخبار 05,30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 الآثار والفنون الاسلامية 09,00 برنامج رعاية الاطفال 09,30 بالهنا والشفا 10,00 كوميدي - من غير ليه 10,25 حتى تكتمل الصورة 11,00 مسلسل عربي - غريب الديار 12,05 ارشيف الزمان 13,05 برنامج اطفال 14,05 مسلسل مدبلج - السا 15,00 نشرة الأخبار 15,25 مسلسل - أم العروسة 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 17,30 حديث الأسبوع 18,00 نشرة الأخبار 19,00 بويس أند تويس 20,30 فيلم اجنبي 22,00 نشرة الاخبار 22,40 كوميدي القنفذ 23,10 مسلسل مدبلج - قصة حب 24,00 مساء الخير يا عرب - اعادة 25,00 المسلسل المدبلج - السا (اعادة)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 للنساء مع التحية 08,00 الكاميرا كانت هناك - مصر 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 09,30 امثال ومواقف 10,00 ماريزول 11,00 نقطة تقاطع - اعادة 12,30 بدون تمثيل - إعادة 13,00 اللل عيني 14,30 اللل عيني (اللهم لجعله خير) 13,00 قش خلقك 17,00 مسلسل عربي 18,00 برنامج عن الأزياء والموضة 19,00 يا هلا 21,00 غناوينا 22,00 الكاميرا كانت هناك - مصر - 1 22,30 مسلسل عربي: عيلة ست نجوم 23,30 يستحقون الوسام 24,00 للنساء مع التحية - اعادة 24,30 امثال ومواقف - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني /تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

فاتن حمامة على «إيه. آر. تي»

قناة الافلام

02,15 اريد حلاً - بطولة فاتن حمامة ورشدي اباظة 04,00 أبو الليل 05,00 هنا القاهرة 08,00 ما تقولش لحد 10,00 العرافة 12,00 البجعات للتوحشات 13,30 برنامج سينمائي 16,00 شاطئ المرح 18,00 كلام افلام 19,00 بنات اليوم 21,00 الأفوكاتو 23,00 القاهرة 30

قناة الرياضة

4,30 نساء الرياضة 05,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - إعادة 07,00 المصارعة - استعراض نيترو - إعادة 10,00 مباشر: اضواء على الدوري الألماني 11,00 نساء الرياضة 11,30 العاب مضمار حول للعب 12,30 برناج خاص من جيليت - إعادة 13,00 استوديو + مباشر: كرة قدم - الدوري الإيطالي 15,30 استوديو + مباشر: كرة قدم - الدوري الإنجليزي - ليفربول × بلاكبورن + استوديو 18,30 عالم الرياضة - إعادة 19,00 استوديو + مباشر: كرة قدم - الدوري الايطالي - لازيو × روما + استوديو

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات غنائية 05,00 برامج الطبخ 05,30 كيف وليش 06,30 سهرة او مسرحية 08,30 نهاركم سعيد 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,00 موجز الأخبار 13,15 احلى الاغاني 14,15 سباق السيارات 14,45 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سينما 98 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 حوار العمر 22,00 مسلسل ماريا وبس 23,00 مباراة في كرة السلة 00,30 نهاركم سعيد

شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 اخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 اخبار 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30رياضة 11,00 ابحار 11,16 رحلة الى 12,00 لخبار 13,00 اخبار 13,27 رياضة 13,50 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 اخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,17 اخبار 15,30 رياضة 15,43 برنامج تروبجي 15,45 اقوال الصحف 16,00 اخبار 16,17 اخبار 17,00 اخبار 17,17 اخبار 17,30 رحلة الى 18,00 اخبار 18,17 اخبار 18,30 العالم في مائة عام 19,00 اخبار

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم يا حلاوة الحب (محمد فوزي ونعيمة عاكف) 02,00 فيلم شقة للحب (نجوى فؤاد) 04,00 فيلم نهاية الشياطين (فريد شوقي ونجلاء فتحي) 06,00 فيلم اللص الشريف (فريد لحام ونيللي) 08,00 فيلم سائقة التاكسي (غادة شمعة وهاني جبر) 10,00 فيلم المواجهة (محمود ياسين وفريد شوقي) 12,00 فيلم عفريت مراتي (صلاح ذو الفقار وشادية) 14,00 فيلم خلطبيطة مجانين (محمود عبد العزيز) 16,25 فيلم رجل وامرأتان (يحيى الفخراني وهند رستم) 18,00 فيلم بناتنا في الخارج (رغدة ومحمود عبد العزيز)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل بنت الضرة 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 منوعات غنائية 13,00 برنامج طبخ 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل الموت القادم إلى الشرق 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 تمثيلية عربية 23,00 برنامج سهار بعد سهار 02,00 مسلسل الموت القادم إلى الشرق 03,00 برنامج طبخ 03,30 مسلسل بنت الضرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي العالمي 00,30 عالم السيارات الكلاسيكية 01,30 سباق الشهر للعدو 02,00 الكرة البرازيلية 04,00 الأخبار الرياضية 05,00 الدوري الاسباني 07,30 تنس 09,30 المركز الرياضي 10,30 سباق الشهر للعدو 11,00 الكرة البرازيلية 13,00 الدوري الوطني الانجليزي: نورويش سيتي - اوكسفورد يونايتد (مباشر).

«أس.أل.شي» و«طقارير» و«منع في لبنان»

برامج «الكوميديا» في القنوات اللبنانية لا تناسب العائلات

بيروت: من منال جوهر

تطغى الصيغة الاستهلاكية على الكوميديا اللبنانية في القنوات التلفزيونية المحلية، خاصة في مرحلة بعد الحرب، حيث لم يعد القيمون على البرامج يهتمون بغير الربح المادي، فتحولت الكوميديا الهادفة الصريحة الى نوع من «الاسكتشات» المضحكة التي تعتمد على النكتة والايحاءات الجنسية وغيرها...

هذه البرامج تتوالى على الشاشات اللبنانية بحيث أصبح لكل محطة برنامجها الخاص، ولم يعد بإمكان المواطن اللبناني ان ينجو منها.

فعلى شاشة «ام.تي.في» يعرض برنامج «اس.ال.شي» (اثقل شيء) مساء كل خميس الساعة 8,30. هذا البرنامج ساخر بطبيعته يتناول الأحداث السياسية والاجتماعية والفنية التي حصلت خلال الاسبوع بالتشريح والتجريح. مدة البرنامج 30 دقيقة يقدم على انه محطة تلفزيونية اسمها«اس.ال.شي»، وتقوم المذيعة «المهضومة» بتقديم فقرات «اليوم». وتختلف الفقرات حسب طبيعة المواضيع لكن توجد فقرات ثابتة منها الأخبار التي تسخر من الأحداث والقرارات السياسية بالاضافة الى فقرة «ابو زهير» وهو شخصية بيروتية طريقة تبالغ في اتخاذ المواقف والقرارات الى جانب شخصية «فاديا شراقة» وهي امرأة بدينة (يلعب دور هذه الشخصية الممثل الشاب فادي رعيدي) تفوز في انتخابات جمال لبنان! كما يغمز البرنامج من الشاشات المحلية الاخرى ويسخر من برامجها ومقدميها.

اما تلفزيون لبنان فيعرض «طقارير» وهو برنامج ساخر آخر يتألف من عدة فقرات ويبث الساعة الثامنة والنصف مساء الاثنين ويتميز بجرأته الكبيرة على الغمز من قناة السياسيين اللبنانيين، ولكنه لا يقتصر فقط على السخرية من السياسيين بل يسخر من بعض العادات الاجتماعية المتبعة. واشهر فقراته هي تلك المتعلقة بـ«ام طعان» وهي شخصية جنوبية بسيطة لها علاقاتها مع السياسيين تتحاور واياهم، تعاتبهم، وقد تلومهم أحياناً على ما يصدر عنهم من تصرفات الأمر الذي يشفي غليل الشعب اللبناني لأنها تتحدث بلسانه عن أحواله واوضاعه.

تلفزيون «ال.بي.سي» انضم هو الآخر الى قائمة المحطات التي تعرض هذه البرامج، وبدأ بتقديم «منع في لبنان» وهو أيضاً برنامج ساخر يهدف الى النيل من السياسة والمجتمع. ولكنه يتصف بالألفاظ الجارحة والكلمات النابية التي ما ان يلفظ الحرف الأول منها حتى يصفر «زمور» الرقابة ولكن بعد ان يكون المشاهد قد فهم الكلمة وعرف معناها. وهذا البرنامج يعرض أيضاً يوم الخميس الساعة الثامنة والنصف مساء. وهو يكثر من انتقاد بعض الظواهر الاجتماعية، كما ويحرف الأخبار المنشورة ويشوهها.

صحيح ان أصحاب هذه البرامج يدعون ان هدفهم ينحصر في الاشارة الى مشكلات المجتمع والسخرية منها، لكنهم لا يستطيعون تلافي الأخطاء فيقعون في التكرار والابتذال.

فبرنامج «منع في لبنان» مليء بالإيحاءات الجنسية وكأنه لا يستطيع استدرار ضحك المشاهدين إلا عندما يقدم سكرتيرة تحاول اغراء مديرها! أما «طقارير» فلا يعتقد ان بإمكانه اضحاك الجمهور إلا اذا قدم مشهداً عن خيانة زوجية يشهدها الزوج ولكن العشيق يقنعه بالا يقتلهما عن طريق شراء مسدسه بثمن مرتفع! وبالنسبة لـ «اس.ال.شي» فهو يحاول الابتعاد عن هذه «المطبات» ولكنه يقع في التكرار واجترار المواضيع التي سبق التطرق إليها.

ويعتبر الممثل صلاح تيزاني «ابو سليم» نسبة للشخصية الكوميدية التي مثلها، ان مثل هذه البرامج هي «شونسنيورات»يجب ان تقدم في ملاه ليلية لا على التلفزيون حيث تشاهدها كل العائلة وتصدم بما تقدمه من مشاهد مخلة بالحياء».

ويوافقه على تلك الفنان زياد مكوك أحد أعضاء فرقة حسن علاء الدين «شوشو» سابقاً، متسائلاً لماذا يتم اعتماد الأسلوب غير الأخلاقي بدل محاولة النهوض بالمجتمع وتطويره.

اما الفنان أحمد الزين فدعا الى العودة الى الجذور وتقديم كوميديا راقية وأسرية، بدل أن يظل سوق الإعلان يتحكم بالذوق العام ويرغم الناس على مشاهدة برامج «سخيفة جارحة لا تحمل اي مضمون بناء».

اما ماجد افيوني وهو عضو آخر في فرقة «شوشو»، فيؤمن ان الكوميديا هي لتفريغ الهموم، حيث تقول ما يخشى الآخرون قوله فتهاجم السياسة والمجتمع بأسلوب يجرح ولا يسيل الدماء!

«أما اليوم فالمآسي تتوالى لذلك لم يعد هناك ما يهز الشعب، الأمر الذي أوقع الناس في بحر الكوميديا السوداء، فهبطت مستواها». ودعا القيمين على التلفزيونات الى افتتاح ملاه ليلية بدل الهبوط بالكوميديا الى مستوى متدن يعتمد على التركيب ويركز على الايحاءات الجنسية».

واتخذ نعيم حلاوي معد برنامج «اس.ال.شي» موقف الدفاع عن نفسه وعن زملائه، فالمجتمع برأيه تقدم وازدادت طلباته «كما أن الاستهلاك التجاري وصعوبة الحياة اثرا على الكوميديا وطريقة تقبل الناس لها». ويؤكد حلاوي بأن تعدد القنوات التلفزيونية يجب ان يحفز على تقديم الافضل إلا أن المشاهد يطلب «ان نزيد العيار، خاصة أن المجتمع الحالي تطور بسبب تطور وسائل الاتصال واطلاعه على ما يحدث في الخارج. وهذا يجعله مختلفاً عن الجيل السابق الذي كان أكثر بساطة بتقبل كل ما يقدم اليه بدون انتقاد او اعتراض».

طلال مداح

«إيه.آر.تي» تعيد عرض فيلم طلال مداح «شارع الضباب»

جدة: «الشرق الأوسط»

ستعيد شبكة راديو وتلفزيون العرب (إيه. آر. تي» قريبا عرض الفيلم العربي «شارع الضباب» الذي شارك في تمثيله الفنان السعودي طلال مداح والفنانة صباح، اضافة الى مجموعة من الممثلين العرب كالفنان رشيد علامة والفنانة سميرة بارودي، وكانت «إيه. آر. تي» عرضت هذا الفيلم صباح الثلاثاء 23 الحالي عبر شاشة قناتها المشفرة للافلام.

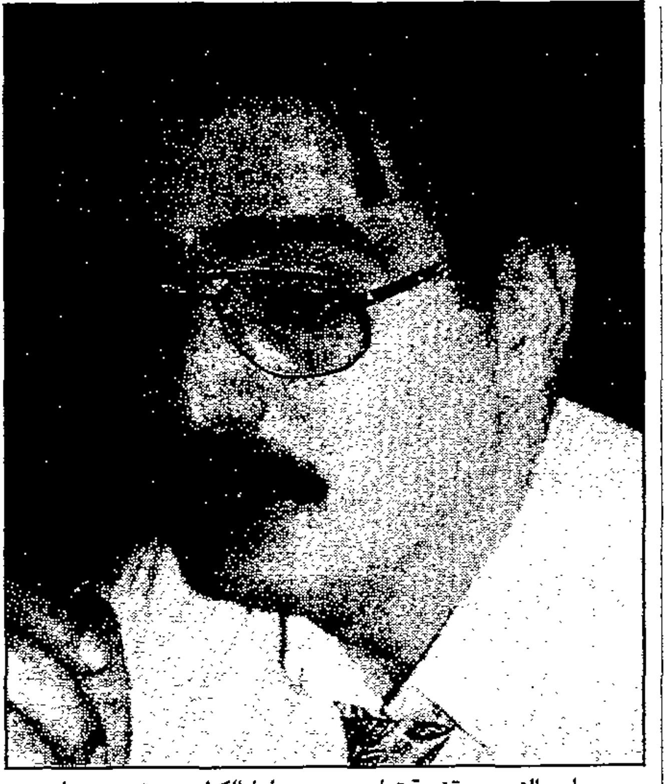
فيلم «شارع الضباب» من انتاج الخمسينات، وهو من الافلام المملوكة حصريا لشبكة راديو وتلفزيون العرب، ولم يعرض من قبل على اي شاشة تلفزيونية اخرى، كما انه يعتبر العمل الدرامي الوحيد لطلال مداح الى جانب المسلسل السعودي «الاصيل»، وقد قررت قناة الافلام المشفرة التجاوب مع طلبات مشاهديها وستعلن قريبا عن موعد اعادة عرض هذا الفيلم على شاشتها.

الطفل أيضا له الرأي والقرار داخل الأسرة في «قضية تمام»

عمان: «الشرق الأوسط»

يطل الكاتب والأديب السوري نهاد سيريس من خلال مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان «قضية تمام» الذي يجري تصويره في دمشق ومن اخراج محمد شيخ نجيب، بينما يقوم بأداء الشخصيات مجموعة مميزة من الفنانين المعروفين نذكر منهم في البطولة عباس النوري، ليلى جبر، عارف الطويل، لينا حوارنة، رانيا حانوت، ويشارك في المسلسل ايضاً الفنان طلحت حمدي كضيف شرف ويلعب أدوار الأطفال أحمد الأيوبي وهيف الأيوبي بالاضافة الى عدد من الممثلين.

وفي موقع التصوير التقت «الشرق الأوسط» الطفل احمد الأيوبي بطل المسلسل الذي قال عن دوره: «ألعب دور البطولة اي «تمام» حيث أن لي والدين في حالة نزاع دائم وعدم وفاق ولهذا أحاول اعادة الوئام الى والدي اللذين ينتميان الى شريحة مثقفة، فالأب مهندس معماري والأم طبيبة أسنان، وفي أحد النزاعات أقوم بتصوير أبوي بواسطة كاميرا فيديو، وتدور الأحداث وتطلب أمي الطلاق وتصطحبني معها الى بيت جدي، ويدور نزاع آخر عندما يريدني أبي الى جانبه وتريدني امي كذلك، وأقع ضحية هذا النزاع الى ان دبرت مغامرة بمساعدة ابنة الجيران التي تماثلني سناً وزميلتي في المدرسة وأنجح في اعادة العلاقة بشكل ودي الى ابوي».



عباس النوري: «قضية تمام».. روح دراما الكبار بمستوى بسيط

وعن دخوله عالم التمثيل وهل هي المرة الأولى اجاب احمد الأيوبي:

«انها ليست المرة الأولى فقد شاركت في خماسية اسمها «العقدة»، كذلك شاركت في «حمام القيشاني»، فكنت ابن عبدو الزيات، والتمثيل بالنسبة لي أمر عادي جداً وآمل ان اصبح ممثلاً ومخرجاً في آن واحد. المخرج محمد شيخ نجيب صديق والدي وهو يعرفني وقد ذهبت مرة الى التلفزيون مع أبي في الحقيقة «طلحت حمدي» ووقتها طلبني للعمل ربما لأنه اعتقد أن الشخصية تناسبني».

الطفلة هيف الأيوبي تؤدي دور «سمر» بنت الجيران التي تتفق مع تمام على خطة لاعادة ابويه لبعضهما وهذا ما حدث في النهاية، وقد شاركت ايضاً في «حمام القيشاني» فكانت منيرة ابنة الممثلة لينا حوارنة».

اما الممثل عباس النوري الذي يشارك في بطولة المسلسل فيقول: «انها المرة الأولى التي اقدم فيها عملاً للأطفال، وهذه التجربة ما زالت في بدايتها باعتباري ساصور أول مشهد الآن، ولكنني متفائل جداً لأن العمل فيه طرحاً لقضية جميلة ومهمة جداً وغير مألوفة بالنسبة لآفاق أفكار الأطفال وتحديداً في المجتمع العربي الكبير، فالكاتب يفترض هنا عبر معالجته الدرامية لقضية «تمام» الذي هو ابني والذي يفترض ان يكون صاحب قرار ورأي حقيقي في بناء الأسرة وكينونة العائلة وآفاق طموحها، له رأي يناقش ويحترم فالطفل يبحث عن حل لمشكلة انفصال أبويه مما قد يسبب هدم العائلة، فالمسلسل يحكي قصة خلاف بين زوجين نتيجة ضغط الحياة اليومية بالرغم من انه خلاف قائم على الحب وعلى حساسية عالية في العلاقة، وعندما يتراجع الحب لا أحد يكون قادراً على الاحساس باللمسة الانسانية الدافئة غير الأطفال وبالتالي فان هذا العمل يبرز انه يمكن للطفل ان يكون القرار داخل اسرة تتعرض للانهيار او الخراب، وبرأيي العمل جدير بمشاهدة الأطفال العرب وجدير باهتمامهم لان الطفل يكتشف اهمية وجوده داخل الأسرة مشاركاً في الراي والقرار». ويضيف: «يوجد الكثير من الكلام بخصوص العمل للأطفال، فالتناول الحقيقي والجدي لقضاياهم وهمومهم وآفاقهم مسألة لها ابعاد هائلة جداً مهما كانت بسيطة فهي على الأقل ترتبط بعلم النفس.. وبالنسبة لهذا العمل (قضية تمام) فقد لمست فيه روح دراما الكبار بمستوى بسيط وعميق وبطريقة محببة للصغار وأنا متأكد ان الطفل سيشاهدها حتى لو عرضت الساعة الحادية عشر ليلاً».

الفنان عارف الطويل قال من جهته: «هذا المسلسل معد للأطفال بالاضافة الى ممثلين كبار في السن وهم ضيوف شرف، فالبطولة للأطفال، ولدى قراءتي للنص لمست جمال المسلسل لأنه يعالج قضية الطلاق التي تحدث في العائلة واقوم بدور المحامي (عارف) ووالد الطفلة «سمر» صديقة «تمام»، واقوم برفع دعوى التفريق بين الأبوين وامنيتي بالفعل بعد ان أصبحت والداً لطفل وطفلة ان اعمل للأطفال فنصف تربية الأطفال يكتسبونها من المسلسلات والبرامج.

تشاهد هذا اليوم

القناة الرابعة البريطانية

فيلم وثائقي عن حادثة لوكربي

● تبث اليوم القناة الرابعة البريطانية فيلما وثائقيا في مناسبة الذكرى العاشرة لتفجير طائرة «بانام» في منطقة لوكربي باسكوتلندا. وسيتحدث سكان المنطقة عما شاهدوه وعايشوه في ذلك اليوم من التاريخ، وكذلك عن تأثير حادثة تلك الليلة التي غيرت الكثير من الأشياء وما زال تأثيرها الى الآن على المستوى السياسي.

قناة الجزيرة

نظام التأمين في «الشريعة والحياة»

● يطرح اليوم برنامج «الشريعة والحياة» الذي تبثه قناة «الجزيرة» موضوع نظام التأمين على الشركات والمؤسسات والممتلكات، وهل يجوز التأمين على الحياة والصحة أو الحوادث في الإسلام؟

موعد الحلقة في الساعة التاسعة وخمس دقائق بتوقيت مكة المكرمة، السادسة وخمس دقائق جرينتش ويعاد في اليوم التالي.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- شاعر فلسطيني معاصر.
2- ممثلة لبنانية.
3- فرع - ضمير المتكلم.
4- شجاع - ضد خلف.
5- سكان البادية - يعبر.
6- تلف - ضد يدوي.
7- يساعد - نزيه.
8- الفراق والبعد.
9- دولة اوروبية - نظير.
10- شهر ميلادي - من الحيوانات.

عموديا

1- مطربة راحلة - متشابهان.
2- ضد ميت - نظير - مرتفع.
3- لاعب كرة مشهور - للنفي.
4- يكبر "معكوسة" - عملة اجنبية.
5- من الاطراف "معكوسة" - قروض.
6- طابق - عبر - للاستفهام.
7- دق - وحدة قياس - اوجاع.
8- نيشان - سلام وطمأنينة.
9- الاسم الاول لامبراطور فرنسي.
10- من الفواكه - يدعو.

الحل السابق

خلافاً للتسابق على الزواج في «زمن الطفرة»

الجامعيون السعوديون يبحثون عن الوظيفة قبل الزوجة

الرياض: من سعود المقبل

قبل عقد كان زواج طلاب الجامعات في السعودية ظاهرة ملموسة وكان للوضع الاقتصادي المنتعش في تلك الفترة الدور الاكبر في ذلك حيث كانت نسبة المتزوجين لا تقل عن 30 في المائه من اجمالي عدد الطلاب في معظم الجامعات السعودية.

ولكن في مطلع التسعينيات بدأت هذه الظاهرة في الانحسار فاصبح من النادر زواج شاب ما زال يواصل دراسته الجامعية، وانما تأخر الزواج الى ما بعد التخرج والحصول على الوظيفة. وللتعرف على اسباب تأخر الشباب الجامعي السعودي في الزواج اجرى الدكتور ابراهيم الجوير الاستاذ في علم الاجتماع بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض دراسة ميدانية تهدف الى التعرف على العوامل والمتغيرات الاجتماعية المؤثرة في هذه الظاهرة.

وكشفت نتائج الدراسة ان 54.7 في المائه من الشباب الجامعي يرى بأن مواصلة التعليم الجامعي تقف عائقاً امام الزواج في سن مبكرة في حين ان 26.7٪ يرون بأن مواصلة التعليم يعد الى حد ما عائقا امامهم في الاقدام على الزواج المبكر، ومن هنا يتضح ان النسبة العظمى من الشباب الجامعيين يفضلون مواصلة التعليم على الزواج، وربما يرجع ذلك الى تخوفهم من ان الزواج سوف يعيق مواصلتهم للتعليم والحصول على مؤهل علمي يفتح الباب لهم الى معترك الحياة.

واوضحت نتائج الدراسة ان ما يقارب 60٪ من الجامعيين يرون بأن المغالاة في تكاليف الزواج هي العائق الرئيسي امام زواجهم ويرى 58.7٪ ان المسؤوليات المترتبة على الزواج تعد العائق الرئيسي امام الزواج.

واشارت نتائج الدراسة الى ان غلاء المهور يعد من ضمن العوائق الرئيسية لتأخير الزواج حيث لم تر الا فئة قليلة من عينة الدراسة نسبتها 25.4٪ ان غلاء المهور ليس عائقاً لهم، بينما اجمعت بقية افراد العينة بنسبة 75٪ ان غلاء المهور يعد عائقاً اساسياً امام اتمام الزواج.

وبينت النتائج ان 44٪ من الجامعيين افادوا بان لقلة دخل اسرهم اثراً على عزوفهم عن الزواج المبكر، اما نسبة 56٪ فاشارت الى ان قلة دخل الاسرة ليس له اي تاثير على عزوفهم عن الزواج المبكر مما يعني ارتفاع الدخول الاسرية لهذه الفئة.

وحول مدى تاثير الحاح الاهل على الشباب للزواج من الاقارب في تأخرهم في الزواج، رأت فئة تقدر نسبتها بـ 70.7٪ ان تاثير الحاح الاهل ضئيل بينما ترى نسبة 20٪ من العينه ان لالحاح الاهل في الزواج بالقريبة بعض الاثر في تاخر زواجهم هذا يدل حسب راي الباحث على ان هناك بعض الاسر ما زالت تؤيد وتلح على ابنائها في الزواج من الاقارب مما يؤدي الى تاخر الزواج.

ويفضل 18,7٪ من الجامعيين ان تكون زوجاتهم من الجامعيات والحاصلات على درجات علمية عالية، بينما تفضل نسبة 80٪ ان تكون الزوجه متوسطة التعليم (ابتدائي ومتوسط وثانوي).

وقد يرجع السبب في ذلك الى عدم رغبتهم في عمل المرأة خارج المنزل، وان تكون الزوجة اقل تعليما خوفا من ان يؤثر التساوي في التعليم على مكانتهم كازواج.

جامعيون في كافتيريا جامعة الملك سعود بالرياض (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

ويرى 18.7٪ فقط من الجامعيين ان عدم توفر السكن الملائم هو احد الاسباب الرئيسية لتاخر زواجهم نظراً لرغبتهم في الانفراد بسكن مستقل عن اسرهم مع عدم توفر الامكانات المالية.

وقدم الباحث في ختام دراسته عدداً من التوصيات منها زيادة المساعدات المالية المقدمة من الدوله للراغبين في الزواج عن طريق بنك التسليف، واقتراح قيام الجامعات والاندية الرياضية والقطاعات الاخرى بتبني تقديم مساعدات وقروض مالية للطلبة للراغبين في الزواج، واقامة المحاضرات والندوات التي تناقش مشكلة تاخر الزواج لمحاولة الوصول الى حلول سليمه ومناسبة لهذه المشكلة، بالاضافة الى تكثيف برامج التوعية لمحو الامية للفتيات الاميات لكي تكون فرص الزواج لهن اكثر بالاضافة الى حث الشباب على الاقبال على الزواج من الفتيات الجامعيات والمتعلمات تعليما عالياً.

ابيض واسود — خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

يستشهد عبد علي مهنا في مجموعته «طرائف الخلفاء والملوك» بحكاية جديرة بالتأمل عن «الوافي بالوفيات»، عن الشاعر بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان في مصر. سواء اصحت الحكاية او اختلقت، فانها تفصح عن ترتيبنا للاسبقيات الذي يفسر لنا لماذا انهارت الحضارة العربية.

كان الشاعر راعيا وضل عنه قطيع من الابل فخرج في طلبها حتى وجد نفسه في مصر تحت ادارة عبد العزيز بن مروان، فقال، «ما بعد عبد العزيز احد اعتمد عليه. ولم اكن قد مدحت بعد احدا فحضرت بابه ورأيت رجلا على بغلة حسن البزة. فلما انصرف اتبعته فقال، «ما شأنك؟» قلت «انا رجل من الحجاز. مدحت الأمير وأتيت راجيا معروفه». قال فانشدني. فانشدته فاعجبه وقال، «ويحك هذا شعرك؟ إياك أن تنتحل فان الأمير راوية عالم بالشعر وعنده رواة، فلا تفضحني وتفضح نفسك». فقلت، والله ما هو الأشعري. فقال، «ويحك. قل ابياتا تذكر فيها حوف مصر وفضلها على غيرها والقني بها غداً».

فغدوت عليه وانشدته:

سرى الهم حتى بيستني طلائعه
بمصر وبالحوف اعترتني روائعه
وبات وسادي ساعد قل لحمه
عن العظم حتى كاد تبدو اشاجعه

قال: «انت والله شاعر. احضر الباب فاني اذكرك». فجلست على الباب حتى دعاني فدخلت وسلمت على عبد العزيز. فصعد في بصره وصوب وقال، «اشاعر ويلك انت؟» قلت نعم ايها الأمير. قال فانشدني. فانشدته:

لعبد العزيز على قومه
وغيرهم نعم غامرة
فبابك ألين ابوابهم
ودارك مأهولة عامرة
وكلبك انس بالمعتفين
من الام بالابنة الزائرة
وكفك حين ترى السائلين
الذي من السلسلة الماطرة
فمنك العطاء ومنا الثناء
كل محبة سائرة

فقال، «اعطوه. اعطوه». ثم نظر الى الحاجب وقال، «اخرج فابلغ قيمته». فدعا المقومين وقال، «قوموا غلاما اسود ليس له عيب». فقالوا، مائة دينار. قال، «انه راعي ابل يحسن القيام بها».

قالوا، مائتا دينار.

قال، «انه يبري القسي والنبل ويريشها». قالوا اربعمائة دينار.

قال، «انه راوية للشعر». قالوا ستمائة دينار.

قال، «انه شاعر لا يلحن». قالوا الف دينار.

قال عبد العزيز، «ادفعها اليه».

هكذا كانت نظرة حاكم مسؤول الى منازل الناس وقيمهم. الرجل الذي يحسن رعاية الابل (ثروة البلاد) لا يسوى غير مائتي دينار. افضل منه من يحسن صناعة الاقواس والنبل. قيمته اربعمائة دينار. اما من يروي الشعر فقيمته ستمائة دينار. ولكن لا يصل المرء ذروة قيمته، الف دينار، الا عندما ينظم الشعر ويضبط قواعد اللغة!

ولو تأملنا في الامر، لما وجدنا جديدا تحت الشمس، شمس عالمنا العربي.

حملة تبرعات في كولون لإعمار مدينة بيت لحم

كولون: من ماجد الخطيب

ينهمك الوزير الديمقراطي الاشتراكي السابق هانز ـ يورجن فيشنيفسكي وعشرات من انصاره في جمع التبرعات دعما لاعمال اعمار وتحديث مدينة بيت لحم الفلسطينية التي شهدت ميلاد السيد المسيح عليه السلام. ونجح فيشنيفسكي الملقب بـ«بن فيش» بسبب علاقاته الوثيقة مع العرب وتخصصه في شؤون الشرق الأوسط في جمع مبلغ 200 الف مارك ويأمل بجمع مبلغ مماثل من التبرعات في اسبوع التضامن مع بيت لحم في كولون بين 23 و29 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وكان بن فيش عراب توقيع اتفاقية الشراكة بين كولون وبيت لحم، كما لعب دوراً ايضاً في تشكيل منظمة من 120 شخصاً من كولون تاخذ على عاتقها مهمات تعزيز العلاقات بين المدينتين وتنفيذ المشاريع الخيرية في بيت لحم.

ونجحت المنظمة حتى الآن في جمع 100 الف مارك من ابناء مدينة كولون تم تخصيصها لترميم وتحديث ساحة المدينة القديمة في قلب مدينة بيت لحم، كما تم توظيف 40 الف مارك اخرى لشراء سيارة اسعاف وانقاذ حديثة وضعت تحت تصرف المستشفى في بيت لحم. ومولت المنظمة ايضاً بالاتفاق مع بلدية كولون تدريب اربعة فلسطينيين على اعمال الانقاذ واستخدام اجهزة سيارة الانقاذ المتطورة.

وكان فيشنيفسكي خصص ميلاده الخامس والسبعين قبل عام لاعمال التبرعات دعماً لعملية السلام في الشرق الاوسط ونال في ذات العام وسام فلسطين من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واستطاع اشراك صحيفة كولنر رونتشاو وحكومة ولاية الراين الشمالي ويستفاليا في اعمال التبرعات.

واحيت أوركسترا الراين وكلية الموسيقى في كولون حفلتين موسيقيتين خلال اسبوع التضامن خصص ريعهما لدعم الفرقة الموسيقية القومية الفلسطينية في بيت لحم. واضافة الى تبادل الزيارات بين شخصيات المدينتين فهناك تعاون رياضي وشبابي بين المدينة الالمانية والمدينة الفلسطينية.

ومثل بيت لحم خلال اسبوع التضامن زياد البندق نائب عمدة بيت لحم الذي سينقل في طريق عودته ادوية سعرها 70 الف مارك تبرعت بها كولون. وتبادل نوربرت بورجر عمدة كولون مع نظيره الفلسطيني حنا ناصر برقيات التمنيات والتهاني. كما نشرت دار بالميرا في هايدلبيرج كتابها المعنون «بيت لحم 2000» بمناسبة اسبوع التضامن، والكتاب من القطع الكبير ويقع في 154 صفحة وسعره 60 ماركاً المانياً.

الأدوية تباع بأضعاف أسعارها الرسمية

كل شيء متوفر بالعراق ولكن بمبالغ غير متوفرة

عمان: «الشرق الأوسط»

يشكو العراقيون من ارتفاع اسعار الادوية، فالانطباع السائد في بغداد والمحافظات العراقية هو «كل شيء متوفر ولكن باسعار ومبالغ غير متوفرة».

وتتفق الجهات التي تشرف على توزيع الادوية وتحديد اسعارها ومنافذ بيعها وتوزيعها، مثل الشركة العامة لتسويق الادوية ونقابة الصيادلة مع المواطنين الذين يعانون امراضا تفاقمت بسبب قلة الدواء وسوء الخدمات الطبية على ان اسعار الادوية في الصيدليات تزيد من 3 ـ 10 مرات على سعرها المحدد رسميا من قبل الجهات الرسمية العراقية.

المواطن مهدي جابر يقول انه اشترى عشر حبات «مثبريم» بسعر 500 دينار بينما السعر المحدد لها هو 100 دينار واشترى قطرات «سباستال» المضادة لالام المغص المعوي للاطفال بسعر 500 ـ 600 دينار بينما توزعها الشركة على الصيدليات كي تباع بسعر 175 ديناراً.

بينما يقول مواطن آخر ان اسعار الادوية تختلف من صيدلية الى اخرى لكن جميعها تتفق على تجاوز السعر الرسمي باضعاف كبيرة ويضيف انه اشترى قبل ايام علبة «ساميلين» المضاد للسعال بسعر 750 ديناراً بينما السعر الرسمي هو 275 ديناراً، لكنه وجد علبة من النوع ذاته بسعر 600 ديناراً في صيدلية اخرى، كذلك الحال بالنسبة لعلاج «الانتي بيرول» المضاد للحرارة والالم الذي يباع بسعر 700 دينار، اي اكثر من ثلاثة اضعاف سعره الرسمي.

ويستمر دولاب الاسعار بالارتفاع كلما دخلت الادوية باب الطوارئ كادوية الضغط الدموي والقلب والربو القصبي وغيرها. غير ان اصحاب الصيدليات الذين يعترفون بأن هناك فرقا كبيرا بين اسعارهم السائدة والاسعار الرسمية يقولون ان الحياة في العراق تتطلب كل يوم تغييرا في الاسعار، فالصيدلاني لا يمكن ان يظل يبيع بالاسعار القديمة فيما كل شيء يدخل في حساجة الصيدلاني قد ارتفع سعره من ايجار البناية واجور الحراسة والتنظيف والماء والكهرباء والنقل، ناهيك عن الضرائب التي ارتفعت ارتفاعا كبيرا.

ويقول صيدلاني ان الشركة العامة لتسويق الادوية تظهر في احيان عديدة بمظهر الحريص على المرضى ومحتاجي الدواء اذ تقول في اعلاناتها وتصريحاتها الصحافية انها حددت اسعارا في متناول الجميع، ولكنها في حقيقة الامر توزع الادوية على الصيدليات باسعار اكبر بكثير مما تعلن عنه. وهذا ما حصل حسب أحد الصيادلة حين وزعت الشركة نوعا من الأدوية بسعر 580 دينارا للعلبة الواحدة وتم دفع المبالغ عن مئات العلب ثم فجأة وجهت الشركة «اوامرها المشددة» بضرورة بيع العلاج بسعر 200 دينار للعلبة الواحدة.

من جهتها دعت نقابة الصيادلة الى اجراءات تهدف الى الدفاع عن سمعة منتسبيها التي اصبحت في وضع لا تحسد عليه لدى الرأي العام العراقي، بخاصة عند المواطن الذي يعتقد ان الصيدلاني يستغل ظروفه الصعبة للاثراء غير المشروع. ودعت النقابة الشركة العامة لتسويق الادوية الى توحيد اسعارها بين ما هو محدد في قوائم البيع الرسمية وما هو معلن في التصريحات الصحافية والاعلانات التلفزيونية، اضافة الى زيادة كميات الادوية وتوخي العدالة في توزيعها بين الصيدليات آخذة بنظر الاعتبار الكثافة السكانية وموقع الصيدلية.

أحبابهم في كل مكان

● وزارة العدل الكويتية تشارك في اجتماعات المنظمة العالمية للملكية الفكرية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تعقد في البحرين خلال الفترة من 11/29 ـ 12/1 ويمثل الوزارة المستشار بمحكمة الاستئناف عضو المكتب الفني سالم الخضير ورئيس قسم حقوق الانسان بادارة العلاقات الدولية عبد العزيز الملحد.

● المجلس الثقافي البريطاني في القاهرة ينظم الثلاثاء المقبل معرض التصوير الاول لاطفال وشباب «الجمعية المصرية لسلامة المجتمع» الذي يستمر حتى 14 من الشهر المقبل، ويستهدف لفت الاهتمام الى ضرورة توفير الرعاية الاجتماعية لاطفال الشوارع.

افراح

● زف الشاب خالد احمد البوريني الى الآنسة ايمان عبد الغني ذيابات وسط احتفال حضره الاهل والاصدقاء في عمان.

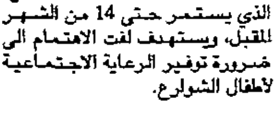
● الدكتور محمود محمد السيد احتفل وسط فرحة الأهل والاقارب بعقد قران ابنته على الشاب خالد عبد السلام عبد المجيد الموظف في بنك الرياض بجدة.

مواليد

● ابو القاسم محمد الحسين حبيب الله، رزق وحرمه في جدة بمولود لينضم الى اشقائه «مؤيد» ومحمد وفاطمة.

وفيات

● توفي عبد الله داود الجمل (63 عاماً)، وتقبل التعازي في ديوان آل الجمل في جبل الحسين في عمان.



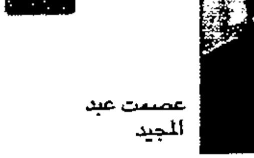
عكو عبا













عصمت عبد المجيد

خالد المسلم

● الدكتور حسن عباس زكي، وزير الاقتصاد المصري الأسبق الذي عمل مستشاراً اقتصادياً لرئيس دولة الامارات، يلقي اليوم محاضرة في المجمع الثقافي بأبوظبي.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة شهد الاحتفال الذي جرى في رأس الخيمة بمناسبة العيد الوطني لدولة الامارات.

● الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية يوقع مذكراته «زمن الانكسار والانتصار» في حفل دعت اليه «دار النهار للنشر» يقام مساء الأربعاء المقبل في قاعة «اكسبو بيروت». كما دعت الدار لحضور مناقشة الكتاب مساء الثلاثاء المقبل برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ومشاركة فؤاد بطرس وزير الخارجية السابق والدكتور علي الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة والمفكر منح الصلح والنائب مروان حمادة وذلك في قاعة الاونيسكو ـ بيروت.

● خالد محمد جبر المسلم، سفير دولة البحرين لدى السعودية، وجه الدعوات لكبار المسؤولين ورجال وزارة الخارجية والامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي والسفراء ورؤساء الهيئات والبعثات الدبلوماسية والفعاليات الاقتصادية ورجال الفكر والأدب والاعلام وأبناء الجالية البحرينية لحضور حفل الاستقبال الذي ستقيمه السفارة في 15 ديسمبر (كانون الأول) المقبل بقصر الثقافة في الحي الدبلوماسي في الرياض بمناسبة اليوم الوطني لدولة البحرين.

● الدكتور فايز الطراونة رئيس وزراء الأردن استعرض مع هاني خير رئيس اتحاد والكتاب الادباء الاردنيين واعضاء الهيئة الادارية مجالات تفعيل الحركة الادبية في الأردن وآفاق تطويرها.

● الشيخ طارق بن فيصل بن خالد القاسمي رئيس الهيئة العامة لادارة المناطق الحرة في الشارقة استقبل في مكتب الحاكم الدكتور عبد الرحمن بن احمد الجعفري امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية الذي يزور الامارات حالياً.

● الأمير فراس بن رعد السكرتير الصحفي للعاهل الأردني الملك حسين تباحث مع الدكتور عيد الدحيات رئيس جامعة مؤته حول فكرة انشاء معهد وطني للتأهيل المجتمعي في الجامعة لتخريج كوادر مدربة لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة.

● الشاعر السوري ممدوح عدوان يلقي يوم الخميس المقبل بحثاً عن مفهوم الدراما في مسرح توفيق الحكيم في الاحتفالية التي يقيمها المجلس الأعلى للثقافة في مصر بمناسبة مرور مائة عام على ميلاد الحكيم.

● الدكتور بدر بن عبد العزيز الربيعة، مدير عام الشؤون الصحية في منطقة الرياض افتتح الدورة الأولى للمسح السكاني والجغرافي للعاملين في مراكز الرعاية الصحية الأولية في مستشفى حريملاء العام.

● الفنان التشكيلي المصري عمر الفيومي يقيم يوم الثلاثاء المقبل معرضه الجديد بقاعة كريمة فرنسيس في القاهرة، ويستمر لمدة اسبوعين.

● الأميرة بسمة رعت الاحتفال الذي اقامته مبرة ام الحسين بمناسبة افتتاح المكتبة الجديدة التي تضم 1750 كتاباً.

● الدكتورة جوليا ناناسوا ليسوا الخبيرة الايطالية تزور القاهرة حالياً على رأس وفد من معهد باري الدولي للري في ايطاليا للبحث في امكانية اقامة بعض الانشطة العلمية والمؤتمرات في مجال تطوير الري والمصادر المائية في البلدين.

منافق أفندي



منظمة انسانية نرويجية تتهم «باربي» بانتاج عرائسها بـ«أعمال السخرة»

كولون: من ماجد الخطيب

دعت منظمة «نور ووتش» النرويجية الانسانية اطفال العالم الى الانتباه «الى ما هو تحت الاثواب الزاهية لدمى باربي» حينما يفتحون هدايا أعياد الميلاد في الشهر المقبل. وزعمت «نور ووتش» ان شركة صناعة العاب الاطفال الشهيرة تنتج اكثر من 80 في المائة من العابها في جمهورية الصين الشعبية في مصانع تتعارض شروط العمل فيها مع لائحة قوانين العمل الدولية ولائحة حقوق الانسان. وادعت «نور ووتش» انها اعتمدت في حملتها المضادة لشركة باربي على تقرير لمنظمة انسانية تطلق على نفسها اسم «الحملة من اجل صدور لائحة انتاج أمين لالعاب الاطفال» اعتمدت على تقارير الشهود وشكاوى عمال المصانع الصينية في صياغة اتهاماتها لشركة باربي.

وزعم التقرير ان 12 مصنعا صينيا تعمل فيه النسوة والفتيات الصغيرات تقوم بانتاج الالعاب لاطفال العالم. ويصل عدد العاملين والعاملات الذين يتركزون في مصانع مقاطعة جوانج دونج حوالي 50 الف شخص يعملون بين 12 ـ 16 ساعة في اليوم دون توقف في مصانع بريو وماتل. ويستمر العمل دون مكافآت او اجازات طوال ايام الاسبوع ولا تنال النسوة مقابل ذلك اكثر مما قيمته 100 مارك (حوالي ثلاثين جنيها استرلينيا) شهريا.

وقد قررت «نور ووتش» رفع تقريرها المتضمن ادعاءاتها ومزاعمها الى منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة مطالبة باتخاذ الإجراءات اللازمة. وقال سفين ايريك مسؤول قسم الاستيراد في شركة باربي «ان شركته لا علاقة لها بالامر وينبغي على السلطات الصينية ان تتحرك في هذا المجال» اذا كانت مزاعم «نور ووتش» صحيحة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

E-mail: aaa.editorial@bhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الأحد 10 شعبان 1419هـ ـ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م

السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7306

London - Sunday - 29 November 1998

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7306

صباح الخير

سمير عطا الله

وفي رواية أخرى

كتب قارئ كريم من اليمن الى بريد القراء يسال أصحاب الراي ان يفيدوه في بعض أمور بسيطة، كمثل الاختلاف بين العراقيين والآخرين في كتابة «استراتيجية» و«ستراتيجية» او «استديو» و«ستديو». وتسائل ايضا لماذا يكتب المصريون الهمزة على طريقتهم، مثل «مسئول» بدلا من «مسؤول».

اتمنى ان يلقى القارئ الكريم ردا قاطعا من ذوي الاختصاص. أما في الملاحظات العابرة، فإن الكثير من اللغة استحسان. وخصوصا في لفظ التعابير الاجنبية الاصول: مثل «استراتيجية» و«استديو». فإضافة الألف هنا تضبط لفظ السين وتبرزها وتشدد عليها. أما عدم اضافتها فليس ضروريا ولا هو خطأ. وليس خطأ ان تقول «سافرت الى برتغال» او «الى برازيل». لكن وترا من أوتار الايقاع يفلت اذا سحبنا ال التعريف عن البرتغال، والوتر نفسه ينقطع اذا اضفناها على بريطانيا (برغم ان الاسم يبدأ بالباء ايضا) او فرنسا او اسبانيا. فلا نقول «الاسبانيا» مع ان الفرنسيين لا يلفظون اسم جارتهم الجميلة وشريكتهم في المتوسط وفي الاطلسي وفي جبال البيرنيه وفي مواجهة ثوار الباسك وفي الحكم العربي ـ لا يلفظون اسم تلك الجارة الا مرفقا بأل التعريف.

أما الجدل حول كتابة الهمزة في مصر وغير مصر، فقديم جدا. وفي الستينات حاول بعض اساتذة اللغة في لبنان تبسيط كتابة الهمزة وتوحيدها لكن المحاولة افشلت في بدايتها. أما الصحف المصرية بعد الثورة فقد قررت ان تحذو حذو الصحافة الاميركية في اختصار الأحرف ما دام اللفظ واحدا، وهكذا ألغت التنقيط عن حرف الياء حيث لم تعد تميز عن الألف المقصورة احيانا، ووحدت كتابة الهمزة فصار المسؤول مسئولا. واختلفت الصحافة الشرقية مع الصحف المصرية في كتابة الاسماء الاجنبية ايضا او النسبة اليها. ولا يزال صديقي وزميلي سليم نصار، الذي درس الصحافة في الجامعة الاميركية في القاهرة، يكتب (ويقول) «السوفييت» مع اننا زملاءه في لبنان كتبناها دائما «السوفيات». ويختلف عرب كثيرون في لفظ الاحرف الاجنبية ايضا. فالصديق والزميل شفيق الحوت لا يمكن اقناعه ولا اقناع أي صديق فلسطيني بلفظ الجيم مشددة (انجبشن، مثلا) بل هي مرخمة دائما بعكس الـ P الفرنجية التي سرعان ما تحول الى B. واخواننا في الخليج يرفضون الاعتراف بالـ V الفرنجية فكل شيء فاء، سواء تدخلت فاء السببية او لم تتدخل.

ولا يزال بيننا من يقول المجر والمجريين بدلا من هنغاريا والهنغاريين، وذلك بسبب اسم هنغاريا القديم. وميز المصريون بولونيا المدينة الايطالية عن بولونيا الدولة باستخدام اللفظ الانكليزي للثانية، أي بولندا. أما في لبنان فلا نزال نخلط بين بولونيا مدينة موسوليني وبولونيا بلد الموسيقى الكلاسيكية. وكنا الى زمن قريب نستخدم «بلاد الشيشان» بدلا من «تشيشنيا» لكي نميز بين الشيشان كبلد والشيشان كشعب. أما اليوم فنقول تشيشنيا مباشرة، كما اقترح مرة زميلنا خلدون الشمعة في صفحته الاعلامية.

هل تقول مرأة أم امرأة؟ نموذج أم إنموذج؟ سكوتلندا أم اسكوتلندا؟ هل تكتب فرنسة كما فعل الذين قبلنا أم فرنسا كما نفعل؟ هل تقول اومأت اليّ وأنت تعني ان هندا اومأت الى عمر، او تقول اومأت بمعناها الأصلي أي أصبح هناك فرقة من مائة جندي او مائة فرس؟

هناك أشياء كثيرة لا علاقة لها بالخطأ والصواب بقدر ما لها علاقة بالاستنساب او الفذلكة. كان تستخدم كلمة «دين» بدلا من «ادين». وأنا أفضل الثانية مع ان «محيط المحيط» يجيز الاثنتين. أما سبب التفضيل فهو بسيط. اذ عندما استخدم كلمة دين من ديانة أعرف انني اتحدث عن الايمان أما عندما استخدمها للحديث عن قاتل حكم عليه فأفضل عليها... أدين!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بقلم فاتن حمامة!

ما رايك في رواية تكتبها فاتن حمامة؟

اقصد رواية بالمعنى الفني كما يكتب نجيب محفوظ وليس مذكرات عن حياتها وزيجاتها الثلاث.. وافلام الحب والغرام التي مثلتها ورايها في عماد حمدي وعبد الحليم حافظ

هل تشتري هذه الرواية وتقبل عليها؟ واذا كانت من تأليف سعاد حسني او ليلى علوي او الهام شاهين هل تقرأها ايضا؟

الناشرون في الولايات المتحدة افزعهم انصراف الناس عن شراء الروايات الى مشاهدة التلفزيون.. وهرشوا رؤوسهم وخرجوا بقرار: ليس مهما الرواية.. المهم المؤلف، واختاروا جوان كولينز وكلفوها بكتابة رواية «فكشن» وكتبت الممثلة الشهيرة الرواية وكانت مفاجأة فقد اقبل عليها القراء وحققت مبيعات خيالية رغم ان النقاد قالوا انها رواية فظيعة وسيئة..

المهم اتجه الناشرون الى ممثلين وممثلات.. غير كولينز منهم ريتشارد جراين وروبرت نيومان (غير بول نيومان) وهيج لور وغيرهم.. ويتوقع الناشرون ان يقبل الناس على شراء روايات هؤلاء الممثلين وترويج الكتب التي اصابها الكساد.

ولكن ما سبب رواج روايات الممثلين والممثلات.. ولماذا يقبل عليها الناس؟

السبب كما قال الباحث النفسي تيد هانك ان القارئ يشعر بالاثارة عندما يتصور انه اخترق عقل وقلب المؤلف الممثل عن طريق معرفة كيف يفكر في الحياة.. وفي الحب.. وفي الجنس. ومن المؤكد ان رواية تعالج مشاكل الحب والجنس تكتبها جوان كولينز تستثير في القارئ مشاعر قوية وتدفعه الى خيال جامح..

وكما دفع الناشرون جوان كولينز لكتابة رواية، فالمنتجون في هوليوود يتسابقون لشراء حق انتاجها.. وهكذا اختلط الحابل بالنابل.. واصبح من حق كل ممثل او ممثلة ان يكتب رواية. فالرواية اداة ديمقراطية للإثارة والبيع وليس مهما ان يكون المؤلف هرمان ميلفيل او ريتشارد رايت او آرنست هيمنجواي، المهم ان تروج وتبيع.

على كل حال انتظروا رواية «التعيس يكسب في الاتوبيس» بقلم محمد هنيدي.. «البنت المهلبية في شوارع الازبكية» بقلم ليلى علوي.. «كانت أيام» بقلم عادل امام.. ولا عزاء للمؤلفين.

عائلة نويل

بابا نويل (يمين) مع زوجته (يسار) وبينهما طفلاهما في تجمع ضم أكثر من 400 طالب وطالبة من جامعة برلين التقنية بالمانيا اجتمعوا أول من أمس للإعداد للقيام بأعمال خيرية بمناسبة احتفالات الميلاد ورأس السنة الجديدة (اف ب)

50 مليار دولار ينفقها الأميركيون على إحتفالات الميلاد ورأس السنة الجديدة

واشنطن: من مورين سليم

بدأت حمى الشراء عند الاميركيين اعتبارا من اول من امس بمناسبة ذكرى الميلاد ورأس السنة الجديدة. فقبل شهر من موعد المناسبتين اندفع مئات الآلاف من الاميركيين نحو مراكز التسوق الكبرى في مختلف المدن في ظاهرة وصفها خبراء الاقتصاد بانها الاكبر من نوعها في الولايات المتحدة خلال هذا القرن، مما يؤكد قوة الاقتصاد الاميركي التي من اول مظاهرها قدرة الناس على الشراء.

فمع ساعات الفجر الاولى من يوم اول من امس وقف الآلاف في صفوف طويلة امام ابواب المحلات التجارية الكبرى في سباقهم على استغلال فرص التنزيلات فور ان تفتح ابوابها. وعلقت كارين كيلين المتحدثة باسم «المجلس العالمي للمراكز التجارية» بقولها ان هذا الاقبال الكبير وغير العادي في مختلف انحاء الولايات المتحدة يعد مؤشرا على قوة القدرة الشرائية لدى الاميركيين ونامل ان تستمر حتى آخر يوم من ايام التسوق.

وتوقعت لين فرانكو مساعدة مدير «مركز ابحاث المستهلك» ان ينفق الاميركيون خلال هذا الموسم على شراء البضائع والهدايا والملابس وغير ذلك حوالي 50 مليار دولار، اي بمعدل 1,7 مليار دولار يوميا وحتى نهاية الشهر المقبل، وهو اكبر مبلغ يسجله المركز منذ بدأ دراساته في هذا المجال قبل 12 عاما، كما قالت فرانكو.

وتبين الدراسات عن هذا الموسم ان ولايات الجنوب هي الاكثر انفاقا تليها ولايات الشمال الشرقي، ويتركز الشراء فيها على الملابس والهدايا والالعاب، تليها ولايات الغرب التي يتركز الانفاق فيها على السفر والرحلات.

ولمواجهة هذا الاقبال غير العادي اعلنت المحلات والمراكز التجارية الكبرى في معظم المدن الاميركية عن حاجتها للآلاف من العاملين بمرتبات وامتيازات مغرية. وقال بعض مديري المراكز التجارية الكبرى في مقابلات تلفزيونية ان يوم الجمعة (اول من امس) كان بداية موسم رائع لم يسبق له مثيل. بينما كان اطرفه وربما ابلغ ما قيل في الحديث عن حمى الشراء، الذي استأثر باهتمام مختلف وسائل الاعلام الاميركية، وتصدر اخبارها، ما قاله شخص في مقابلة تلفزيونية الذي وصف الاول من امس بانه يوم «الجمعة الاسود».

أحبها وسرق ملايينها.. ثم قتلها

هيوستن: من فضل سالم

حدد احد القضاة في مدينة كارهيج بولاية تكساس الأميركية يوم بعد غد (الأول من ديسمبر /كانون الأول) المقبل موعداً للبدء في محاكمة شاب تمكن من الايقاع بمليونيرة عجوز في حبه ومن ثم قتلها بعد ان أقنعها بأن توصي له بعشرة ملايين دولار من ثروتها.

وقال متحدث باسم القاضي ان الشاب في التاسعة والعشرين من عمره يدعى بيرنارد تيد. كان يعمل في شركة لدفن الموتى عندما تعرف على العجوز مارجوري نوجينت اثناء مراسم دفن زوجها في شهر مارس (آذار) عام 1990.

واضاف ان العجوز على الرغم من انها كانت في حينه في اواخر العقد السابع من عمرها، فقد وقعت في حبائله، وما لبث ان اقنعها بأن توصي له بجزء من ثروتها، وبالفعل اوصت له بعشرة ملايين دولار. وبعد أيام، استقال من عمله ولم يعد يفارق العجوز التي قررت القيام معه بجولة حول العالم باعتباره مدير أعمالها وسكرتيرها الخاص.

وأشار المتحدث باسم القاضي الى ان «تيد» راح يبعثر اموال العجوز يمنة ويسرة، حتى انه صار يتبرع من تلك الأموال بمبالغ كبيرة للجامعات والكنائس واعمال الخير في تكساس وخارجها.

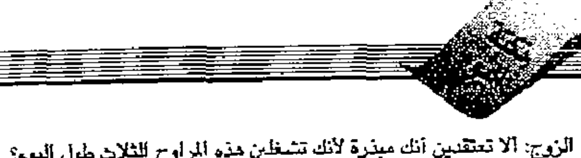
وقد اعترف الشاب بانه قتل العجوز بالرصاص اثناء قيامها برحلة في السيارة، ومن ثم وضع جثتها في كيس اخفاه في «المجمدة» قبل انكشاف الجريمة.





سياتل ـ رويترز: قالت الشرطة ان سائق حافلة وراكبا في سياتل قتلا اول من امس بعد ان اطلق راكب النار على السائق وسقطت الحافلة من فوق جسر على طريق رئيسي للسيارات.

واضافت ان 30 راكبا اصيبوا عندما انطلقت الحافلة بسرعة كبيرة عبر حركة المرور المقبلة لتقتحم حاجزا ثم تهوي من على ارتفاع عشرة امتار من فوق جسر أورورا افينيو. ويعتقد ان الراكب القتيل هو احد المشتبه فيهم باطلاق النار. وقالت تقارير ان مشتبها به لخر يرقد تحت حراسة الشرطة في مستشفى. ووقع اطلاق النار في الحافلة لدى اقترابها من الجسر بعد فترة وجيزة من الساعة الثالثة مساء (23.00 بتوقيت جرينتش). وقالت ضابطة شرطة «المعلومات المتوفرة لدينا الان هي ان احد ركاب الحافلة اطلق النار على السائق.» واضافت ان الحافلة صدمت حافلة صغيرة قبل ان تسقط من فوق الجسر.





الزوج: الا تعتقدين أنك مبذرة لأنك تشغلين هذه المراوح الثلاث طول اليوم؟
الزوجة: ليس في هذا الأمر ما يقلقني. لأنها ليست مراوحنا بل استعرتها من الجيران!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب الدراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية